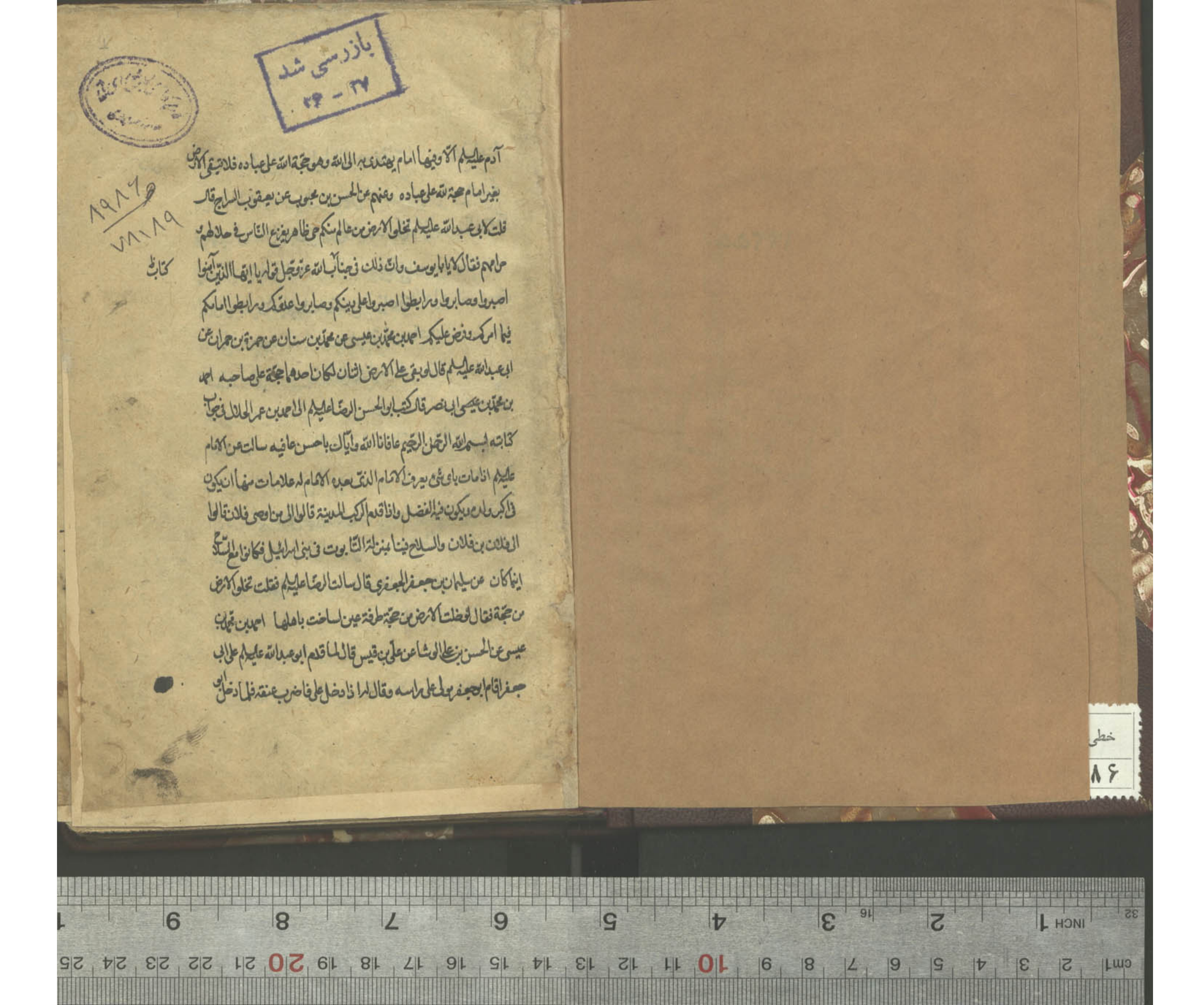






كتاب

آدم عليه السلم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجة الله على عباده فلا تبقى الارض
بغير امام حجة لله على عباده وعنهم عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال
قلت لابى عبد الله عليه السلم تخلو الارض من عالم منكم حى ظاهر يفزع الناس فى حلالهم
وحرامهم فقال لا يا ابا يوسف وان ذلك فى كتاب الله عز وجل قوله يا ايها الذين آمنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم
فيما امركم وفرض عليكم احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن
ابى عبد الله عليه السلم قال لو بقى على الارض اثنان لكان احدهما حجة على صاحبه احمد
بن محمد بن عيسى ابن نصر قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلم الى احمد بن عمر الحلال فى جواب
كتابه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافيه سالت عن الامام
عليه السلم اذا مات باى شىء يعرف الامام الذى بعده الامام له علامات منها ان يكون
فى اكبر ولده ويكون فيه الفضل واذا قدم الركب المدينة قالوا الى من اوصى فلان قالوا
الى فلان بن فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت فى بنى اسرائيل فكانوا مع السلاح
اينما كان عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال سالت الرضا عليه السلم فقلت تخلو الارض
من حجة فقال لو خلت الارض من حجة طرفة عين لساخت باهلها احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن على الوشا عن على بن قيس قال لما قدم ابو عبد الله عليه السلم على ابى
جعفر اقام ابو جعفر مولى على راسه وقال له اذا دخل على فاضرب عنقه فلما دخل ابو

ننظره

عبد الله عليه السلام على ابي جعفر عليه السلام الى ابي جعفر فاسر شيئا في نفسه فيما بينه و
بين نفسه ولم ندر ما هو ثم اظهر ان من يكف ضاقة كذا ولا يكفيه احد كفني شر عبد الله
بن محمد بن علي فصار ابو جعفر لا يبصر بوكاه وصار بوكاه لا يبصره فقال ابو جعفر
يا جعفر بن محمد لقد غششتك في هذا الحرف فانصرف فخرج ابو عبد الله عليه السلام من عنده
فقال ابو جعفر لبوكاه ما منعك ان تفعل ما امرتك فقال لا والله ما ابصرته ولقد
جاشي فحال بيني وبينه فقال ابو جعفر والله لئن حدثت بهذا الحديث احدا
لاقتلنك محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن
محبوب عن معوية بن وهب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بالمدينة وهو راكب
حماره فنزل وقد كنا صرنا الى السوق او قريبا من السوق قال فنزل وسجد واطال
السجود وانا انتظره ثم رفع راسه فقلت جعلت فداك رايتك نزلت فسجدت فقال
اني ذكرت نعمة الله علي فسجدت قال قلت قريبا من السوق والناس يجيئون ويذهبون
فقال انه لم يرنا احد علي بن اسمعيل بن عيسى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن احمد بن ابي نصر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة فقرا تبت يدا ابي لهب فقيل لام جميل امراة
ابي لهب ان محمدا لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك في صلوته فخرجت تطلبه
وهي تقول لئن رايته لاسمعنه وجعلت تنشد من احس لي محمدا فانتهت الى النبي صلى الله

صلى الله عليه وآله

عليه وآله

عليه وآله وابو بكر جالس معه الى جنب حايط فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت
هذه ام جميل وانا خايف تسمعك ما تكرهه فقال انها لم ترني ولن تراني فجاءت
حتى قامت عليهما فقالت يا ابا بكر رايت محمدا فقال لا فمضت قال ابو جعفر عليه السلام
ضرب بينهما حجاب اصفر عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد
الله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ليس عند احد شيء من حق
ولا ميراث وليس احد من الناس يقضي بحق ولا بعدل الا شيء خرج منا اهل البيت
وليس احد يقضي بقضاء يصيب فيه الحق الا مفتاحه قضاء علي عليه السلام فاذا كان الخطا فمن
قبلهم والصواب من قبلنا او كما قال احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة
ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد جميعا عن فضالة بن ايوب عن القسم بن
بريد عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ميراث العلم ما بلغه اجوامع
ما هو من هذا العلم ام تفسير كل شيء من هذه الامور التي تتكلم فيها فقال ان الله
عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس
ولا يعلمون بخلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسالونا عما يحتاجون اليه ويسالونا
عن الدعا فنعلمهم ويسالونا عن قايمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد و
لمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس وتمجيد ودعاء و
اجتهاد شديد لو رايتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من

سجدة طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور واذا راوا منا
واحدا احتوشوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي
اذا صلوا كاشد من دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا
ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رأيتهم
رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى الله عز وجل اذا احتبسنا عنهم ظنوا
ان ذلك من سخط يتعاهدون اوقاتنا التي ناتيهم فيها لا يسامون ولا يفترون
يتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا
به ولا يكفروه يسالونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به
انشرحت صدورهم لما يستمعون منا وسالوا لنا البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون
ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها
اصحاب السلاح ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فيهم كهول
وشبان اذا راى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يامره
لهم طريق هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام عليه السلام فاذا امرهم الامام بامر قاموا على
اليه ابدا حتى يكون هو الذي يامرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب
من الخلق لافنوهم في ساعة واحدة لا يحيك فيهم الحديد لهم سيوف من حديد غير هذا
الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لقده حتى يفصله ويغزو بهم الامام عليه السلام الهند

[في الهامش: ولانكروه]

والديلم

والديلم والكرد ~~والكرخ~~ والروم وبربر وفارس وبين جابرسا الى جابلقا وهما
مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا ياتون على اهل دين الا دعوهم الى
الله عز وجل والى الاسلام والاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله والتوحيد وولايتنا اهل
البيت فمن اجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وامروا عليه اميرا منهم ومن لم يجب ولم
يقر بمحمد صلى الله عليه وآله ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق و
المغرب وما دون الجبل احد الا آمن حدثنا سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة
وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران عن صدقة عن الحسن بن [illegible] ابي
الجارود ذكراه عن ابي سعيد عقيصا الهمداني قال قال الحسن بن علي عليه السلام ان لله مدينة
بالمشرق ومدينة بالمغرب على كل واحدة منهما سور من حديد في كل سور سبعون الف
مصراع ذهب يدخل في كل مصراع سبعون الف الف آدمي ليس منها لغة الا وهي مخالفة
للاخرى وما منها لغة الا وقد علمناها وما فيهما وما بينهما ابن نبي غيري وغير اخي
وانا الحجة عليهم وعنه عن احمد بن عبد الرحمن بن [illegible] الصيرفي عن محمد بن سليمان
عن يقطين الجواليقي عن فلفلة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا
بالدنيا زبرجدة خضراء وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلقا
لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلوة وزكوة وكلهم يلعن رجلين من
هذه الامة وسماهما احمد بن الحسين عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان

عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول ان لله خلف هذا النطاف زبرجدة
خضراء منها اخضرت السماء قلت وما النطاف قال الحجاب ولله عز وجل وراء ذلك
سبعون الف عالم اكثر من عدد الجن والانس وكلهم يلعن فلانا وفلانا محمد بن هرون
بن موسى عن ابي يحيى سهل بن زياد الواسطي عن عجلان بن صالح قال سالت ابا عبد الله
عن قبة آدم عليه السلم فقلت هذه قبة آدم عليه السلم فقال نعم والله ولله عز وجل قباب
كثيرة اما ان لخلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا ارضا بيضا مملوة خلقا يستضيئون
بنورها لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق الله عز وجل آدم عليه السلم ام لم يخلقه
يبرؤن من فلان وفلان قيل له كيف هذا وكيف يبرؤن من فلان وفلان وهم
لا يدرون ان الله خلق آدم عليه السلم ام لم يخلقه فقال للسايل عن ذلك اتعرف ابليس
قال لا الا بالخبر فقال اذا امرت بلعنه والبراة منه قال نعم فقال فكذلك امر هؤلاء
محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الصمد بن بشير عن جابر
بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال ان من وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس ما
بين عين الشمس الى عين الشمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق
آدم ام لم يخلقه وان من وراء قمركم هذا اربعين قرصا من القمر بين القرص الى
القرص اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه قد الهموا
كما الهمت النحلة بلعن الاول والثاني في كل الاوقات وقد وكل بهم ملايكة متى لم يلعنوا

عذبوا

عذبوا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم يرفعه
الى الحسن بن علي عليهما السلم قال ان لله عز وجل مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى
بالمغرب عليهما سور من حديد يدور على كل واحدة منهما سبعون الف الف مصراع
ذهبا وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم اهل كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا
اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما حجة غيري وغير الحسين اخي صلوات الله
عليهما حدثني الحسن بن عبد الصمد قال حدثني الحسن بن علي بن ابي عثمان قال حدثني
ابو الهيثم خالد بن الاحرص عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله عز وجل مدينة
بالمشرق اسمها جابلقا لها اثنى عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه سيرة
فرسخ على كل باب برج فيه اثنى عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السيوف والسلاح
ينتظرون قيام قايمنا وان لله عز وجل بالمغرب مدينة يقال لها جابرسا لها اثنى عشر
الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه سيرة فرسخ على كل باب برج فيه اثنى عشر الف
مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السلاح ينتظرون قايمنا وان لله عز وجل بالمغرب
مدينة يقال لها جابرسا لها اثنى عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه
سيرة فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السلاح
ينتظرون قايمنا وانا الحجة عليهم وعنه عن الحسن بن علي بن ابي عثمان قال حدثنا العباد
بن عبد الخالق عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن



ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اثنى عشر الف عالم كل عالم منهم اكثر من سبع سموات
وسبع ارضين ما يرى كل عالم منهم ان لله عالما غيرهم وانا الحجة عليهم حدثنا
معوية بن حكيم عن ابرهيم بن ابي سماك قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام انا قد روينا
عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامام لا يغسله الا الامام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول
فيه فكتب الي ان الذي بلغك هو الحق قال فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له ابوك من
غسله ومن وليه فقال لعل الذين حضروه افضل من الذين تخلفوا عنه قلت ومن هم
قال حضروه الذين حضروا يوسف عليه السلام ملائكة الله ورحمته ابو يوسف يعقوب بن ابرهيم
عن ابي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حبيش بن المعتمر عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله
انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال يا علي اذا صرت باعلى عقبة افيق فناد
باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله صلعم يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت
باعلى العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون نحوي مسرعون رماحهم
مسوّت اسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتي يا
شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئكم السلام قال فلم تبق شجرة ولا مدرة
ولا ثرى الا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله وعليك السلام فاضطربت
قوايم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من بين ايديهم واقبلوا الي مسرعين فاصلحت

بينهم

بينهم وانصرفت احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ابي عبيدة الحذاء وزرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين بن علي عم
ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام فخلا به ثم قال يا ابن اخي قد علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كانت الوصية منه والامامة من بعده الى علي بن ابي
طالب عليه السلام ثم الى الحسن بن علي ثم الى الحسين عليه السلام وقد قتل ابوك عليه السلام ولم يوص
وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي عليه السلام في سني وقديمي وانا احق بها منك
في حداثتك لا تنازعني الوصية والامامة ولا تجانبني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام
يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي عليه السلام
يا عم اوصى الي في ذلك قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد
بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف
عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله تبارك وتعالى لما صنع الحسن عليه السلام مع معاوية
ما صنع ابى ان يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين عليه السلام فان رايت ان
تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلام
وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر فقال علي بن الحسين عليه السلام لمحمد بن علي ابدأ
يا عم وابتهل الى الله عز وجل ان ينطق لك الحجر ثم سله عما ادعيت فابتهل في الدعاء و
سال الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليه السلام اما انك يا عم لو كنت وصيا

واما مما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي فاساله فدعا الله علي بن الحسين
عليه السلم بما اراد ثم قال اسالك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء والاوصياء وميثاق
الناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام والوصي بعد الحسين عليه السلم فتحرك الحجر حتى كاد
ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة
بعد الحسين بن علي عليهما السلم الى علي بن الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله فانصرف محمد بن علي بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلم محمد بن
عبد الجبار قال حدثني جعفر بن محمد الكوفي عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى الركن الغربي فجازه قال له الركن يا
رسول الله الست قعيدا من قواعد بيت ربك فما بالي لا استلم فدنا منه النبي صلى
الله عليه وآله فاستلمه وقال اسكن عليك السلم غير مهجور احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول
الله صلوات الله عليك وعلى آلك اني مسموم فقال النبي صلى الله عليه وآله عند موته
اليوم قطعت مطاياي الاكلة التي اكلتها بخيبر وما من نبي ولا وصي الا شهيد احمد
وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي
بن رئاب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال اني لفي عمرة اعتمرتها في الحجر جالسا

اذا نظرت الى جان قد اقبل من ناحية المسعى حتى دنا من الحجر فطاف بالبيت اسبوعا
ثم انه اتى المقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين وذلك عند زوال الشمس فبصر به عطا
واناس من اصحابه فاتوني فقالوا لي يا ابا جعفر اما رايت هذا الجان فقلت رايته وما صنع
ثم قلت لهم انطلقوا اليه وقولوا له يقول لك محمد بن علي عليهما السلم ان البيت يحضره اعبد
وسودان وهذه ساعة خلوته منه وقد قضيت نسكك ونحن نتخوف عليك منهم فلو
خففت وانطلقت قال فكوم كومة من بطحاء المسجد براسه ثم وضع ذنبه عليها
ثم مثل في الهوى الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير
الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم قاعدا في اصحابه اذ مر به بعير فجاء اليه حتى برك بين يديه وضرب بجرانه الارض
ورغى فقال له رجل من القوم يا رسول الله ايسجد لك هذا الجمل فان سجد لك فنحن
احق ان نفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل اسجدوا الله ان هذا الجمل يشكو
اربابه ويزعم انهم انتجوه صغيرا فاعتملوه فلما كبر صار اعور كبيرا ضعيفا
ارادوا نحره فشكى ذلك الي فدخل رجل من القوم ما شاء الله ان يدخله من الانكار
لقول رسول الله صلى الله عليه وآله لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة
فقال انت تقول ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان تسجد لزوجها ثم انشا ابو عبد الله عليه السلم فقال ثلثة من البهائم تكلموا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله الجمل والذئب والبقرة فاما الجمل فكلامه الذي

سمعت واما الذئب فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه الجوع فدعا رسول
الله صلى الله عليه وآله اصحاب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا فذهب ثم عاد
الثانية فشكى الجوع فدعاهم فشحوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اختلف الى
حده ولو ان رسول الله صلى الله عليه وآله فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب عليه حتى
تقوم الساعة واما البقرة فانها اذنت بالنبي صلى الله عليه وآله وكانت في نخلة
بني سالم من الانصار فقالت يا ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح
بان لا اله الا الله رب العالمين ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله سيد النبيين
وعلي عليه السلم سيد الوصيين

باب الكرات وحالاتها وما جاء فيها

حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال ليس من مؤمن الا وله
قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على
ابي جعفر عليه السلم هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة قلت قولك
ومنشورة ما هو فقال هكذا انزل بها جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه وآله كل
نفس ذائقة الموت ومنشورة ثم قال ما في هذه الامة احد بر ولا فاجر الا وينشر اما
المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم الم تسمع
ان الله تعالى يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وقوله يا ايها المدثر

رسول الله صلى الله عليه وآله فشحوا ثم عاد الثالثة فشكى الجوع فدعاهم فشحوا

شيئا

قم فانذر يعني بذلك محمدا صلى الله عليه وآله قيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله
انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا صلى الله عليه وآله نذير للبشر في الرجعة وقوله
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال
يظهره الله عز وجل في الرجعة وقوله اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه اذا رجع في الرجعة قال جابر قال ابو جعفر عليه السلم قال امير المؤمنين
عليه السلم في قوله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو انا اذا خرجت
انا وشيعتي وخرج عثمان بن عفان وشيعته ونقتل بني امية فعندها يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن احمد بن الحسين
الميثمي عن محمد بن الحسين عن ابان بن عثمان عن موسى الخياط قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم عليه السلم ويوم الكرة ويوم القيمة محمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف انت اذا استيئست امتي من المهدي فيأتيها
مثل قرن الشمس يستبشر به اهل السماء واهل الارض فقلت يا رسول الله بعد الموت
فقال والله ان بعد الموت هدى وايمانا ونورا قلت يا رسول الله اي العمرين اطول
قال الاخر بالضعف وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن المعلى
بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قالا سمعناه يقول ان اول من يكر في

الرجعة الحسين بن علي عليه السلام ويمكث في الارض اربعين سنة حتى يسقط حاجباه
على عينيه وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن ابراهيم بن المستنير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام يقول الله عز وجل فان له معيشة ضنكا فقال هي والله للنصاب
قلت فقد رايناهم في دهرهم الاطول في الكفاية حتى ماتوا فقال والله ذاك في
الرجعة ياكلون العذرة وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا
ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرا
لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت
واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج
قال هي الرجعة وعنه ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وعبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال كرهت ان اسال ابا جعفر عليه السلام فاحتلت
مسئلة لطيفة لابلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عمن قتل مات قال لا الموت موت
والقتل قتل فقلت ما احد يقول قد فرق بين القتل والموت في القرآن فقال افان
مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة فالموت
موت والقتل قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا قال فقلت ان الله

عزوجل

عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت افرايت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من
قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لابدان يرجع الى الدنيا حتى يذوق
الموت محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سمعته يقول في الرجعة من مات من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مات احمد وعبد
الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن ابان بن تغلب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله عن بطنين من قريش
كلام تكلموا به فقالوا يرى محمد ان لو قد قضى ان هذا الامر يعود في اهل بيته من بعده
فاعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فباح في مجمع من قريش بما كان يكتم فقال كيف
انتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم
ورقابكم بالسيف قال فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قل ان شاء الله او يكون ذلك
علي بن ابي طالب عليه السلام ان شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله او يكون ذلك علي بن
ابي طالب عليه السلام ان شاء الله تعالى فقال له جبرئيل عليه السلام واحدة لك واثنتان لعلي
بن ابي طالب عليه السلام وموعدكم السلام قال ابان جعلت فداك واين السلام فقال لي
يا ابان السلام من ظهر الكوفة احمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد
البرقي عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول من
اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على اهل النهروان

ان من لقى الله عز وجل مؤمنا بان عثمان قتل مظلوما لقى الله عز وجل ساخطا
عليه ولا يدرك الدجال فقال رجل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال فيبعث
من قبره حتى يؤمن به وان رغم انفه احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن علي بن الحكم عن المثنى بن الوليد الحناط عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم في قول
الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قال في الرجعة
وعنه عن محمد بن اسمعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن رفاعة بن موسى عن عبد الله
بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلم قال كنت مريضا بمنى وابي عليه السلم عندي فجاءه الغلام فقال
مهنا رهط من العراقيين يسئلون عن الاذن عليك فقال ابي عليه السلم ادخلهم
الفسطاط وقام اليهم فدخل عليهم فما لبثت ان سمعت ضحك ابي عليه السلم قد ارتفع فانكرت
ووجدت في نفسي من ضحكه وانا في تلك الحال ثم عاد الي فقال يا ابا جعفر عساك
وجدت في نفسك من ضحكي فقلت وما الذي غلبك منه الضحك جعلت فداك فقال
ان هؤلاء العراقيين سالوني عن امر كان مضى من آبائك وسلفك يؤمنون به
ويقرون فغلبني الضحك سرورا ان في الخلق من يؤمن به ويقر فقلت وما هو جعلت
فداك قال سالوني عن الاموات متى يبعثون فيقاتلون الاحياء على الدين و
عنهما عن علي بن الحكم عن حنان بن سدير عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن
الرجعة فقال القدرية تنكرها ثلثا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب بن

حفص

حفص التمار عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت انا نتحدث
ان عمر بن ذر لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمد صلى الله عليه وآله فقال ان مثل ابن ذر
مثل رجل كان في بني اسرائيل يقال له عبد ربه وكان يدعو اصحابه الى ضلالة فمات
فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون عنده اذ خرج عليهم من قبره ينفض التراب عن راسه
ويقول لهم كيت وكيت وعنه بهذا الاسناد قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون الى آخر الآية فقال ذلك في الميثاق ثم قرات التائبون العابدون
فقال ابو جعفر عليه السلم لا تقرا هكذا ولكن اقرا التائبين العابدين الى آخر الآية ثم
قال اذا رايت هؤلاء فعند ذلك هم الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني الرجعة
ثم قال ابو جعفر عليه السلم ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة من مات بعث حتى يقتل ومن
قتل حتى بعث يموت احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن
سالم قال حدثنا نوح بن دراج عن الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وقد خطبنا يوم الفتح ايها الناس لا عرفنكم ترجعون بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولئن فعلتم لتعرفني اضربكم بالسيف ثم التفت عن
يمينه فقال الناس غمزه جبرئيل عليه السلم فقال له او علي عليه السلم فقال او علي عليه السلم وعنه
محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي

عن ابي جعفر عليه السلم قال لا يسال في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر
محضا وقلت له فسائر الناس فقال يلهى عنه وعنه ومحمد بن عبد الجبار واحمد بن
الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن حميد بن المثنى العجلي عن
شعيب الحذاء عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا جعفر عليه السلم فقلت جعلت فداك
اكره ان اسميها له فقال لي هو اعني الكرات تسالني فقلت نعم فقال تلك البقلة
ولا ينكرها الا القدرية لا تنكرها تلك القدرة لا ننكرها ان رسول الله صلى الله عليه
وآله اتي بقناع من الجنة عليه عذق يقال له سنة فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله
سنة من كان قبلكم وعنهم عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا محمد بن المثنى
عن داود بن راشد عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلم لنا ولسوف يرجع
جاركم الحسين بن علي عليهما السلم الفا فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود
العبدي عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن ابي بكر اليشكري قام الى امير المؤمنين
سلام الله عليه فقال يا امير المؤمنين ان ابا المعتمر تكلم آنفا بكلام لا يحتمله قلبي
فقال وما ذاك قال يزعم انك حدثته انك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
انا قد راينا او سمعنا برجل اكبر سنا من ابيه فقال امير المؤمنين عليه السلم فهذا الذي
كبر عليك قال نعم فهل ترى من انت بهذا وتعرفه فقال نعم ويلك يا ابن الكوا افقه

عن

عني اخبرك عن ذلك ان عزيرا خرج من اهله وامراته في شهرها وله يومئذ خمسون
سنة فلما ابتلاه الله عز وجل بذنبه اماته مائة عام ثم بعثه فرجع الى اهله وهو
ابن خمسين سنة فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة ورد الله عزيرا الذي كان بقا
ما يريد فقال له امير المؤمنين عليه السلم سل عما بدا لك فقال نعم ان اناسا من اصحابك
يزعمون انهم يردون بعد الموت فقال امير المؤمنين عليه السلم نعم تكلم بما سمعت ولا
تزد في الكلام فما قلت لهم قال قلت لا اومن بشيء مما قلتم فقال له امير المؤمنين عليه السلم
ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم
ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكوا ولم
يهتد له فقال له امير المؤمنين عليه السلم ويلك تعلم ان الله عز وجل قال في كتابه
واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له اذا رجعوا
عند الملا من بني اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان
خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى عليه السلم لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل
فاخذتهم الصاعقة بعد الموت وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم
تشكرون افترى يا ابن الكوا ان هؤلاء قد رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا فقال
ابن الكوا وما ذاك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين عليه السلم لا ويلك اوليس
قد اخبرك الله في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى

قبل ه

فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم يا ابن الكوا الملاه من بني اسرائيل حيث
يقول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم
الله موتوا ثم احياهم وقوله ايضا في عزير حيث اخبر الله عز وجل فقال او كالذي مر على
قرية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله واخذه بذلك
الذنب مائة عام ثم بعثه ورده الى الدنيا فقال كم لبثت فقال لبثت يوما او بعض يوم
فقال بل لبثت مائة عام فلا تشكن يا ابن الكوا في قدرة الله عز وجل محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن بن القصير عن
ابي جعفر عليه السلم قال قرا هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
فقال هل تدري من يعني فقلت يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون فقال لا ولكن
من قتل من المؤمنين رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وتلك القدرة فلا تنكرها
وعنه عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال
قلت له كان في بني اسرائيل شيء لا يكون ههنا مثله فقال لا فقلت فحدثني عن قول الله
عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا
ثم احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم او ردهم الى الدنيا فقال بل ردهم
الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النسا ولبثوا بذلك ما شاء الله
ثم ماتوا بالآجال احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن ابي

محمد بن

نص

نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب
يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلم
يقول اول من تنشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلم وان الرجعة
ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا
وعنهما عن احمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن بكير بن اعين قال قال لي من لا اشك
فيه يعني ابا جعفر عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلم سيرجعان وعنهما
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم
قال لا تقولوا الجبت والطاغوت ولا تقولوا الرجعة فان قالوا لكم فانكم قد كنتم
تقولون ذلك فقولوا اما اليوم فلا نقول فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان
يتالف الناس بالمائة الف درهم ليكفوا عنه فلا تتالفونهم بالكلام وعنهما عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن هذه
الامور العظام من الرجعة واشباهها فقال ان هذا الذي تسالون عنه لم يجئ
اوانه وقد قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله السندي
بن محمد البزاز عن صفوان بن يحيى عن رفاعة بن موسى عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر عليه السلم
قال كنت اشتكى ونحن بمنى شكوى شديدة فدخل على ابي عليه السلم رجل من اهل الكوفة
فقال لابي عليه السلم ان لنا اليك حاجة فاشار اليهم الى الفسطاط واتبعهم فلم البث ان

سمعت ضحكه مستعليا ثم رجع الي وهو يضحك وقد وجدت في نفسي من ضحكه
وانا بي وجع فقلت لقد غلبك الضحك فقال ان هؤلاء سالوني عن امر ما كنت
ارى ان احدا اعلم من اهل الدنيا غيري فقلت عمن سالوك فقال سالوني عن الاموات
متى يبعثون يقاتلون الاحيا على الدين يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن ابراهيم بن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال حدثنا
محمد بن الطيار عن ابي عبدالله عليلم في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا
فقال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات
الا سيرجع حتى يقتل احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن ابي محمد يعني ابا بصير قال قال لي ابو جعفر عليلم ينكر اهل
العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرؤن القران ويوم نحشر من كل امة فوجا الاية
محمد بن احمد بن ابي نصر عن الحسين بن عمر بن يزيد عن عمر بن ابان عن عبدالله بن
بكير عن ابي عبدالله عليلم قال كاني بحمران بن اعين وميسر بن عبدالعزيز يخبطان
الناس باسيافهما بين الصفا والمروة محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبدالله
بن المغيرة عمن حدثه عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليلم قال سئل عن قول الله عز
وجل ولئن قتلتم في سبيل الله او متم فقال يا جابر اتدري ما سبيل قلت لا والله
الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل علي عليلم وذريته فمن قتل في ولايته

قتل

قتل في سبيل الله وليس احد يؤمن بهذه الاية الا وله قتلة وميتة انه من قتل
ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن عبدالله بن مسكان عن فيض بن ابي شيبه قال سمعت ابا عبدالله عليلم يقول
وتلى هذه الاية واذ اخذ الله ميثاق النبيين الاية قال ليؤمنن برسول الله صلى الله
عليه وآله ولينصرن عليا امير المؤمنين عليلم قال نعم والله من لدن آدم عليلم فهلم
جرا فلم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلون بين يدي
علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليلم وعنه عن علي بن النعمان عن عامر بن معقل قال
حدثني ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليلم قال قال لي يا با حمزة لا ترفعوا عليا فوق
ما رفعه الله ولا تضعوا عليا دون ما وضعه الله كفى بعلي عليلم ان يقاتل اهل الكرة
ويزوج اهل الجنة محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليلم في قول الله عز وجل يا ايها
المدثر قم فانذر يعني بذلك محمد صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها وفي
قوله انها لاحدى الكبر نذيرا يعني محمدا صلى الله عليه وآله نذيرا للبشر في الرجعة
وفي قوله انا ارسلناك كافة للناس في الرجعة وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليلم
ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول ان المدثر هو كائن عند الرجعة فقال
له رجل يا امير المؤمنين احيوة قبل القيمة ثم موت قال فقال له عند ذلك نعم والله لكفرة

من الكفر بعد الرجعة اشد من كفرات قبلها احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي سلمة سالم بن مكرم الجمال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اني سالت الله عز وجل في اسمعيل ان يبقيه
بعدي فابى ولكنه اعطاني فيه منزلة اخرى انه يكون اول منشور في عشرة من اصحابه
وفيهم عبد الله بن شريك العامري وفيهم صاحب الراية محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو
الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى
الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم المعلوم ظهر
ابليس لعنه الله في جميع اشياعه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت وهي آخر كرة يكرها
امير المؤمنين عليه السلام فقلت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام
في قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن الكافر فاذا كان
يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين عليه السلام في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون
ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال له الروحا قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالا
لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكاني انظر الى اصحاب علي امير المؤمنين عليه السلام
قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في
الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر رسول الله

المعلوم صح

صلى الله

صلى الله عليه وآله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى ناكصا
على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون
اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنة بين كتفيه
فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا
ويملك امير المؤمنين عليه السلام اربعا واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي
عليه السلام الف ولد من صلبه ذكرا في كل سنة ذكر وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان
عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله عنه عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
القسم عن الحسين بن احمد المعروف بالمنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن علي عليهما السلام فاما يوم القيمة
فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار ايوب بن نوح والحسين بن علي بن عبد الله بن
المغيرة عن العباس بن عامر القصباني عن سعيد عن داود بن راشد عن حمران بن
اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اول من يرجع لجاركم الحسين عليه السلام فيملك حتى
تقع حاجباه على عينيه من الكبر ابو عبد الله احمد بن محمد السياري عن احمد بن عبد الله
بن قبيصة المهلبي عن ابيه عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في كتاب الكرات
في قول الله عز وجل يوم هم على النار يفتنون قال يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب
حتى يرجع كل شيء الى شبهه يعني الى حقيقته محمد بن عيسى بن عبيد بن القسم بن يحيى

عن جده الحسين بن راشد عن ابي ابراهيم عليه السلم قال قال لترجعن نفوس ذهبت
وليقتصن يوم يقوم ومن عذب يقتص بعذابه ومن اغيظ اغاظ بغيظه ومن
قتل اقتص بقتله ويرد لهم اعداؤهم معهم حتى ياخذوا بثارهم ثم يعمرون بعدهم
ثلثين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة قد ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم
الى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فيوخذ لهم بحقوقهم و
بهذا الاسناد عن الحسين بن راشد قال حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين قال دخلت
مع ابي على ابي عبد الله عليه السلم فجرى بينهما حديث فقال ابي لابي عبد الله عليه السلم ما تقول
في الكرة قال اقول فيها ما قال الله عز وجل وذلك ان تفسيرها صار الى رسول الله
صلى الله عليه وآله قبل ان ياتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة قول الله عز وجل
تلك اذا كرة خاسرة اذا رجعوا الى الدنيا ولم يقضوا دخولهم فقال له ابي رجعوا الى
الدنيا ولم يقضوا دخولهم فقال له ابي يقول الله عز وجل فانما هي زجرة واحدة
فاذا هم بالساهرة اي شيء اراد بهذا فقال اذا انتقم منهم وماتت بقيت الارواح
ساهرة لا تنام ولا تموت حدثني جماعة من اصحابنا عن الحسن بن علي بن ابي عثمان
وابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليم الديلمي عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن
قول الله عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا فقال الانبياء رسول الله صلى الله عليه وآله
وابراهيم واسمعيل وذريته والملوك الائمة عليهم السلم قال فقلت واي ملك اعطيتم

فقال

فقال ملك الجنة وملك الكرة احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد
بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن المعلى بن عثمان عن
المعلى بن خنيس قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن
علي عليهما السلم فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال ابو عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال نبيكم صلى الله عليه وآله
راجع اليكم محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سفيان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر
بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لعلي عليه السلم في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات
الله عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من بني امية ومعوية وآل معوية ومن شهد حربه
ثم يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن ساير الناس
سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقي منهم مخبرا ثم
يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى يكون خليفة في الارض وتكون الائمة عليهم السلم عماله وحتى
يبعثه الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم قال
اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا يعطي الله نبيه صلى الله عليه وآله ملك
جميع اهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه
كما قال ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون موسى بن عمير بن يزيد الصيقل عن عثمان

بن عيسى عن خالد بن يحيى قال قلت لابي عبد الله عليه السلم سمى رسول الله صلى الله
عليه وآله ابا بكر صديقا فقال نعم انه حيث كان معه ابو بكر في الغار قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اني لارى سفينة بني عبد المطلب تضطرب في البحر ضالة فقال له
ابو بكر وانك لتراها قال نعم فقال يا رسول الله تقدر ان ترينيها فقال ادن مني فدنى
منه فمسح يده على عينيه ثم قال له انظر فنظر ابو بكر فرأى السفينة تضطرب في البحر ثم
نظر الى قصور اهل المدينة فقال في نفسه الآن صدقت انك ساحر فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله صديق انت فقلت لم سمي عمر الفاروق قال نعم الا ترى انه قد فرق
بين الحق والباطل واخذ الناس بالباطل فقلت فلم سمي سالما الامين قال لما ان
كتبوا الكتب ووضعوها على يد سالم فصار الامين قلت فقال اتقوا دعوة سعد قال
نعم قلت وكيف ذلك قال ان سعدا يكر فيقاتل عليا عليه السلم يقول العبد الضعيف
الفقير الى رحمة ربه الغني حسن بن سليمن اني قد رويت في معنى الرجعة احاديث من غير
طريق سعد بن عبد الله فانا مثبتها في هذه الاوراق ثم ارجع الى ما رواه سعد بن عبد
الله في كتاب مختصر البصائر فمما اجازني الشيخ السعيد الشهيد ابو عبد الله محمد بن
مكي الشامي رواية عنه عن شيخه السيد عميد الدين عبد المطلب بن الاعرج الحسيني عن
الحسن بن يوسف بن مطهر عن ابيه عن السيد فخار بن معد الموسوي عن شاذان
بن جبرئيل عن العماد الطبري عن ابي علي بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن

اسم مصنف هذا الكتاب رحمه الله تعالى

ابيه عن محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا ابراهيم بن اسحق
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا الحسن بن معاذ قال حدثنا
قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم
عن النزال بن سبرة قال حدثنا خطبنا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني قالها ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان
فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له عليه السلم اقعد فقد سمع الله كلامك و
علم ما اردت والله ما المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وامارات وهنات
يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل فان شئت انبأتك بها فقال نعم يا امير المؤمنين
فقال علي عليه السلم احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوات واضاعوا الامانة
واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا
واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء
وكان العلم ضعيفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء
فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان و
حليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف
واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشاركت النساء ازواجهن في
التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم

واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وايتمن الخاين واتخذت القينات والمعازف
ولعن آخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النسا بالرجال و
الرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير
حق عرفه وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة ولبسوا جلود الضان
على قلوب الذياب وقلوبهم انتن من الجيفة وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا
العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس وليأتين على الناس زمان يتمنى
احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباته فقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال
الا ان الدجال صايد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة
يقال لها اصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في
جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب
كافر يقرأه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان
وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار ا
قمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بما الا غار الى يوم القيمة
ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الى
اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه اعور
يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم عز وجل ليس باعور ولا يطعم الطعام ولا

يمشي في الاسواق ولا يزول وان اكثر اتباعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة
الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم
الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم عليه السلم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى
قلنا وما ذاك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان
عليه السلم وعصا موسى عليه السلم تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا
وتضعه على وجه كل كافر فينكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن ينادي الويل لك يا
كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك فافوز فوزا
عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل وذلك بعد
طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا
ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال عليه السلم لا
تسالوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد الي حبيبي عليه السلم الا اخبر به غير عترتي ثم قال
النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنى امير المؤمنين
عليه السلم بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن
مريم عليه السلم هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي عليهما السلم وهو
الشمس الطالعة من مغربها يظهر بين الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان
العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين عليه السلم ان حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله

عهد اليه الا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة عليهم السلم ومن كتاب الواحدة

روى عن محمد بن الحسن بن عبد الله الاطروش الكوفى قال حدثنا ابو عبد الله جعفر

ابن محمد البجلى قال حدثنى احمد بن محمد بن خالد البرقى قال حدثنى عبد الرحمن بن ابى

نجران عن عاصم بن حميد عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر الباقر عليه السلم قال قال

امير المؤمنين عليه السلم ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد فى وحدانيته ثم تكلم بكلمة

فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقنى وذريتى ثم تكلم

بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله فى ذلك النور واسكنه فى ابداننا فنحن روح الله و

كلماته فبنا احتج على خلقه فما زلنا فى ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار

ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق الخلق واخذ ميثاق الانبياء

بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم

من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعنى لتؤمنن

بمحمد صلى الله عليه وآله ولتنصرن وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقى

مع ميثاق محمد صلى الله عليه وآله بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا صلى الله

عليه وآله وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ على من الميثاق

والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصرنى احد من انبياء الله ورسله و

ذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصروننى ويكون لى ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثهم الله

احيا من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله كل نبى مرسل يضربون بين يدى بالسيف هام

الاموات والاحيا والثقلين جميعا فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله

احيا يلبون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعى الله قد اطلوا بسكك الكوفة

قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من

جبابرة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم فى قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا

منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن

لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا

اى يعبدوننى آمنين لا يخافون احدا فى عبادى ليس عندهم تقية وان لى الكرة بعد الكرة

والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات

والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه

وآله وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا

الحاشر الى الله وانا كلمة الله التى يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله

الحسنى وامثاله العليا واياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة

الجنة واسكن اهل النار النار والى تزويج اهل الجنة والى عذاب اهل النار وانا

اياب الخلق جميعا وانا الاياب الذى يؤب اليه كل شئ بعد القضا والى حساب الخلق

جميعا وانا صاحب الهنات وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض

وانا قسیم النار وانا خازن الجنان وصاحب الاعراف وانا امیر المؤمنین ویعسوب
المتقین وآیة السابقین ولسان الناطقین وخاتم الوصیین ووارث النبیین
وخلیفة رب العالمین وصراط ربی المستقیم وقسطاطه والحجة علی اهل السموات و
الارضین وما فیهما وما بینهما وانا الذی احتج الله به علیکم فی ابتداء خلقکم وانا
الشاهد یوم الدین وانا الذی علمت علم المنایا والبلایا والقضایا وفصل الخطاب
والانساب واستحفظت آیات النبیین المستخفین المستحفظین وانا صاحب العصا
والمیسم وانا الذی سخرت لی السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والریاح والجبال
والبحار والنجوم والشمس والقمر وانا الذی اهلکت عادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا
بین ذلک کثیرة وانا الذی ذللت الجبابرة وانا صاحب مدین ومهلک فرعون
ومنجی موسی علیه السلم وانا القرن الحدید وانا فاروق الامة وانا الهادی وانا الذی
احصیت کل شیء عددا بعلم الله الذی اودعنیه وبسره الذی اسره الی محمد صلی الله
علیه وآله واسره النبی صلی الله علیه وآله الی وانا الذی انحلنی ربی اسمه وکلمته وحکمته
وعلمه وفهمه یا معشر الناس اسالونی قبل ان تفقدونی اللهم انی اشهدک واستعدیک
علیهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم والحمد لله متبعین امره ورویت باسنادی
المتصل الی الشیخ ابی جعفر محمد بن الحسن الطوسی رحمه الله علی ما ذکره فی کتاب مصباح
المتهجد قال رحمه الله الیوم الثالث یعنی من شعبان فیه ولد الحسین بن علی علیه السلم خرج

الی ابی القسم بن العلاء الهمدانی وکیل ابی محمد علیه السلم ان مولانا الحسین علیه السلم ولد یوم
الخمیس لثلث خلون من شعبان فصمه وادع فیه بهذا الدعا اللهم انی اسئلک بحق
المولود فی هذا الیوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته بکته السماء ومن فیها والارض
ومن علیها ولما یطاء لابتیها قتیل العبرة وسید الاسرة الممدود بالنصرة یوم الکرة
المعوض من قتله ان الائمة من نسله والشفا فی تربته والفوز معه فی اوبته والاوصیا
من عترته بعد قائمهم وغیبته حتی یدرکوا الاوتار ویثاروا الثار ویرضوا الجبار
ویکونوا خیر انصار صلی الله علیهم مع اختلاف اللیل والنهار اللهم فبحقهم الیک
اتوسل واسال سؤال معترف مسیء الی نفسه مما فرط فی یومه وامسه یسالک العصمة
الی محل رمسه اللهم فصل علی محمد وعترته واحشرنا فی زمرته وبوئنا معه دار الکرامة
ومحل الاقامة اللهم وکما اکرمتنا بمعرفته فاکرمنا بزلفته وارزقنا مرافقته ومتابعته
واجعلنا ممن یسلم لامره ویکثر الصلوة علیه عند ذکره وعلی جمیع اوصیائه واهل اصفیائه
الممدودین منک بالعدد الاثنی عشر النجوم الزهر والحجج علی جمیع البشر اللهم وهب لنا
فی هذا الیوم خیر موهبة وانجح لنا فیه کل طلبة کما وهبت الحسین علیه السلم لمحمد صلی الله علیه
وآله جده وعاذ فطرس بمهده فنحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته وننتظر
اوبته امین رب العالمین رب العالمین ورویت باسنادی المتصل من الصدوق ابی
جعفر محمد بن علی بن بابویه قال روی محمد بن اسمعیل البرمکی قال حدثنا موسی بن عبد الله

مقترف

النخعی قال قلت لعلی بن محمد بن علی بن محمد بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین
بن علی بن ابی طالب علیهم السلم علمنی یا ابن رسول الله قولا اقول به بلیغا کاملا اذا زرت
واحدا منکم فقال قل وذکر الزیارة بتمامها وذکر فی اثنائها ما یدل علی رجعتهم علیهم السلم فمنها
فانا مقر بفضلکم محتمل لعلمکم محتجب بذمتکم معترف بکم مؤمن بایابکم مصدق
برجعتکم منتظر لامرکم مرتقب لدولتکم ومنها ونصرتی لکم معدة حتی یحیی الله
بکم دینه ویردکم فی ایامه ویظهرکم لعدله ویمکنکم فی ارضه ومنها ویحشر فی
زمرتکم ویکر فی رجعتکم ویملک فی دولتکم ویشرف فی عافیتکم ویمکن فی ایامکم و
تقر عینه غدا برؤیتکم ومنها ومکننی فی دولتکم واحیانی فی رجعتکم وملکنی فی
ایامکم ومن ذلک ما ذکره الشیخ ابو جعفر الطوسی رحمه الله فی کتاب مصباح المتهجد
فی زیارة العباس علیه السلم اشهد انک قتلت مظلوما وان الله منجز ما وعدکم جئتک
یا ابن امیر المؤمنین وقلبی مسلم لکم وانا لکم تابع ونصرتی لکم معدة حتی یحکم الله
وهو خیر الحاکمین فمعکم معکم لا مع عدوکم انی بکم وبایابکم من المؤمنین وباسنادی
الی سعد بن عبد الله عن ابراهیم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقی عن محمد بن سنان
او غیره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله علیه السلم قال رسول الله صلی الله علیه
وآله لقد اسری بی ربی عز وجل فاوحی الی من وراء حجاب ما اوحی وکلمنی بما کلم به وکان
مما کلمنی به ان قال یا محمد انی انا الله لا اله الا انا عالم الغیب والشهادة الرحمن الرحیم

صلی الله علیه وآله

انی

انی انا الله لا اله الا انا الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار
المتکبر سبحان الله عما یشرکون انی انا الله لا اله الا انا الخالق الباری المصور
لی الاسماء الحسنی یسبح لی من فی السموات والارض وانا العزیز الحکیم یا محمد انی
انا الله لا اله الا انا الاول فلا شیء قبلی وانا الاخر فلا شیء بعدی وانا الظاهر
فلا شیء فوقی وانا الباطن فلا شیء دونی وانا الله لا اله الا انا بکل شیء علیم یا محمد
علی اول ما اخذ میثاقه من الائمة علیهم السلم یا محمد علی اخر من اقبض روحه من الائمة
علیهم السلم وهو الدابة التی تکلمهم یا محمد علی اظهره علی جمیع ما اوحیه الیک لیس لک ان
تکتم منه شیء یا محمد ابطنه الذی اسررته الیک فلیس ما بینی وبینک سر دونه یا محمد علی
علی ما خلقت من حلال وحرام علی علیم به ومن کتاب الخرائج والجرائح تالیف سعید بن
عبد الله بن الحسن الراوندی رحمه الله عن ابی سعید سهل بن زیاد اخبرنا الحسن بن محبوب
اخبرنا ابن فضیل اخبرنا سعد الجلاب عن جابر عن ابی جعفر علیه السلم قال قال الحسین
بن علی علیهما السلم لاصحابه قبل ان یقتل ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال لی یا بنی
انک ستساق الی العراق وهی ارض قد التقی فیها النبیون واوصیاء النبیین و
هی ارض تدعی عمورا وانک تستشهد بها ویستشهد معک جماعة من اصحابک لا
یجدون الم مس الحدید وتلا یا نار کونی بردا وسلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا
نرد علی نبینا صلی الله علیه وآله ثم امکث ماشاء الله فاکون اول من تنشق الارض عنه

فاخرج خرجة توافق ذلك خرجة امير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا عليه السلام وحيوة رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله عز وجل لينزلوا الى الارض
قطلينزلن الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة وليبتلين محمد وعلي
انا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها
مخلوق ثم ليهزن محمد صلى الله عليه وآله لواؤه وليدفعنه الى قائمنا عليه السلام مع سيفه
ثم انا نمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن
وعينا من لبن وعينا من ماء ثم ان امير المؤمنين عليه السلام يدفع الى سيف رسول الله
فيبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته
حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان مع امير المؤمنين عليه السلام يقولان
صدق الله ورسوله ويبعث معهما سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا
الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض
الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين الاسلام او
السيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من
شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنازله في
الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلواه بنا اهل
البيت ولتنزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتتقصف بما يزيد الله

فيها

فيها من الثمرة وليأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله
تعالى ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن
كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله تعالى ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم
شيء من الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم
بعلم ما يعملون ومن الكتاب قال الرضا عليه السلام لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها
كل بطانة ووليجة وذلك عند فقد الشيعة الرابع من ولدي تبكي عليه اهل السماء
واهل الارض وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كاني
بهم شر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة
للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقال له الحسن بن محبوب واي نداء هو قال ينادون
في رجب ثلثة اصوات من السماء الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت
الآزفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا
امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري والصوت الثالث بدن يرى
في قرن الشمس يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا كلا جميعا عند ذلك
يأتي الناس الفرج وتود الاموات ان لو كانوا احياء ويشفي الله صدور قوم مؤمنين
ومن كتاب الغيبة للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن رضي الله عنه رويت باسنادي اليه
عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن

الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث طويل انه قال يا با حمزة ان منا
بعد القايم احد عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلم الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب
عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول والله ليملكن منا
اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة تزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد
القايم قلت وكم يقوم القايم في عالمه قال تسعة عشر سنة ثم يخرج المنتظر فيطلب بدم الحسين
عليه السلم ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله
الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين
عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن محمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن ابيه
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن الباقر عن ابيه ذي الثفنات سيد العابدين عن
ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلم يا ابا الحسن احضر صحيفة
ودواة فاملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي
انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني
عشر الامام سماك الله في سمائه عليا المرتضى وامير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق
الاعظم والمامون والمهدي فلا تصلح هذه الاسما لاحد غيرك يا علي انت وصيي على اهل
بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا ومن طلقتها فانا بريء منها لم

ترني

ترني ولم ارها في عرصات القيمة وانت خليفتي على امتي من بعدي فاذا حضرتك
الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابني الحسين
الشهيد الزكي المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين ذي
الثفنات علي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد الطيبين ذي الثفنات محمد الباقر
[illegible] فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة
فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته فليسلمها الى ابنه علي الرضا فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي
الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد صلى الله عليه وآله وعليهم فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون
من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المهديين له
ثلثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي وهو
اول المؤمنين ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه الذي رواه عنه
ابان بن ابي عياش وقرأه جميعه على سيدنا علي بن الحسين عليهما السلم بحضور جماعة اعيان
من الصحابة منهم ابو الطفيل فاقره عليه زين العابدين عليه السلم وقال هذه احاديثنا
صحيحة قال ابان لقيت ابا الطفيل بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس
من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي

سمعته منهم على علي بن ابي طالب سلام الله عليه بالكوفة فقال لي هذا علم خاص لا يسع
الامة جهله ورد علمه الى الله تعالى ثم صدقني بكل ما حدثوني وقرا علي بذلك قراءة كثيرة
فسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم القيمة اشد يقينا مني بالرجعة وكان
مما قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا ام في الاخرة
فقال بل في الدنيا قلت فمن الذايد عنه فقال انا بيدي فليردنه اوليائي وليصرفن
عنه اعدائي وفي رواية اخرى ولاوردنه اوليائي ولاصرفن عنه اعدائي فقلت يا
امير المؤمنين قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ما الدابة قال يا ابا الطفيل اله عن هذا
فقلت يا امير المؤمنين اخبرني به جعلت فداك قال هي دابة تاكل الطعام وتمشي في
الاسواق وتنكح النسا فقلت يا امير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي تسكن
الارض به قلت يا امير المؤمنين من هو قال صديق هذه الامة وفاروقها وربيها
وذو قرنيها قلت يا امير المؤمنين من هو قال الذي قال الله تعالى ويتلوه شاهد
منه والذي عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق به انا والناس
كلهم كافرون غيري وغيره قلت يا امير المؤمنين فسمه لي قال قد سميته لك يا
ابا الطفيل والله لو دخلت على عامة شيعتي الذين بهم اقاتل الذين اقروا بطاعتي
وسموني امير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني فحدثتهم ببعض ما اعلم من الحق

في الكتاب

في الكتاب الذي نزل به جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه وآله لتفرقوا عني حتى
ابقى في عصابة من الحق قليلة انت واشباهك من شيعتي ففزعت وقلت يا امير
المؤمنين انا واشباهي نتفرق عنك او نثبت معك قال بل تثبتون ثم اقبل علي
فقال ان امرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل
او عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قبض فارتد الناس ضلالا وجهالا الا من عصمه الله بنا اهل البيت وباسنادي
الى الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى
الحناط قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ايام الله ثلثة يوم قيام القائم ويوم الكرة ويوم
القيمة وباسنادي الى محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال حدثنا ابو عبد الله
الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم انا
قسيم الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمين وانا الفاروق الاكبر وانا الامام
لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه وآله واني واياه
على سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا و
الوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا
والميسم والدابة التي تكلم الناس حدثني الشيخ ابو عبد الله محمد بن مكي باسناده عن علي

بن ابراهيم بن هاشم من تفسير القرآن العزيز قال واما الرد على من انكر الرجعة فقوله عز
وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا قال علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما تقول الناس في هذه الآية ويوم نحشر من كل امة فوجا
قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة ايحشر الله في القيمة
من كل امة فوجا ويدع الباقين انما آية القيمة قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا و
قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قال الصادق عليه السلم كل قرية اهلك الله
اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة واما يوم القيمة فيرجعون ومحضوا الايمان
محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا يرجعون قال علي بن ابراهيم
وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم عليه السلم الا ويرجع
الى الدنيا فينصر امير المؤمنين عليه السلم وهو قوله لتؤمنن به يعني برسول الله صلى الله
عليه وآله ولتنصرن امير المؤمنين عليه السلم ومثله كثير مما وعد الله تبارك وتعالى
الائمة عليهم السلم من الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وهذا انما يكون اذا رجعوا

الذين

الى الدنيا

الى الدنيا وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة و
نجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فهذا كله مما يكون في الرجعة قال علي بن ابراهيم
وحدثني ابي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابي جعفر عليه السلم
جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تاويل هذه الآية ان الذي
فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة ومثله كثير نذكره في مواضعه من
التفسير ايضا قوله تعالى فاذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض الى قوله بآياتنا
لا يوقنون فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال انتهى رسول
الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع
راسه عليه فحركه رسول الله صلى الله عليه وآله برجله ثم قال له قم يا دابة الله فقال رجل من
اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة
وهو الدابة التي ذكر الله تعالى في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال
رجل لابي عبد الله عليه السلم ان العامة يقولون هذه الآية انما تكلمهم فقال ابو عبد الله
كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله
ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكذبتم

وبخط محمد بن مكي قال روي عن صفوان
انه لما طلب المنصور ابا عبد الله توضأ
وصلى ركعتين ثم سجد سجدة الشكر
قال اللهم انك وعدتنا على لسان نبيك
صلى الله عليه وآله ووعدك الحق انك
تبدلنا من بعد خوفنا امنا اللهم فانجز لنا
ما وعدتنا انك لا تخلف الميعاد قال فقلت
يا سيدي فاين وعد الله لكم فقال
عليه السلم قول الله عز وجل وعد الله الذين
آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
الآية وروي انه تلا ونريد
ان نمن الآية فجعلناه منهم وقال
نحن والله المستضعفون ثم سوره

بآياتي ولم تحيطوا بها علماً اماذا كنتم تعملون قال الآيات امير المؤمنين والائمة
عليهم السلام فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر من كل امة
فوجاً عنى في القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام فيحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجاً ويدع
الباقين لا ولكنه في الرجعة واما آية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً حدثني ابي قال
حدثني ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ويوم نحشر من كل امة
فوجاً قال ليس احد من المؤمنين الا ويرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان
محضاً ومحض الكفر محضاً قال ابو عبد الله عليه السلام قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان
آية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار وآية هي قال قول الله تعالى واذا
وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم الآية فاية دابة هذه قال عمار والله
ما اجلس ولا آكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام
وهو يأكل تمراً وزبداً فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل يأكل معه فتعجب
الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تأكل
ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل قال علي بن
ابراهيم في قوله انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرمها قال مكة وله كل شيء
قال الله عز وجل وامرت ان اكون من المسلمين الى قوله سيريكم آياته فتعرفونها قال
امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اذا رجعوا يعرفهم اعداؤهم اذا رأوهم والدليل على ان

الآيات هم الائمة عليهم السلام قول امير المؤمنين عليه السلام ما لله آية اعظم مني فاذا رجعوا
الى الدنيا يعرفهم اعداؤهم اذا رأوهم في الدنيا قال علي بن ابراهيم وقوله ان الذي فرض
عليك القرآن لرادك الى معاد فانه حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام
قال سئل عن جابر فقال رحم الله جابراً قد بلغ من فقهه انه كان يعرف تاويل هذه الآية
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة قال وحدثني ابي عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام
في قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم صلى الله عليه
وآله ومنه حدثنا علي بن جعفر قال حدثني محمد بن عبد الله الطاهر قال حدثنا محمد بن ابي عمر
قال حدثنا حفص الكناسي قال سمعت عبد الله بن بكير الارجاني قال قال لي الصادق جعفر
بن محمد عليه السلام اخبرني عن الرسول صلى الله عليه وآله كان عاماً للناس أليس قال الله تعالى
في محكم كتابه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لاهل الشرق والغرب واهل السماء والارض
من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم قلت لا ادري قال يا ابن بكير ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لم يخرج من المدينة فكيف ابلغ اهل الشرق والغرب قلت لا ادري قال
ان الله تبارك وتعالى امر جبرئيل عليه السلام فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها
لمحمد صلى الله عليه وآله وكانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر الى اهل الشرق ويخاطب
كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الا

دعاهم النبي صلى الله عليه وآله بنفسه وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين قال الصادق عليه السلم ذلك في الرجعة وقال في قوله
سبحانه انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا وهو في الرجعة اذا رجع
رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت قول الله تبارك وتعالى
انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في
الرجعة اما علمت ان انبياء كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة من بعدهم قتلوا
ولم ينصروا فذلك في الرجعة وقال علي بن ابراهيم في قوله ويريكم آياته يعني امير المؤمنين
والائمة عليهم السلم في الرجعة فاذا راوهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
اي جحدنا بما اشركناهم فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد خلت
في عباده وخسر هنالك الكافرون ومنه ايضا قوله تعالى فارتقب اي اصبر يوم تاتي
السماء بدخان مبين قال ذلك اذا خرجوا في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم
الظلمة فيقولون هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقال الله
ردا عليهم انى لهم الذكرى في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول كريم اي رسول قد بين لهم
ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يعني
الى القيمة ولو كان قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين في القيمة لم يقل انكم عائدون لانه

ليس

ليس بعد الآخرة والقيمة حالة يعودون اليها ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى
يعني في القيمة انا منتقمون ومنه ايضا قوله ووصينا الانسان بوالديه احسانا
قال الاحسان رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله بوالديه انما عنى الحسن والحسين
عليهما السلم ثم عطف على الحسين عليه السلم فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان
اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبشره بالحسين عليه السلم قبل حمله وان الامامة تكون في
ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل
الامامة في عقبه ثم اعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه
الارض وهو قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وقوله
تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها
ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلم بخبر الحسين ع
وقتله فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله عليه السلم فهل رايتم احدا يبشر بولد ذكر فتحمله كرها اي
انها اغتمت وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك ومنه ايضا
اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد
الله عليه السلم في قوله تعالى يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة
وقال علي بن ابراهيم في قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال في الرجعة ومنه ايضا قوله

ان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف ومنه
قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا قال ابي عنى الثاني اساطير الاولين اى اكاذيب الاولين
سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين عليه السلم ويرجع اعداؤه فيسمهم
بميسم معه كما توسم البهايم على الخراطيم الانف والشفتان ومنه قال علي بن ابراهيم في قوله
حتى اذا راوا ما يوعدون قال القايم وامير المؤمنين عليهما السلم في الرجعة فسيعلمون من
اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امير المؤمنين عليه السلم لزفر والله يا ابن صهاك لولا
عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله عز وجل سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا
واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يكون من الرجعة قالوا متى
يكون هذا قال الله تعالى قل يا محمد ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا
ومنه قوله تعالى قم فانذر قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها ومنه في قوله قتل الانسان
ما اكفره قال هو امير المؤمنين عليه السلم قال ما اكفره اى ماذا فعل واذنب حتى قتلتموه ثم
قال من اى شيء خلقه من نطفة خلقه ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير ثم اماته فاقبره
ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اى لم يقض امير المؤمنين عليه السلم ما قد
امره وسيرجع حتى يقضي ما امره واخبرنا محمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
جميل بن دراج عن ابي سلمة عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل قتل الانسان
ما اكفره قال نعم نزلت في امير المؤمنين عليه السلم ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين

عليه السلم فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اى شيء خلقه يقول من طينة الانبياء
فقدره ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت
ما قوله ثم اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره ومنه حدثنا جعفر
بن احمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم في قوله وللاخرة خير لك من الاولى قال يعني الكرة هي الاخرة للنبي صلى الله
عليه وآله قلت قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يعطيك من الجنة وباسنادي
عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون
عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلم في
قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي
طالب وطعن الحسن عليهما السلم ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلم فاذا جاء
وعد اوليهما فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلم بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد
فجاسوا خلال الديار وكان قوم يبعثهم الله قبل خروج القايم فلا يدعون وترا لآل
محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القايم عليه السلم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج
الحسين عليه السلم يخرج في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان
يؤذن المؤذنون الى الناس ان هذا الحسين عليه السلم قد خرج حتى لا يشك المؤمنون
فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب

المؤمنين ان الحسين عليه السلم جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه
ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليهما السلم ولا يلي الوصي الا الوصي ومما رواه ورويته
عند السيد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني رواه بطريقه عن
احمد بن محمد الايادي يرفعه الى احمد بن عقبه عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم سئل عن الرجعة
احق هي قال نعم فقيل له من اول من يخرج قال الحسين عليه السلم يخرج على اثر القايم عليه السلم قلت
ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله تعالى في كتابه يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا
قوم بعد قوم وعنه عليه السلم يقتل الحسين عليه السلم في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون
نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران عليه السلم فيدفع اليه القايم عليه السلم الخاتم فيكون الحسين
عليه السلم هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواري عنه حفرته وعنه عليه السلم ان منا بعد
القايم عليه السلم اثنى عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلم وعن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر
عليه السلم يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة وتزاد تسعه
قلت متى يكون ذلك قال بعد القايم عليه السلم قلت وكم يقوم القايم في عالمه قال تسعة عشر
سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين عليه السلم فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي
حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ورويت عنه ايضا بطريقه الى
اسد بن اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله مقداره
في القرآن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهي كرة رسول الله صلى الله عليه وآله يكون

كذا اصل النسخة
هو الذي يلي غسله والله
وكفنه وحنوطه ويواريه حفرته
كذا في نسخة الاصل المنقول منه

ملكه

كذا في الاصل
امير المؤمنين ع

ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك في كرته اربعة واربعين الف سنة وباسنادي
عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال دخلت عليه يوما فالقى الي ثيابا وقال يا وليد ردها على مطاويها فقمت
بين يديه فقال ابو عبد الله عليه السلم رحم الله المعلى بن خنيس فظننت انه شبه قيامي بين يديه
~~فقال ابو عبد الله عليه السلم رحم الله المعلى بن خنيس فظننت انه شبه قيامي بين يديه~~ بقيام
المعلى بن خنيس بين يديه ثم قال اف للدنيا انما الدنيا دار بلاء سلط الله فيها عدوه
على وليه فان بعدها دارا ليست هكذا فقلت جعلت فداك واين تلك الدار فقال
ههنا واشار بيده الى الارض وباسنادي عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب وغيره عن ابي عبد الله
عليه السلم انه سئل هل كان عيسى بن مريم عليه السلم احيا احدا بعد موته حتى كان له اكل
ورزق ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وتعالى وكان
عيسى عليه السلم يمر به وينزل عليه وان عيسى عليه السلم غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت
اليه امه فسالها عنه فقالت مات يا رسول الله فقال اتحبين ان تريه قالت نعم فقال
لها اذا كان غدا اتيتك حتى احييه لك باذن الله فلما كان من الغد اتاها فقال لها
انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عليه عيسى عليه السلم ثم دعا الله فانفرج
القبر وخرج ابنها فلما راته امه ورآها بكيا فرحمهما فقال له عيسى عليه السلم اتحب ان تبقى

مع امك فى الدنيا فقال يا نبى الله باكل و رزق و مدة ام بغير رزق ولا اكل ولا مدة
فقال له عيسى عليه السلم بل باكل و رزق و مدة و عمر عشرين سنة و تزويج و يولد لك
قال نعم قال فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة و تزوج و ولد و مما رواه لى و رويته
عن السيد الجليل السعيد بهاء الدين على بن السيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينى
باسناده عن ابى سعيد بن سهل يرفعه الى ابى جعفر عليه السلم قال قال الحسين عليه السلم لاصحابه
قبل ان يقتل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لى يا بنى انك ستساق الى العراق
هى ارض قد التقى فيها النبيون و اوصياء النبيين و هى ارض تدعى عمورا و انك
تستشهد بها و يستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد و تلى
يا نار كونى بردا و سلاما على ابراهيم يكون الحرب عليك و عليهم بردا و سلاما فابشروا
فوالله لو قتلونا فانا نرد على نبينا صلى الله عليه وآله ثم امكث ما شاء الله فاكون اول
من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة توافق خرجة امير المؤمنين و قيام قائمنا و حيوة
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لينزلن على وفد من السماء من عند الله عز و جل لم ينزلوا
الى الارض قط و لينزلن على جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و جنود من الملائكة و لينزلن
محمد صلى الله عليه وآله و على عليه السلم و انا و اخى و جميع من من الله عليه فى حمولات من حمولات
الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد صلى الله عليه وآله لواءه و ليدفعنه
الى قائمنا عليه السلم مع سيفه ثم ان الله تعالى يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن و عينا

من لبن و عينا من ماء ثم ان امير المؤمنين عليه السلم يدفع الى سيف رسول الله صلى الله
عليه وآله فيبعثنى الى المشرق و المغرب فلا اتى على عدو لله الا اهرقت دمه و لا ادع صنما
الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها و ان دانيال و يوشع يخرجان الى امير المؤمنين ع
يقولان صدق الله و رسوله و يبعث معهما سبعين رجلا فيقتلون مقاتلهم و يبعث
بعثا الى الروم و يفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه
الارض الا الطيب و اعرض على اليهود و النصارى و ساير الملل و لاخيرنهم بين الاسلام
او السيف فمن اسلم مننت عليه و من كره الاسلام اهرق الله دمه و لا يبقى رجل من
شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب و يعرفه ازواجه و منازله
فى الجنة و لا يبقى على وجه الارض اعمى و لا مقعد و لا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه
بنا اهل البيت و لتنزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتتقصف مما
يزيد الله فيها من الثمرة و لتؤكل ثمرة الشتا فى الصيف و ثمرة الصيف فى الشتا و ذلك
قوله تعالى و لو ان اهل الكتاب آمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الارض
و لكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون و قد تقدم هذا الحديث لكن فى هذا زيادة
ليست فى ذلك

باب فى رجال الاعراف

حدثنا محمد بن الحسين
بن ابى الخطاب عن عبد الرحيم بن ابى هاشم عن ابى سلمة بن مكرم الجمال عن ابى جعفر عليه السلم
فى قول الله عز و جل و على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اولئك الرجال

صنما

الائمة منّا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة اما يعرفون من قبايلكم الرجل منكم
فيعرف من فيها من صالح او طالح احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن
الحسين عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم واسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال
هم الائمة عليهم السلم حدثني ابو الجوزا المنبه بن عبد الله التميمي قال حدثني الحسين بن علوان
الكلبي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن هذه الآية وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال يا سعد آل محمد صلى الله عليه وآله الاعراف لا يدخل
الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل الجنة الا من انكرهم وانكروه وهم اعراف لا
يعرف الله تعالى الا بسبيل معرفتهم احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن ابي ايوب الخزاز عن بريد بن معوية العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز
وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم قال انزلت في هذه الامة والرجال
هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وعليهم قلت فما الاعراف قال صراط بين الجنة والنار
فمن شفع له الامام من المؤمنين المذنبين نجا ومن لم يشفع له هوى احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن اصبغ بن نباتة قال
كنت عند امير المؤمنين عليه السلم جالسا فجاءه رجل فقال له يا امير المؤمنين وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال له علي عليه السلم نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف

نعرفهم

الذين

الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة بين الجنة و
النار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه
وذلك لان الله عز وجل لو شاء عرف نفسه حتى يعرفوا حده ويأتوه من بابه ولكنه
جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه علي بن محمد عن علي بن سعد الاشعري
عن حمدان بن يحيى عن بشر بن حبيب عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن قول الله عز وجل
وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال قال سور بين الجنة والنار قايم عليه محمد صلى الله
عليه وآله وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلم فينادون اين محبينا اين
شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم باسمائهم واسماء آبائهم وذلك قول الله تعالى
يعرفون كلا بسيماهم فياخذون بايديهم فيجوزون بهم الصراط ويدخلونهم الجنة
[illegible] المعلى بن محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل المدني عن ابي مريم الانصاري
عن منهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن امير المؤمنين عليه السلم قال سمعته يقول اذا
ادخل الرجل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فاول ما يسالانه عن ربه ثم
عن نبيه ثم عن وليه فان اجاب نجى وان تحير عذباه فقال الرجل فما حال من عرف ربه
ونبيه ولم يعرف وليه فقال مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن
تجد له سبيلا فذلك لا سبيل له وقد قيل للنبي صلى الله عليه وآله من ولي الله يا نبي الله فقال
وليكم في هذا الزمان علي عليه السلم ومن بعده وصيه ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا

كذا في الاصل
او كذلك

يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبياءهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا
فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى بما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات
هم الاوصيا فاجابهم الله عز وجل قل تربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي
ومن اهتدى وانما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصيا حتى نعرف
اماما فعيرهم الله بذلك فالاوصياء هم اصحاب الصراط وقوفا عليه لا يدخل الجنة الا
من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه لانهم عرفا الله عز وجل عرفهم
عليهم عند اخذ المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه وقال عز وجل وعلى الاعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على اوليائهم والنبي صلى الله عليه وآله الشهيد عليهم
اخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبي صلى الله عليه وآله عليهم الميثاق بالطاعة
فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا
يكتمون الله حديثا حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن احمد بن
حباب عن بعض اصحابه عمن حدثه عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال اشهد
او قال اقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلم يا علي انك والاوصياء
من بعدك او قال من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم واعراف لا يدخل
الجنة الا من عرفتموه وعرفكم ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه محمد بن الحسين

معرفتكم

بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن بعض اصحابه
عن سعد بن طريف قال قلت لابي جعفر عليه السلم وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
قال يا سعد انها اعراف لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واعراف لا يدخل النار
الا من انكرهم وانكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم فلا سواء من اعتصمت
به العصمة ومن اتى آل محمد صلى الله عليه وآله اتى عينا صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاد
ولا انقطاع ذلك بان الله لو شاء لاراهم شخصه حتى ياتوه من بابه ولكن جعل محمدا صلى الله
عليه وآله وآل محمد عليهم السلم الابواب التي يؤتى منها وذلك قول الله عز وجل ليس البر بان
تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عثمان بن مروان عن المفضل بن جميل عن جابر بن
يزيد قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الاعراف ما هم فقال هم اكرم الخلق على الله تبارك وتعالى
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال
هم الائمة منا اهل البيت عليهم السلم في باب من ياقوت احمر على سور الجنة يعرف كل امام
منا ما يليه فقال رجل وما يليه فقال من القرن الذي هو فيه الى القرن الذي كان
المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن
واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلم فقال

جاء

يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف الذين
لا يعرف الله عز وجل يوم القيمة على الصراط غيرنا ولا يدخل الجنة الا من عرفنا و
عرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن
جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او
فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون وكانوا حيث ذهب الناس الى عيون
كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها
لا نفاد لها ولا انقطاع ٥ احمد بن الحسين الكناني قال حدثنا عاصم بن محمد المحاربي
قال حدثنا يزيد بن عبد الله الخيبري قال حدثنا محمد بن الحسين بن مسلم البجلي عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن
اصحاب الاعراف من عرفنا فالى الجنة ومن انكرنا فالى النار باب في فضل
الائمة صلوات الله عليهم وما جاء فيهم من القرآن العزيز حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلم قال
كنا عنده ثمانية رجال فذكر رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا جاء رمضان
ولا ذهب رمضان فان الشهر المضاف الى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل
فيه القرآن جعله الله وعيدا الا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن
سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فليكبر عند رؤيته

محمد بن

كانت

كانت له يوم القيمة صخرة في ميزانه اثقل من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن
وما بينهن وما تحتهن فقلت يا با جعفر وما الميزان فقال انك قد ازددت قوة و
نظرا يا سعد رسول الله صلى الله عليه وآله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله عز وجل
في الامام ليقوم الناس بالقسط قال ومن كبر بين يدي الامام وقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن يكتب الله له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين
ابراهيم ومحمد عليهما السلم والمرسلين في دار الجلال فقلت وما دار الجلال فقال نحن
الدار وذلك قول الله عز وجل تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قال الله عز وجل تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم تبارك وتعالى العباد بطاعتهم وعنه عن
العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن الفضيل بن يسار
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان علي بن الحسين عليهما السلم اتي بعسل فشربه فقال والله لاعلم
من اين هذا العسل واين ارضه وانه ليمار من قرية كذا وكذا محمد بن عيسى بن عبيد عن
بعض رجاله يرفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم ابى الله ان يجري الاشياء الا بالاسباب
فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا مفتاحا وجعل لكل مفتاح علما وجعل
لكل علم بابا ناطقا من عرفه عرف الله ومن انكره انكر الله وذلك رسول الله صلى الله
عليه وآله ونحن علي بن اسمعيل بن عيسى بن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن بعض اصحابه

عن نضر بن قابوس قال سالت اباعبدالله عليه السلم عن قول الله عز وجل وظل ممدود
وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نضر انه والله ليس حيث
ذهب الناس انما هو العلم وما يخرج منه وسالته عن قول الله عز وجل وبئر معطلة و
قصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الناطق ابراهيم بن
هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن
قول الله عز وجل الرحمن علم القرآن فقال ان الله عز وجل علم القران قلت خلق
الانسان علمه البيان قال فذلك علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلم علمه بيان كل شئ
مما يحتاج الناس اليه احمد بن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
قال سمعت ابا ابراهيم عليه السلم يقول ان الله عز وجل اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله انه
قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع النبي صلى الله عليه
وآله يديه الى السماء باسطا وهو يقول عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى
الله عز وجل اليه امض انت وابن عمك حتى تاتي احدا ثم تصعد على ظهره واجعل
القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجيبك فاذا اجابتك تعمد الى جفرة منهن
انثى وهي التي تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع تشخب اوداجها دما
وهي التي لك فمر ابن عمك فليقم اليها فليذبحها وليسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها
فانه سيجدها مدبوغة وسانزل عليك الروح الامين وجبريل معه دواة وقلم ومداد

ان آت احدا انت ومن تثق به
فاعاد الدعاء فادع باسم ربك الحكيم
صح

ليس هو

ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تاكله الارض ولا تبليه التراب
لا يزداد كلما نشر الا خضرة غير انه محفوظ مستور يأتيك علم وحي بعلم ما كان وما يكون
اليك وتمليه على ابن عمك وليكتب وليستمد من تلك الدواة فمضى رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره الله به وصادف ما وصف له
ربه فلما ابتدا علي عليه السلم في سلخ الجفرة نزل جبريل والروح الامين وعدة من الملائكة
لا يحصى عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس بين يديه وجائت الدواة والمداد خضر
كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وآله وكتب علي عليه السلم
الا انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن ويخبره بما كان وما هو كائن
الى يوم القيمة وفسر له اشيا لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم ثم اخبره بكل
علق يكون لهم في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث
عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى اليها بالصبر واوصى
اشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج واخبره باشراط اوانه واشراط تولده
وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها
وصار الوصي اذا افضى اليه الامر تكلم بالعجب وعنه عن محمد بن سنان عن مرازم بن حكيم
عن موسى بن بكر قالا سمعنا اباعبدالله عليه السلم يقول انا اهل البيت لم يزل الله يبعث منا
من يعلم كتابه من اوله الى آخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما

نستطيع ان نحدث به احدا الحسن بن موسى الخشاب عن اسمعيل بن مهران عن اعثم
بن جبلة عن كامل التمار قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم ذات يوم فقال لي يا كامل
اجعلوا لنا ربا نؤب اليه وقولوا فينا ما شئتم قال فقلت نجعل لكم ربا تؤبون اليه
ونقول فيكم ما شئنا قال فاستوى جالسا فقال ما عسى ان تقولوا والله ما خرج اليكم
من علمنا الا الف غير معطوفه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال جاء اعرابي
حتى قام على مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله يتوسم الناس فراى ابا جعفر عليه السلم
فعقل ناقته ودخل وجثى على ركبتيه وعليه شملة له فقال له ابو جعفر عليه السلم من اين
جئت يا اعرابي فقال جئت من اقصى البلدان فقال له ابو جعفر البلدان اوسع من ذلك
فمن اين جئت قال من الاحقاف قال احقاف عاد قال نعم قال افرايت ثم سدرة اذا مر التجار
بها استظلوا بفيئها قال وما علمك بذلك قال هو عندنا في كتاب واي شيء رايت ايضا قال
رايت واديا مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال وتدري ما ذاك الوادي قال لا والله
ما ادري قال ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر واين بلغت فقطع الاعرابي فقال
بلغت قوما جلوسا في منازلهم ليس لهم طعام ولا شراب الا البان اغنامهم فهي طعامهم
وشرابهم ثم نظر الى السماء فقال اللهم العنه فقال جلساؤه من هو جعلنا الله فداك
قال هو قابيل يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد ثم جاءه رجل فقال له رايت جعفرا فقال

ومن جعفر الذي يسال عنه فقال له ابنه فقال سبحان الله ما اعجب هذا الرجل يخبرنا
عن اهل السماء ولا يدري اين ابنه وبهذا الاسناد عن محمد بن مسلم قال دخلت انا وابو
جعفر عليه السلم مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فاذا طاوس اليماني يقول لاصحابه اتدرون
متى قتل نصف الناس فسمع ابو جعفر عليه السلم قوله نصف الناس فقال انما هو ربع الناس
انما هو آدم وحوا وقابيل وهابيل قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد فقلت في
نفسي هذه والله مسئلة فغدوت عليه في منزله وقد لبس ثيابه واسرج له فبدأني
بالحديث قبل ان اساله فقال يا محمد بن مسلم ان في الهند او بقبل الهند رجلا يلبس
المسوح مغلولة يده الى عنقه موكل به عشرة رهط يفنى الناس ولا يفنون كلما ذهب
واحد جعل مكانه واحدا يدور مع الشمس حيث ما دارت يعذب بحر الشمس وزمهرير
البرد حتى تقوم الساعة قلت ومن ذاك جعلت فداك قال ذاك قابيل احمد بن محمد بن
عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن فضيل بن
غثم عن ابي عبيدة الحذاء قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان سالم بن ابي حفصة قال لي
اما بلغك انه من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية فاقول له بلى فيقول من امامك
فاقول ائمتي آل محمد عليه وعليهم قال ما احسبك عرفت اماما فقال ابو جعفر عليه السلم
ويح سالم ما يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم وافضل مما يذهب اليه سالم و
الناس اجمعون وانه لم يمت منا ميت قط الا جعل الله مكانه من يعمل مثل عمله ويسير

مثل سيرته ويدعو الى مثل ما دعا اليه وانه لم يمنع الله ما اعطى داود عليه السلم ان يعطى
سليمان عليه السلم افضل مما اعطى داود عليه السلم وبهذا الاسناد عن فضالة بن ايوب
عن عبد الحميد بن نصر قال قال ابو عبد الله عليه السلم ينكرون الامام المفروض الطاعة
ويجحدونه والله ما في الارض منزلة اعظم عند الله من منزلة امام مفترض الطاعة
لقد كان ابراهيم عليه السلم دهرا ينزل عليه الوحى والامر من الله وما كان مفترض الطاعة
حتى بدا لله ان يكرمه ويعظمه فقال انى جاعلك للناس اماما فعرف ابراهيم عليه السلم
ما فيها من الفضل فقال ومن ذريتى اى واجعل ذلك في ذريتى فقال الله عز وجل
لا ينال عهدى الظالمين قال ابو عبد الله عليه السلم انما هو في ذريتك لا يكون في غيرهم
وعنه عن الحسين بن سعيد وعبد الله بن القسم جميعا عن حماد بن عيسى عن الحسين
بن المختار القلانسى عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل وآتيناهم
ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة وحدثنى به يعقوب بن يزيد وعلى بن اسمعيل بن
عيسى عن حماد بن عيسى الاسناد يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن منصور
بن يونس عن فضيل الاعور عن ابى عبيدة الحذا قال كنا زمان ابى جعفر عليه السلم حين قبض
عليه السلم نتردد كالاغنام لا راعى لها فلقينا سالم بن ابى حفصة فقال يا ابا عبيدة من
امامك فقلت ائمتى آل محمد صلى الله عليه وعليهم فقال هلكت واهلكت اما سمعت ابا
جعفر عليه السلم يقول من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمرى ولقد كنا

قبل

قبل ذلك بثلث اونحوها دخلنا على ابى عبد الله عليه السلم فرزقنى الله عز وجل المعرفة
فدخلت عليه فقلت له سالم بن ابى حفصة قال لى كذا وكذا فقلت له كذا وكذا فقال ابو
عبد الله عليه السلم يا ويل سالم يا ويل سالم وما يدرى سالم ما منزلة الامام الامام اعظم مما
يذهب اليه سالم والناس اجمعون يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من
بعده من يعمل مثل عمله ويسير مثل سيرته ويدعو الى مثل الذى دعا اليه يا ابا عبيدة
انه لم يمنع الله ما اعطى داود ان يعطى سليمان عليه السلم افضل ما اعطى داود عليه السلم ثم قال
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فقلت اعطه فقال نعم يا ابا عبيدة انه اذا
قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله حكم بحكم سليمان عليه السلم لا يسال الناس بينة الحسن
بن عبد الله بن المغيرة عن عنبسة بن هشام الاسدى عن عبد الله بن الوليد عن الحارث
بن المغيرة البصرى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا تكون الارض الا وفيها
عالم يعلم مثل الاول وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن على بن ابى طالب عليه السلم
علما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد محمد بن عبد الحميد العطار عن منصور بن يونس
عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت له قول الله عز وجل ولقد اتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما قلت اتنا علم قال طاعة الله فمعرفة الرسل
وولايتهم وطاعتهم هى الحلال فالمحلل ما حللوا والمحرم ما حرموا وهم اصله ومنهم فرع
الحلال فمن فرعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقامة الصلوة وايتاء الزكوة

وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله عز وجل وشعائره و
مشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهر والاغتسال من الجنابة
ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر وذكر الله ذلك في كتابه فقال ان الله يامر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم
لعلكم تذكرون فعدوهم هم الحرام المحرم واولياؤهم هم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة
وهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والربا والزنا والميتة والدم ولحم
الخنزير هي الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل الشر وكل الشر منهم وفرع الشر
كله ومن تلك الفروع استحلالهم الحرام واتيانهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء عليهم
السلام وجحود الاوصياء عليهم السلام وركوب الفواحش من الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر
واكل مال اليتيم واكل الربا والخديعة والخيانة وركوب المحارم كلها وانتهاك
المعاصي وانما امر الله تعالى بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني مودة ذوي
القربى واتباع طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداء الانبياء عليهم السلام و
اوصياء الانبياء عليهم السلام وهم المنهي عنهم وعن مودتهم وطاعتهم يعظكم بهذا لعلكم
تذكرون واخبرك اني لو قلت لك ان الفاحشة والخمر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير
هو رجال وانا اعلم ان الله عز وجل قد حرم هذا الاصل وحرم فروعه ونهى عنه وجعل
ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن دعا الى عبادة نفسه كفرعون اذ قال

وايتاء ذي

انا ربكم

انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت رجل وهو الى جهنم وكل من شايعهم
على ذلك فافهم مثل قول الله عز وجل انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لصدقت
ثم اني لو قلت انه فلان وهو ذلك كله لصدقت ان فلانا هو المعبود من دون الله و
المتعدي لحدود الله التي نهى عنها ان تتعدى ثم اخبرك ان اصل الدين هو رجل وذلك
الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام اهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه به ولا
يعرف الله ودينه وشرايعه بغير ذلك الامام كذا جرى بان معرفة الرجال دين الله عز
وجل والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله فهذه المعرفة
الباطنة الثابتة بعينها الموجب حقها المستوجب عليها الشكر لله الذي من عليكم
بها منا من الله يمن به على من يشاء من عباده مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهر فاهم
امن الحق على غير علم به لا يستحق اهلها ما يستحق اهل المعرفة بالباطن على بصيرتهم ولا
يصلوا بتلك المعرفة المقصرة الى حق الله كما قال في كتابه تبيانها الا من شهد بالحق
وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليها قلبه ولا يتبصر بها لم يثبه الله عليها
ثواب من عقد عليها قلبه وابصرها وكذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه ويثبت
عليه على بصيرة وقد عرفه كيف كان حال اهل المعرفة في الظاهر فالاقرار بالحق على غير
علم في قديم الدهر وحديثه الى ان انتهى الامر الى نبي الله صلى الله عليه وآله وبعده الى ما صار
والى ما انتهت به معرفتهم فانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذي دانوا به الله عز وجل

المحسن باحسانه والمسيء باسائته وقد يقال انه من دخل في هذا الامر بغير يقين و
لا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله واياك معرفة ثابتة واخبرك اني لو قلت
ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام
المشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة كان ذلك هو النبي صلى الله
عليه وآله الذي جاء به من عند ربه لانك انما عرفت ذلك كله بالنبي صلى الله عليه
وآله ولولا معرفة ذلك النبي صلى الله عليه وآله والاقرار به والتسليم له ما عرفت ذلك
من الله عز وجل على من من به عليه ولولا ذلك لم اعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك
النبي صلى الله عليه وآله اصله وهذا فرعه وهو دعاني اليه ودلني عليه وعرفنيه وامرني
به واوجب له علي الطاعة فيما امرني به لا يسعني جهله وكيف يسعني جهل من هو فيما
بيني وبين الله عز وجل وكيف يستقيم لي لولا اني اصف ان دينا غيره وكيف لا يكون
هو معرفة الرجل وانما هو الرجل الذي جاء به عن الله جل وعز وانما انكر الدين
من انكره فانه قال ابعث الله بشرا رسولا ثم قال ابشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل
وكذبوا به وتولوا عنه وهم معرضون وقالوا لولا انزل عليه ملك فقال لهم الله تبارك
وتعالى قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال في
آية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
والله تبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجل وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله

ووجهه

ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل من العباد غير ذلك لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
فقال فيما اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما
ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها انما هي رجل وهو لا يعرف
حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة التي ذكرت يعني طاعة لم يغن التمسك
بالاصل بترك الفرع شيئا لا يغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وآله ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن
الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منها
ولاية اهل الباطل والظاهر منها فروعهم ولم يبعث الله نبيا قط يدعو الى معرفة
ليس معها طاعة في امر ونهي وانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها
على حدودها مع معرفة من جاءهم بها من عنده ودعاهم اليه فاول ذلك معرفة من
دعا اليه ثم طاعته فيما افترض فيما امر به ممن لا طاعة له وانه من عرف اطاع ومن
اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم واستحلال الظاهر انما حرم الظاهر
بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا ولا الاصل والفرع والباطن الحرام حرام ظاهره
ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر كذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف
صلوة الظاهر ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام ولا جميع حرمات
الله وشعائره ان يترك لمعرفة الباطن لان باطنه ظهره ولا يستقيم واحد منهما الا

بصاحبه اذا كان الباطن حراماً خبيثاً فالظاهر منه حرام خبيث انما يشبه الباطن
بالظاهر من زعم ان ذلك انما المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب و
اشرك وذلك لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه يقبل
ذلك منه ولا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من
الطاعة والخير قل او كثر بعد ان تترك شيئا من الفرايض والسنن الواجبة فانه يقبل
منك مع جميع اعمالك واخبرك انه من عرف اطاع فاذا عرف صلى وصام وزكى وحج
واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل البر كله ومكارم الاخلاق
كلها واجتنب سيئها وكل ذلك هو النبي صلى الله عليه وآله والنبي صلى الله عليه وآله
اصله وهو اصل هذا كله لانه هو جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل الله عز وجل
من احد شيئا الا به فمن عرفه اجتنب الكباير وحرم الفواحش كلها ما ظهر منها وما
بطن وحرم المحارم كلها لانه بمعرفة النبي صلى الله عليه وآله وطاعته دخل فيما دخل فيه النبي
صلى الله عليه وآله وخرج مما خرج منه ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة
النبي صلى الله عليه وآله لم يحلل لله حلالا ولم يحرم له حراما وانه من صلى وزكى وحج
واعتمر وفعل البر كله بغير معرفة من افترض الله طاعته فانه لم يفعل شيئا من ذلك
لم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم
لله حراما ولم يحلل لله حلالا ولم يصل صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة وان اخرج

من كل

من كل اربعين درهما ولا له حج ولا عمرة وانما يقبل ذلك كله بمعرفة رجل وهو من
امر الله خلقه بطاعته والاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه فقد اطاع الله عز وجل واما
ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوي الارحام التي حرم الله عز وجل في كتابه فانهم
زعموا انه انما حرم وعنى بذلك النكاح نكاح نساء النبي صلى الله عليه وآله فان احق
ما بدا به تعظيم حق الله وكرامته وكرامة رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيم شانه وما
حرم الله على تابعيه ونكاح نسائه من بعده بقوله ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان
تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال تبارك وتعالى النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو ابوهم ثم قال ولا تنكحوا ما
نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا
فحرم نساء النبي صلى الله عليه وآله كتحريم الله ذلك فقد حرم ما حرم الله في كتابه
والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله من الرضاع لان تحريم
ما في التحريم نساء النبي صلى الله عليه وآله فمن استحل ما حرم الله عز وجل من نكاح ما
حرم الله فقد اشرك بالله اذا اتخذ ذلك دينا واما ما ذكرت انهم يترادفون المرأة
الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلك من دين الله عز وجل ودين رسوله صلى الله عليه
وآله انما دينه ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله وان مما احل الله المتعة من النساء
في كتابه والمتعة من الحج احلهما ثم لم يحرمهما فاذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من

المراة فعل ما شاء على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله نكاحا غير سفاح تراضيا
على ما احبا من الاجرة كما قال الله عز وجل فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن
فريضة فلا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان هما احبا مدا في الاجل
على ذلك الاجر او ما احبا في اخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل مثل غروب الشمس
مدا فيه وزادا في الاجل ما احبا فان مضى اخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل وليس
بينهما عدة الا لرجل سواه فان ارادت سواه اعتدت خمسة واربعين يوما وليس
بينهما ميراث ثم ان شاءت تمتعت من آخر فهذا حلال لها الى يوم القيمة ان شاءت تمتعت
منه ابدا وان شاءت من عشرين بعد ان تعتد من كل واحد فارقته خمسة واربعين
يوما فلها ذلك ما بقيت الدنيا كل هذا حلال لها على حدود الله التي بينها على لسان
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه واذا اردت المتعة
في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى قدمت مكة طفت بالبيت واستلمت
الحجر الاسود وفتحت به وختمت بسبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام
ابراهيم عليه السلم ثم اخرج من المسجد فاسع بين الصفا والمروة سبعة اشواط تفتتح
بالصفا وتختم بالمروة فاذا فعلت ذلك قصرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت
ما صنعت في العقيق ثم احرمت بين الركن والمقام بالحج فلا تزال محرما حتى تقف
بالموقف ثم ترمي الجمرات وتذبح وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت فعلت ذلك

تمتعت

حلت

حلت وهو قول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى
ان ينبغ ذبح ولما ما ذكرت انهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم
فان ذلك لا يجوز ولا يحل وليس هو على ما تاولوا لقول الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او
آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فذلك اذا
كان مسافرا وحضره الموت اشهد اثنين ذوي عدل من اهل دينه فان لم يجد فآخران
ممن يقرا القرآن من غير اهل ولايته تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله عز وجل
ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن
الاثمين فان عثر على انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق
عليهما الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما و
ما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا
ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدعي ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة
مؤمن فاذا اخذ يمين المدعي وشهادة الرجل الواحد قضى له بحقه وليس يعمل اليوم
بهذا فقد تركت فاذا كان للرجل المسلم قبل اخر حق فجحده ولم يكن له شاهد غير
واحد فهو اذا رفعه الى بعض ولاة الجور ابطلوا حقه ولم يقضوا بقضاء رسول الله

وكان يستخرج الله على يديه حق رجل مسلم صح

صلى الله عليه وآله وقد كان في الحق ان لا يبطل حق رجل مسلم ويأجره الله عز
وجل ويحيي عدله كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل به واما ما ذكرت في
آخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي محمد صلى الله عليه وآله و
انك سمعت كلامهم يشبه قول الذين قالوا في عيسى عليه السلام ما قالوا فقد عرفت ان السنن
والامثال قائمة لم يكن شيء فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت هناك شاة
برشاء كان ههنا مثلها ولتعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم فكتبت
تسألني عن مثل ذلك وما ارادوا به واخبرك ان الله عز وجل خلق الخلق لا شريك
له له الخلق والامر والدنيا والآخرة وهو رب كل شيء وخالقه خلق الخلق واحب
ان يعرفوه بانبيائه فاحتج عليهم بهم والنبي صلى الله عليه وآله هو الدليل على الله عز
وجل وهو عبد مخلوق مربوب اصطفاه الله لنفسه وانتجبه؟ فجعله خليفته فجعله
خليفته في ارضه وفي خليقته ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه في السموات والارض
قوله قول الله عز وجل لا يقول على الله الا الحق من اطاعه اطاع الله ومن عصاه
عصى الله وهو مولى كل من كان ربه ووليه الى ان يقر بالطاعة وبالعبودية
ومن اقر بطاعته اطاع الله وهداه قال النبي صلى الله عليه وآله مولى الخلق جميعا
عرفوا ذلك او انكروه وهو الوالد المبرور لمن احبه واطاعه فهو الولد البار و
مجانب للكبائر قد بينت لك ما سألتني عنه وقد علمت ان قوما سمعوا صفتنا هذه

فلم

فلم يعقلوها بل حرفوها ووضعوها على غير حدودها على نحو ما بلغك وما قد
كتبت به الي بعقد برئ الله ورسوله صلى الله عليه وآله منهم وممن يصفون من اعمالهم
الخبيثة وينسبونها الينا وانا نقول بها وامرهم بالاخذ بها فقد رمانا الناس
بها والله يحكم بيننا وبينهم فانه يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات لعنوا
في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين واما ما كتبت به
ونحوه وتخوفت ان تكون صفتهم من صفته فقد اكرمه الله عز وجل عن ذلك تعالى ربنا
عما يقول الظالمون علوا كبيرا صفتي هذه هي صفة صاحبنا النبي صلى الله عليه وآله
وهو صفة من وصفه بعده وعنه اخذنا ذلك وبه نقتدي فجزاه الله عنا افضل الجزاء
فان جزاءه على الله عز وجل فتفهم كتابي هذا والعزة لله جميعا والقوة به وصلى الله على
محمد عبده ورسوله وعلى آله وعترته وسلم تسليما كثيرا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس
بن معروف عن عبد الله بن محمد الحجال عن حبيب بن المعلى الخثعمي قال ذكرت لابي عبد الله
عليه السلام ما يقول ابو الخطاب فقال احك لي ما يقول قلت يقول في قول الله عز وجل اذا
ذكر الله وحده انه امير المؤمنين صلوات الله عليه واذا ذكر الذين وحده انه امير المؤمنين
صح من دونه فلان وفلان فقال ابو عبد الله عليه السلام من قال هذا فهو مشرك بالله عز وجل
ثلاثا انا الى الله منه بريء ثلاثا بل عنى الله بذلك نفسه قال في الآية الاخرى التي في حم قول الله عز وجل

فلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم ثم قلت زعم انه يعني بذلك امير المؤمنين صلوات
الله عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام من قال هذا فهو مشرك بالله ثلثا انا الى الله منه بريء
ثلثا بل عنى الله بذلك نفسه ثلثا

باب في صفاتهم وما فضلهم الله عز وجل به

حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن
فضال عن ابي جميلة المفضل بن صالح الاسدي عن شعيب الحداد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اول قادم على الله تبارك وتعالى ثم يقدم على كتاب
الله ثم يقدم على اهل بيتي ثم يقدم على امتي فيقفون فيسألهم ما فعلتم في كتاب الله واهل بيت
نبيكم • احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن
يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال في خطبة طويلة له مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب
الله ووصيه علي بن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين وامام المتقين وحبل الله المتين والعروة
الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد منهما
لصاحبه بالتصديق ينطق الامام عليه السلام عن الله عز وجل في كتاب بما اوجب الله فيه
على العباد من طاعة الله عز وجل وطاعة الامام عليه السلام وولايته واوجب حقه الذي
اراد الله من استكمال دينه واظهار امره والاحتجاج بحججه والاستضاء بنوره في معادن
اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته فاوضح الله بائمة الهدى من اهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله

مضى
صلوات الله
بحججه

عن دينه وابلج بهم عن سبيله وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلى
الله عليه وآله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان
الله عز وجل ورسوله نصب الامام علما لخلقه وحجة على اهل عالمه البسه تاج الوقار
وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة
اسبابه ولا يقبل الله عمل العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملبسات الدجى و
معميات السنن ومشبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم
ما يتقون ويكون الحجة من الله على العباد بالغة • القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان
بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم عن شريك بن عبد الله عن جابر
بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى فقال
ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم حرمات
الله ثلاث كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب
الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودائع الله قد نبذوا ومنها
قد تبرؤوا • محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح بن محمد بن يزيد
المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني قد تركت فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فنحن اهل بيته • وعنه عن نضر بن سويد عن خالد

بن زياد القلانسي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل
الاصغر ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا ولن تبدلوا فاني سالت الله اللطيف
الخبير ان لا يفترقا حتى يردا على الحوض فاعطيت ذلك فقيل فما الثقل الاكبر وما
الثقل الاصغر فقال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرف بايديكم
والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس
بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن سعد بن طريف الاسكاف قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عن قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا
حتى يردا على الحوض فقال ابو جعفر عليه السلم لا يزال كتاب الله والدليل منا عليه حتى يردا
على الحوض

باب ما جاء في التسليم لما جاء عنهم وفيمن رده وانكره

حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن عبد الله الخياط عن عمر بن خنيس عن
عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال قال علي بن الحسين عليهما السلم
موت الفجاة تخفيف على المؤمن واسف على الكافر فان المؤمن ليعرف غاسله وحامله
فان كان له عند ربه خير ناشد حملته بتعجيله وان كان غير ذلك ناشدهم ان يقصروا
به فقال ضمرة بن سمرة يا علي ان كان كما تقول لقفز من السرير وضحك واضحك
فقال علي بن الحسين عليه السلم اللهم ان كان ضمرة بن سمرة ضحك واضحك من حديث رسول

عمر بن خنيس ظ

الله

الله صلى الله عليه وآله فخذه اخذ اسف فعاش بعد ذلك اربعين يوما ومات فجاة
فاتى علي بن الحسين عليهما السلم مولى لضمرة فقال اصلحك الله ان ضمرة عاش بعد ذلك
الكلام الذي كان بينك وبينه اربعين يوما ومات فجاءة واني اقسم عليك بالله
لسمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرفه في الدنيا وهو يقول الويل لضمرة بن سمرة تخلى
منه كل حميم وحل بدار الجحيم وبها مبيته ومقيله فقال علي بن الحسين عليهما السلم الله
اكبر هذا جزاء من ضحك واضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله احمد بن محمد بن
عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وعثمان بن عيسى عن
المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما جاءكم منا مما يجوز ان يكون في المخلوقين
ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه وردوه الينا وما جاءكم عنا مما لا يجوز ان
يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه الينا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
ابي بكر بن محمد الحضرمي او عن من حدثه عنه عن حجاج بن الصباح الخيبري قال قلت
لابي جعفر عليه السلم انا نتحدث عنك بالحديث فيقول بعضنا قولنا فيه قولهم قال
فما تريد اتريد ان تكون اماما يقتدى بك من رد القول الينا فقد سلم وعنه عن
عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن حنان بن سدير عن ابي خالد ذي الشامة النخاس قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت له ان عمي وابن عمي اصيبا مع ابي الخطاب فما لك
فيهما فقال اما من قتل معه سلم لنا دعه فرحمه الله لنا واما من قتل معه مسلم دوننا فقد

عطب احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الصلت عن زرعة عن محمد الحضرمي عن عبد
الله بن يحيى الكاهلي عن موسى بن اشيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اريد ان تجعل
لي مجلسا فواعدني يوما واتيته للميعاد فدخلت عليه فسالته عما اردت ان اساله
عنه فبينا نحن كذلك اذ قرع علينا رجل الباب فقال ما ترى هذا رجل بالباب فقلت
جعلت فداك اما انا فقد عرفت من حاجتي فرايك فاذن له فدخل الرجل فحدثه
ساعة ثم ساله عن مسايلي بعينها لم يخرم منها شيئا فاجابه بغير ما اجابني فدخلني
من ذلك ما لا يعلمه الا الله ثم خرج فلم يلبث الا يسيرا حتى استاذن عليه آخر فاذن
له فحدثه ساعة ثم ساله عن تلك المسايل بعينها فاجابه بغير ما اجابني واجاب
الاول قبله فازددت غما حتى كدت ان اكفر ثم خرج فلم يلبث الا يسيرا حتى
جاء آخر ثالث فساله عن تلك المسايل بعينها فاجابه بخلاف ما اجابنا اجمعين
فاظلم علي البيت ودخلني غم شديد فلما نظر الي ورآني بما قد داخلني ضرب بيده
على منكبي ثم قال يا ابن اشيم ان الله عز وجل فوض الى سليمان بن داود عليه السلام ملكه
فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان الله عز وجل فوض الى محمد
صلى الله عليه وآله امر دينه فقال احكم بين الناس بما اراك الله وان الله تعالى فوض
الينا ذلك كما فوض الى محمد صلى الله عليه وآله ايوب بن نوح عن دراج الحسين بن
علي بن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن العباس بن عامر القصباني عن الربيع بن محمد المكي

فرغت

عن يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سره ان
يستكمل الايمان فليقل القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد عليه وعليهم السلام فيما اسروا
وفيما اعلنوا وفيما بلغني وفيما لم يبلغني حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن محمد وغيره عن
حدثه عن الحسين بن محمد احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لم ينزل من السماء اقل ولا اعز من ثلثة اشياء اما اولها فالتسليم والثانية البر والثالث
اليقين ان الله عز وجل يقول في كتابه فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ثم قال
كيف يقرؤن هذه الآية ومن يبتغ غير الاسلام دينا فقلت هكذا يقرؤنها فقال
ليس هكذا انزلت انما انزلت ومن يبتغ غير التسليم دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة
لمن الخاسرين ثم كان يقول كثيرا يا يونس سلم تسلم فقلت له ما تفسير هذه الآية قد
افلح المؤمنون قال تفسيره قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء يوم القيمة احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج
قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فتلاحا رجلان عنده حتى برئ كل واحد منهما من صاحبه
فقال لهما ابو عبد الله عليه السلام اليس من دينكما الرد الي فقالا بلى قال فانكما مني في سعة
وعنه ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيرهما عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام
بن سالم عن سعد بن طريف الخفاف قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول فيمن اخذ عنكم
علما فنسيه قال لا حجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثا فانكره او بلغه فلم يؤمن

به وكفر فاما النسيان فهو موضوع عنكم ان اول سورة نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وآله سبح اسم ربك الاعلى فنسيها فلم يلزمه حجة في نسيانها ولكن الله تبارك
وتعالى امضى له ذلك ثم قال سنقرئك فلا تنسى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسين
بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي
بكر محمد الحضرمي عن الحجاج الخيبري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انا نكون في الموضع فيروى
عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض القول قولهم فيشق ذلك على بعضنا فقال كانك
تريد ان تكون اماما يقتدى بك او به من رد الينا فقد سلم حدثني جعفر بن احمد
بن سعيد الدارعي عن بكر بن صالح الضبي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن
اسباط عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له
اذا جاء حديث عن اولكم وحديث عن آخركم فقال حدث الاخير وبهذا الاسناد عن علي
بن اسباط عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا حدثكم
عن الائمة بحديث فخذوا به حتى يبلغكم عن الحي فان بلغكم عنه شيء فخذوا به ثم قال
انا والله لا ندخلكم فيما لا يسعكم وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الصمد
بن بشير عن عثمن بن زياد انه دخل على ابي عبد الله عليه السلم ومعه شيخ من الشيعة فقال
الشيخ لابي عبد الله عليه السلم اني سالت ابا جعفر عليه السلم عن الوضوء فقال مرة مرة فقال
ما تقول انت فقال انك لم تسالني عن هذه المسئلة الا وانت ترى اني اخالف ابي صلى الله

عليه

عليه توضا ثلثا وخلل اصابعك وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد
بن اسحق عن عمار عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء رجل فلما نظر
اليه ابو عبد الله عليه السلم قال اما والله لاضلنه اما والله لادهمنه فجلس الرجل فساله مسئلة
فافتاه فلما خرج قال ابو عبد الله عليه السلم لقد افتيته بالضلالة التي لا هداية فيها ثم
ان الرجل جاء الى ابي الحسن عليه السلم فلما نظر اليه ابو الحسن عليه السلم قال اما والله لاهدينه
بحق فساله الرجل عن تلك المسئلة بعينها فافتاه فقال الرجل هيهات هيهات
لقد سالت عنها اباك فافتاني بغير هذا وما يجب على ان ادع قوله ابدا فلما خرج قال
ابو الحسن عليه السلم اما والله لقد افتيته بالهداية التي لا ضلالة فيها وبهذا الاسناد
عن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن عبد الله عليهما السلم ما تقول
في العزل فقال كان علي عليه السلم لا يعزل واما انا فاعزل فقلت هذا خلاف فقال ما
ضر داود ان خالفه سليمان عليه السلم والله عز وجل يقول ففهمناها سليمان وبهذا
الاسناد عن يونس بن بكار عن ابي بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله
اذ اتاه رجل فساله عن رجل طلق امراته ثلثا في مقعد فقال ابو عبد الله عليه السلم قد بانت
منه بثلث ثم اتاه آخر فساله عن تلك المسئلة بعينها فقال هي واحدة وهو املك بها
ثم اتاه آخر فساله عن تلك بعينها فقال ليس بطلاق فاظلم علي البيت لما رايت منه فالتفت
الي فقال يا ابن اشيم ان الله تبارك وتعالى فوض الملك الى سليمان عليه السلم فقال هذا عطاؤنا

عليهم

فامنن او امسك بغير حساب وان الله تبارك وتعالى فوض الى محمد صلى الله عليه وآله
امر دينه فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا انما كان مفوضا لمحمد
صلى الله عليه وآله فقد فوض الينا وبهذا الاسناد عن يونس عن اديم بن الحر قال شهدت ابا
عبد الله عليه السلام وقد ساله رجل عن آية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم جاء رجل آخر فساله
عنها فاخبره بخلاف ما اجاب الاول ثم جاء رجل آخر فساله عنها فاجابه بخلاف ما اجاب
الاول والثاني فقيل له في ذلك فقال ان الله فوض الى سليمان عليه السلام امر ملكه فقال
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان الله عز وجل فوض الى محمد صلى الله عليه وآله
امر دينه فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وما فوض الى محمد صلى الله عليه
وآله فقد فوض الينا احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
الحسن بن محبوب عن ابي ايوب ابراهيم بن عثمان الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا
ولا تحزنوا قال هم الائمة عليهم السلام ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكتم
حديثنا عند عدونا تستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى اقوام
كانوا على مثل ما انتم عليه من الذين استقاموا وسلموا لامرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه
عند عدونا ولم يشكوا فيه كما شككتم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة
وعنهم عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي خالد يزيد الكناسي قال سالت ابا

عبد الله

عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال
يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد نور الامام في قلوب المؤمنين انور
من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عن من يشاء
فتظلم قلوبهم ويغشاها لذلك رأن الكفر والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولى الامام
منا الا كان معنا يوم القيمة ونزل منازلنا ولا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه
ولا يطهر الله قلبه حتى يسلم لنا ويكون سلما فاذا هو سلم لنا سلمه الله من شدائد الحساب
وامنه من فزع اليوم الاكبر احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
وغيرهما عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن كرام عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام رجل بلغه عنكم امر باطل فدان به فمات فقال يجعل الله له يا
ابا بصير مخرجا قلت فانه مات على ذلك فقال لا يموت حتى يجعل الله له مخرجا و
حدثني جعفر بن احمد بن سعيد الرازي عن بكر بن صالح الضبي عن عبد العظيم بن عبد
الله الحسني عن علي بن اسباط عن زيد بن عبد الله عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام بمثل ذلك احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن حماد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
القلانسي عن يعقوب السراج قال سالني ابو عبد الله عن رجل فقلت له انه لا يحتمل حديثنا
فقلت نعم قال فلا يفصل فان الناس عندنا درجات منهم على درجة ومنهم على درجتين

ومنهم على ثلث ومنهم على ربع حتى بلغ سبعا وحدثني ابو طلحة يحيى بن زكريا البصري
الحذا قال حدثنا عدة من اصحابنا عن موسى بن اشيم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فسالته عن رجل طلق امراته ثلثا في مجلس فقال ليس بشيء فانا جالس اذ دخل عليه رجل
من اصحابنا فقال له ما تقول في رجل طلق امراته ثلثا في مجلس فقال يرد الثلث الى واحدا
فقد وقعت واحدة ولا يرد ما فوق الثلث الى الثلث ولا الى الواحدة فداخلني من
جوابه للرجل ما غمني ولم ادر كيف ذلك فنحن كذلك اذ جاء رجل اخر فدخل علينا
فقال له ما تقول في رجل طلق امراته ثلثا في مجلس فقال اذا طلق الرجل امراته ثلثا
بانت منه فلم تحل له حتى تنكح زوجا غيره فاظلم علي البيت وتحيرت من جوابه في
مجلس واحد بثلثة اجوبة مختلفة في مسئلة واحدة فنظر الي متغيرا فقال ما لك يا
ابن اشيم اشككت ود والله الشيطان انك شككت اذا طلق الرجل امراته على غير
طهر ولغير عدة كما قال الله تعالى ثلثا او واحدة فليس طلاقه بطلاق واذا طلق
الرجل امراته ثلثا وهي على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين فقد وقعت واحدة
وبطلت الثنتان لا يرد ما فوق الثلث الى الثلث ولا الى الواحدة واذا طلق الرجل
امراته ثلثا على العدة كما امر الله عز وجل فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
فلا تشكن يا ابن اشيم ففي كل والله من الحق احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن دراج عن ابي عبيدة الحذا

قال سمعت

قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان احب اصحابي الي افقههم واورعهم واكتمهم لحديثنا
وان اسوءهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا
فلم يعقله قلبه واشماز منه جحده واكفر من دان به ولا يدري لعل الحديث من عندنا
خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ديننا **باب** في كتمان
الحديث واذاعته حدثنا احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السرادي عن علي بن رئاب عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم اما والله لو وجدت منكم ثلثة مؤمنين يكتمون
حديثي ما استحللت ان اكتمهم شيئا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن خالد البرقي عن
الربيع الوراق عن بعض اصحابه عن حفص الابيض قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
ايام قتل المعلى بن خنيس وصلب فقال يا حفص اني نهيت المعلى عن امر فاذاعه فابتلي
بما ترى قلت له ان لنا حديثا من حفظه حفظ الله عليه دينه ودنياه ومن اذاعه علينا
سلبه الله دينه يا معلى لا تكونوا اسرى في ايدي الناس لحديثنا ان شاؤا اهبوا عليكم
وان شاؤا قتلوكم يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعل الله نورا بين عينيه
ورزقه العز في الناس يا معلى من اذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى تعضه السلاح
او يموت بخبل اني رايته يوما حزينا فقلت ما لك اذكرت اهلك وعيالك فقال نعم
فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني في بيتي مع زوجتي وعيالي فتركته في تلك الحال

فسمعت

مليا ثم مسحت وجهه فقلت اين تراك فقال ارى انى معك فى المدينة فقلت له
احفظ ما رايت ولا تدعه فقال لاهل المدينة ان الارض تطوى لى فاصابه ما قد رايت
محمد بن الحسين بن ابى الخطاب واحمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار
القلانسى عن ابى اسامة زيد الشحام عن ابى الحسن الاول عليه السلم قال قال امر الناس
بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شىء الصبر والكتمان وعنهما عن محمد
بن سنان عن ذريح بن محمد المحاربى عن ابى حمزة ثابت الثمالى عن ابى عبد الله عليه السلم
قال قال لى ابى ونعم الاب كان صلى الله عليه يقول لو وجدت ثلثة استودعهم علمى
ما احتاجون معه الى النظر فى حلال ولا حرام ولا فى شىء الى ان يقوم قائمنا قائم آل
محمد عليهم السلم ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك او نبى مرسل او عبد امتحن الله
قلبه للايمان محمد بن الحسين بن ابى الخطاب وعلى بن محمد بن عبد الله الحناط عن على
بن حمزة قال ارسلنى ابو الحسن موسى عليه السلم الى رجل من بنى حنيفة الى مسجدهم الكبير فقال
انك تجد فى ميمنة المسجد رجلا يعقب حتى تطلع الشمس يقال له فلان بن فلان ووصفه
لى فاتيته وعرفته بالصفة فقلت له انت فلان بن فلان فقال نعم فمن انت فقلت
انا رسول فلان بن فلان وهذا كتابه فيرى به فزعت منها ودخلنى من ذلك
الشك ان لا يكون صاحبى فلم ازل اكلمه والينه وقلت له ليس عليك من باس وصاحبك
اعلم منك حيث بعثنى اليك فاطمان قلبه وسكن فدفعت اليه كتابه وقراه ثم قال ائتنى

يوم كذا حتى اعطيك جوابه فاتيته فاعطانى جوابه ثم لبثت شهرا فاتيته اسلم عليه
فقيل مات الرجل فاغتممت لذلك غما شديدا لتخلفى عنه ورجعت من قابل الى مكة
فلقيت ابا الحسن عليه السلم فدفعت اليه جواب كتابه فقال رحمه الله يا على لم تشهد جنازته
قلت لا قال قد كنت احب ان تشهد جنازة مثله ثم قال فيكتب لك ثواب ذلك اتق
يا على ذلك رجل ممن كان يكتم ايمانه ويكتم حديثنا وامرنا وكان لنا شيعة وهو معنا
فى عليين وكان ذو همة لا يعرفه الناس ويعرفه الله وهو معنا فى درجتنا ان الله عزيز
حكيم احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين
بن بحر عن رجل من اصحاب على عليه السلم قال قال استر الحديث بالكتمان واجعل سر الايمان
بالقلب احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن مسلم عن عيثم بن
معوية بن عمار الدهنى عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال لى يا معوية اتريد ان تكذب
الله فى عرشه لا تحدثوا الناس الا بما يعقلون فان الله تبارك وتعالى لم يزل يعبد
سرا قال معوية بن عمار وقال لى ابو عبد الله عليه السلم من لقيت من شيعتنا فاقراه
منى السلام وقل لهم انما مثلكم فى الناس مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا
الشرك فاوجرهم مرتين احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن الكوفى عن الحسن بن على
وعمر بن مصعب قال حدثنا كان لنا عند ابى عبد الله عليه السلم ذات ليلة ونحن جماعة
فاقبلوا يقولون ويتمنون ليت هذا الامر كان ورايناه فلم يزالوا حتى ذهب عامة الليل

ليس منهم من يسال عن شي ينتفع به في حلال ولا حرام فلما راهم لا يفحصون قال
صه فسكتوا فقال ليسركم ان هذا الامر كان قالوا بلى والله وددنا ان قد رايناه
قال حتى تجتنبوا الاحبة من الاهلين والاولاد وتلبسوا السلاح وتركبوا الخيل
فقال على الحصون قالوا نعم قال قد سالناكم ما هو اهون من هذا فلم تفعلوا اما امرناكم
ان تكفوا وتكتموا احاديثنا واخبرناكم انكم اذا فعلتم ذلك فقد رضينا فلم تفعلوا
احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى
مولى آل سام قال قال ابو عبد الله عليه السلام انه ليس من احتمال امرنا التصديق به والقبول
له فقط ان من احتمال امرنا ستره وصيانته عن غير اهله فاقرء موالينا السلام
وقل لهم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس الي والى نفسه حدثوهم بما يعرفون
واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حربا باشد مؤنة علينا من الناطق
علينا بما نكرهه فاذا رايتم من عبد اذاعة فامشوا اليه وردوه عنها فان هو قبل
والا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فان الرجل منكم يطلب الحاجة فيتلطف
فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فان هو قبل منكم
والا فادفنوا كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلكم يحمل علي
وعليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لكم لاقررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة
له اصحاب وهذا الحسن له اصحاب وانا امرؤ من قريش ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله

وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء وفيه بدء الخلق وامر السماء وامر الارض و
امر الاولين وامر الآخرين وما كان وما يكون كاني انظر الى ذلك نصب عيني وعنهما
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيد الشحام
قال قال العبد الصالح عليه السلام امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء
الصبر والكتمان وعنهما عن غير واحد ممن حدثهما عن حماد بن عيسى وغيره من اصحابنا
عن حريز بن عبد الله عن المعلى بن خنيس قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا معلى اكتم امرنا
ولا تذعه فانه من كتم امرنا ولا يذيعه اعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه
يقوده الى الجنة يا معلى من اذاع امرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين
عينيه وجعله ظلمة يقوده الى النار يا معلى ان التقية ديني ودين آبائي ولا دين لمن
لا تقية له يا معلى ان الله عز وجل يحب ان يعبد في السر كما يعبد في العلانية يا معلى
المذيع امرنا كالجاحد له احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد عن محمد بن
ابي عمير عن يونس بن عمار عن سليم بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليم انكم
على امر من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله وعنه عن ابيه والحسين بن سعيد عن حماد
بن عيسى وحدثني علي بن اسماعيل بن عيسى ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن المختار القلانسي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسالته
عن حديث كثير فقال هل كتمت علي شيئا قط فبقيت اتذكر فلما راى ما حل بي قال اما ما حدثت

به اصحابك فلا باس به انما الاذاعة ان تحدث به غير اصحابك وعنه عن ابيه
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير وحدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن داود بن فرقد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام لا تحدث حديثنا الا اهله
او من تثق به محمد بن ابي عمير عن جميل بن صالح عن منصور بن حازم قال قال لي ابو
عبد الله عليه السلام يا منصور ما اجل اصل اصله واني لاحدث الرجل منكم بالحديث
فيتحدث بغا وقت به فاتحول لم اقله احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن صفوان بن يحيى عن ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وعدوا سنة السبعين فلما قتل الحسين عليه السلام
غضب الله عز وجل على اهل الارض فاضعف عليهم العذاب وان امرنا كان قد دنى
فاذعتموه فاخره الله عز وجل ليس عليكم لكم سر وليس لكم حديث الا وهو في يد
عدوكم ان شيعة بني فلان طلبوا امرا فكتموه حتى نالوه واما انتم فليس سرعي عنه
عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قد هممت ان اكتم
امري من الناس كلهم حتى اصحابي خاصة فلا يدري احد على ما انا فقال لي ما كان احب
ذلك لك ولكن جالس هؤلاء مرة وهؤلاء مرة احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي
عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال وددت والله اني افتديت خصلتين في الشيعة ببعض

وحدثني علي بن ابيه
اسمعيل بن عيسى
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن صفوان بن يحيى

لحم ساعدي النزق وقلة الكتمان وعنه وعلي بن اسمعيل بن عيسى ومحمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى الكلابي عن محمد بن عجلان قال قال ابو
عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى عير قوما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن
او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة وعنه ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن سنان عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال من اذاع علينا شيئا من
امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطاء معنهما واحمد بن الحسن بن علي بن فضال
عن الحسن بن علي بن فضال وصفوان بن يحيى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويقتلون الانبياء بغير حق قال اما والله ما
قتلوهم بالسيوف ولكنهم اذاعوا سرهم وافشوا عليهم امرهم فقتلوا وعنه عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اوصى آدم عليه السلام الى هابيل فحسده قابيل فقتله ووهب الله له هبة الله وامره ان
يوصي اليه وان يستر ذلك فجرت السنة في ذلك بالكتمان والوصية فاوصى اليه وستر
ذلك فقال قابيل لهبة الله اني قد علمت ان اباك قد اوصى اليك وانا اعطي الله عهدا لئن
اظهرت ذلك او تكلمت به لاقتلنك كما قتلت اخاك وعنه عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى وحدثني علي بن اسمعيل بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عليه السلام
قال حسبك ان تعلم الله واما لك الذي تأتم به رايك وما انت عليه احمد وعبد الله ابنا

عن ابي عبد الله ص

محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابي صلوات الله عليه كان يقول واي شيء اقر للعين من
التقية ان التقية جنة المؤمن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل عن عثمن بن
عيسى الكلابي قال قال لي ابو الحسن موسى عليه السلم ان كان في يدك هذه شيء فاستطعت
ان لا تعلم فيه هذه فافعل وعنه عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن القسم
بن محمد الجوهري عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم وعن فضالة بن ايوب عن
ابان بن عثمان عن عبد الواحد بن المختار عن ابي جعفر عليه السلم قال لو كان على افواهكم اوكية
لحدثت كل امرء بما له وعنه عن علي بن اسمعيل بن يحيى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
قال سمعت عليا عليه السلم يقول في شهر رمضان وهو الشهر الذي قتل فيه وهو بين ابنيه
الحسن والحسين عليهما السلم وبين عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليهما السلم وخاصة
شيعته وهو يقول دعوا الناس وما رضوا لانفسهم والزموا انفسكم السكوت ولد
عدوكم فانه لا يعدمكم ما ينتحل امركم وعدو باغ حاسد الناس ثلثة اصناف صنف
يعني بنورنا وصنف ياكلون بنا وصنف اهتدوا بنا واقتدوا بامرنا وهم اقل
الاصناف اولئك الشيعة النجباء الحكماء والعلماء الفقهاء والاتقياء الاسخياء طوبى
لهم وحسن مآب وعنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالت ابا الحسن علي بن موسى بن

جعفر عليه السلم عن الرؤيا فامسك عني ثم قال لو انا اعطيناكم ما تريدون كان شرا
لكم واخذ برقبة صاحب هذا الامر قال ابو جعفر عليه السلم ولاية الله اسرها الى جبرئيل
عليه السلم الى محمد صلى الله عليه وآله واسرها محمد صلى الله عليه وآله الى علي صلوات الله عليه
واسرها علي صلوات الله عليه الى من شاء ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا
سمع به قال ابو جعفر عليه السلم ينبغي للمسلم ان يكون مالكا لنفسه مقبلا على شانه
عارفا باهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا علينا فلولا ان الله عز وجل يدافع عن
اوليائه وينتقم من اعدائه لاوليائه اما رايت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم
لابي الحسن صلوات الله عليه منهم وقد كان بنو الاشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم
لابي الحسن صلوات الله عليه انتم بالعراق وترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل الله
لهم فعليكم بتقوى الله عز وجل ولا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن امهل الله له فكان الامر
قد صار اليكم ولو ان العلماء وجدوا من يحدثونه ويكتم سره لحدثوا وابثوا الحكمة
ولكن قد ابتلاهم الله بالاذاعة وانتم قوم تحبونا بقلوبكم ويخالف ذلك فعلكم والله ما
يستوي اختلاف اصحابك ولهذا استتر على صاحبكم ليقال مختلفون ما لكم لا تملكون
انفسكم وتصبرون حتى يجيء الله بالذي تريدون ان هذا الامر ليس يجيء على ما يريد
الناس انما هو امر الله وقضاؤه والصبر انما يعجل من يخاف الفوت قد رايت ما
كان من امر علي بن يقطين وما وقع عند هؤلاء الفراعنة من امره فلولا دفاع الله عنه

واسرها جبرئيل عليه السلم صح

صاحبكم وحسن تقديره له ولكن هو من الله ودفاعه عن اوليائه اما كان
لكم في ابي الحسن عليه السلم عظة اما ترى حال هشام بن الحكم فهو الذي صنع بابي الحسن
عليه السلم ما صنع وقال لهم واخبرهم اترى الله يغفر له ما ركب منا فلو اعطيناكم ما تريدون
كان شرا لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلم انما شيعتنا الخرس وعنهما عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع عن من ذكره عن عبد الله بن مسكان عن عبيد الله بن علي الحلبي
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما ذنبي ان كان الله يحب ان يعبد سرا ولا يعبد علانية
وعنهما عن محمد بن سنان عن علي بن السندي قال قال ابو عبد الله عليه السلم اني لاحدث
الرجل بالحديث فيستره فيكون غنا له في الدنيا ونورا له في الآخرة واني لاحدث
الرجل بالحديث فيذيعه فيكون ذلك له في الدنيا وحسرة عليه يوم القيمة وعنهما عن
الحسن بن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب او غيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال لقد
كتم الله الحق كتمانا كانه اراد ان لا يعبد وقال الحق يسير يسير ان الله عز وجل الى ان
يعبد الا سرا وعنهما وعبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال سمعتهما يقولان اما والله لو وجدت
منكم ثلثة مؤمنين يكتمون الحديث ما استحللت ان اكتمهم شيئا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد بن عبد الملك قال سمعت ابا

جعفر عليه السلم يقول الرجم على الناكح والمنكوح ذكرا كان او انثى اذا كانا محصنين
وهو على الذكر اذا كان احصن يا زيد الزانية والزاني المتبري منا قلت يرحمك الله
منهم اليس هم المحبة قال لا ولكنه الرجل منكم اذا اذاع سرنا واخبر به اهله فخبرت
تلك جاريتها فاذاعته فهو بمنزلة الزانيين اللذين يرجمان ومن كتاب الخرائج والجرائح
لسعيد بن هبة الله الراوندي رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الصمد التميمي اخبرنا عن
ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الجوزي الحسيني اخبرنا الشيخ ابو جعفر
ابن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
محمد بن سنان عن عثمان بن مروان عن المفضل بن جميل عن جابر بن يزيد قال قال ابو
جعفر عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد عظيم صعب مستصعب
لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد
عليكم من حديث آل محمد صلى الله عليه وآله فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما
اشمأزت له قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول صلى الله عليه وآله والى العالم
من آل محمد صلى الله عليه وعليهم وانما الهالك ان يحدث احدكم بالحديث او بشيء لا
يحتمله فيقول والله ما كان هذا والحجة والله ما كان هذا والانكار لفضائلهم هو الكفر
واخبرنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن احمد
بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار اخبرنا عن يعقوب بن يزيد

عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن مخلد بن حمزة بن نصر عن ابي الربيع الشامي
قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام جالسا فرايت انه قد نام فرفع راسه وهو يقول يا
ابا الربيع حديث تمضغه الشيعة بالسنتها ما تدري ما كنهه قلت ما هو قال قول
علي بن ابي طالب عليه السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل
او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الربيع الا ترى انه يكون ملك ولا يكون مقربا
فلا يحتمله الا ملك مقرب وقد يكون نبيا ولا يكون مرسلا فلا يحتمله الا نبي مرسل وقد
يكون مؤمن وليس بممتحن فلا يحتمله الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واخبرنا جماعة
منهم الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيشابوري والشيخ محمد بن علي بن عبد الحميد
عن الشيخ ابي الحسن بن عبد الصمد اليمني اخبرنا ابو محمد احمد بن محمد العمري اخبرنا محمد بن علي
بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى الحسين عليه السلام اناس
فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه
فقالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث واحدا فان احتمله حدثتكم
فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل ومر على وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم
يرد عليهما شيئا وانصرفوا وبهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي عليهما السلام فقال
حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انك لن تطيق حمله فقال بلى حدثني يا ابن رسول الله

فان احتمله

فان احتمله فحدثه الحسين عليه السلام بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيض
راس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين عليه السلام ادركته رحمة الله حيث انسي
الحديث واخبرني جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسني والاستاذان
ابو القسم وابو جعفر ابنا كميح عن الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن محمد
بن علي بن الحسين بن موسى عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سعد عن حمدان
بن سليمان النيشابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن الحسين
بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فضل اولي العزم من الرسل بالعلم
على الانبياء عليهم السلام وفضل محمدا صلى الله عليه وآله عليهم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم
في فضلهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله
عليه وآله فرويناه لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم وايما نكون فشيعتنا معنا
وقال عليه السلام تمصون الرضاع وتدعون النهر العظيم فقيل ما تعني بذلك قال ان الله
اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيين باسره وعلمه الله ما لم يعلمهم فاسر
ذلك كله الى امير المؤمنين عليه السلام فيكون علي عليه السلام اعلم من بعض الانبياء عليهم السلام فقال
ان الله عز وجل يفتح مسامع من يشاء اقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله حوى علم
جميع النبيين وعلمه ما لم يعلمهم وانه جعل ذلك كله عند علي عليه السلام فيكون علي عليه السلام
اعلم من بعض الانبياء ثم تلى قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين اصابعه

وبعضهما على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله اخبرنا السيد ابو
البركات محمد بن اسمعيل المشهدي عن جعفر الدوريستي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد
بن النعمان ابي عبد الله الحارثي عن محمد بن الحسين بن موسى اخبرنا ابي عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن ابي بشير عن كثير بن ابي عمران الباقر عم
قال لقد سال موسى العالم مسئلة لم يكن عنده جواب ولو كنت شاهدهما لاخبرت
كل واحد منهما بجوابه ولسالتهما مسئلة لم يكن عندهما فيها جواب قال سعد اخبرنا
محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر عم
يا عبد الله ما تقول في علي وعيسى وموسى صلوات الله عليهم قلت وما عسى ان اقول فيهم فقال
والله علي اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي صلوات الله عليه ما لرسول الله صلى الله
عليه وآله من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى
وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلم انه لم يبين الامر كله وقال لمحمد صلى الله عليه وآله
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال فاسال عن
قوله تعالى فكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ثم قال والله ايانا عنى
وعلي عليه السلم اولنا وافضلنا واخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان العلم
الذي نزل مع آدم عليه السلم على حاله وليس يمضي منا عالم الا خلف من يعلم علمه والعلم
يتوارث به فاذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه اصحابنا ودونه مشايخنا في

معجزاتهم

معجزاتهم ودلايلهم لا يستحيل في مقدورات الله ان يفعله تاييدا لهم ولطفا للخلق
فانه لا يطرح بل يتلقى بالقبول وروي عن عمار بن سليمان عن ابيه عن غنيم بن اسلم
عن معوية بن عمار الدهني قال دخل ابو بكر على امير المؤمنين عليه السلم فقال له ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لم يحدث الينا في امرك شيئا بعد ايام الولاية في الغدير وانا اشهد
انك مولاي مقر لك بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بامرة
المؤمنين واخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله
ونسائه وانك وارثه وميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا انك خليفته في امته من بعده
ولا جرم لي فيما بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله تعالى فقال له علي عليه السلم
ان اريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرك باني اولى بالامر الذي انت فيه
منك وانك ان لم تعتزل نفسك عنه فقد خالفت الله ورسوله صلى الله عليه وآله
فقال ان اريتنيه حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به فقال عليه السلم فتلتقي اذا
صليت المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده واخرجه الى مسجد
قبا فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله جالس في القبلة فقال له يا فلان وثبت على
مولاك علي عليه السلم وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي
فنبذت امري وخالفت ما قلته لك وتعرضت لسخط الله وسخطي فانزع هذا السربال
الذي تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا فموعدك النار قال فخرج مذعورا ليسلم الامر

اليه وانطلق امير المؤمنين صلوات الله عليه فحدّث سلمان بما كان جرى فقال له
سلمان ليبدينّ هذا الحديث لصاحبه وليخبرنّه بالخبر فضحك امير المؤمنين عليه السلم
وقال اما انه سيخبره وليمنعنّه ان همّ بان يفعل ثم قال كلا والله لا يذكران ذلك ابدا
حتى يموتا قال فلقى صاحبه فحدّثه بالحديث كلّه فقال له ما اضعف رايك واخور
قلبك اما تعلم ان ذلك من بعض سحر ابي كبشة انسيت سحر بني هاشم فاقم على ما انت
عليه وعن الباقر عن ابيه عليهما السلم انه قال صار جماعة من الناس بعد موت الحسن عليه السلم
الى الحسين عليه السلم فقالوا يا ابن رسول الله ما عندك من اعاجيب ابيك التي كان يريناها
فقال هل تعرفون ابي قالوا كلنا نعرفه فرفع له سترا كان على باب بيت ثم قال انظروا
في البيت فنظرنا فاذا امير المؤمنين عليه السلم فقلنا نشهد انك خليفة الله حقا وانك
ولده وروي ان امير المؤمنين عليه السلم قال للحارث الهمداني يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن او منافق قبلا وهذا الكلام منه عليه السلم عام ميتا ولحيوة والحال التي بعد
وفاته وعن محمد بن الحسن الصفّار اخبرنا الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابان بن
بشير النبال عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال كنت خلف ابي عليه السلم وهو على بغلته فنفرت
فاذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال لابي يا علي بن الحسين اسقني فقال
الرجل الذي خلفه وكانه موكل به لا تسقه لا سقاه الله فاذا هو معوية روى ابو الصخر
عن ابيه عن جده انه كان مع الباقر عليه السلم بمنى وهو يرمي الجمار فرمى فبقي في يده خمس حصيات

نى

فرمى باثنتين في ناحية من الجمرة وثلث في ناحية منها فقال له جدي جعلني الله
فداك لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعه احد انك رميت بحصياتك في العقبات
ثم رميت بعد ذلك يمنة ويسرة فقال نعم يا ابن عم اذا كان في كل موسم يخرج الله الفاسقين
الناكثين غضين طريين فيصلبان ههنا لا يراهما الا الامام فرميت الاول
ثنتين والثاني ثلث لانه اكفر واظهر بعداوتنا والاول ادهى وامرّ وعن الصفّار
عن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي
جعفر عليه السلم قال خرجت مع ابي عليه السلم الى بعض امواله فلما صرنا في الصحرا استقبله
شيخ فنزل اليه ابي وسلم عليه فجعلت اسمعه وهو يقول جعلت فداك ثم تحادثا
طويلا ثم ودعه ابي وقام الشيخ وانصرف وانا انظر اليه حتى غاب شخصه عنا
فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في محادثتك قال يا بني هذا جدك
الحسين عليه السلم وعن الصفّار عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن العلا بن
يحيى المكفوف عن ابيه عن محمد بن الجزبادي عن عطية الابزاري انه قال طاف رسول الله
صلى الله عليه وآله بالكعبة فاذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى الى الحجر
فاذا نوح عليه السلم بحذائه وهو رجل طويل فسلم عليه وعن الصفّار عن احمد بن الحسين
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن عبد العزيز عن ابان
عن ابي بصير عن الصادق عليه السلم قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني

لا يرى الرجل منهم رخي بالا ولا منعم وانعم عيشنا واحسن حالا واطمع في الجنة
قال فسكت عني حتى اذا كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون الى الله تعالى فقال
يا ابا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله تعالى قال ما اكثر الضجيج والعجيج
واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا صلى الله عليه وآله وعجل بروحه الى الجنة
ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة قال ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا
اكثر الناس خنازير وحمير وقردة الا رجل وعن ابي سليمان بن داود عن عبد الله
ابن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن
ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلم انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير فاضمن
لي الجنة قال او لا اعطيك علامة الائمة قلت وما عليك ان تجمعها لي قال
تحب ذلك قلت وكيف لا احب فما ذا كان ان مسح على بصري فابصرت جميع الائمة
عنده ثم ما في السقيفة التي كان فيها جالسا قال يا ابا محمد مد بصرك فانظر ماذا
ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا او قردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ
قال هذا الذي ترى هو السواد الاعظم ولو كشف للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم
الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هذا وان احببت
ضمنت لك على الله الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي في النظر
الى هذا الخلق المنكوس ردني ردني الى حالتي فما للجنة عوض فمسح يده على عيني

الآم

فرجعت

فرجعت كما كنت وعن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلم فلما كنا في الطواف قلت
له يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق قال ان اكثر من ترى قردة وخنازير قلت
اريهم تكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرأيتهم كما قال قردة في بصري فدعا فرأيتهم
كما رأيتهم في المرة الاولى ثم قال انتم في الجنة تحبرون وبين اطباق النار تطلبون
فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم اثنان لا والله ولا واحد وعن الصفار
عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري
قال قال ابو جعفر عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلم اذا انا مت
فاستق لي سبع قرب ماء من بئر غرس ثم غسلني وكفني وخذ بمجامعي واجلسني
وسائلني عما شئت واحفظ عني واكتب فانك لا تسألني عن شيء الا اخبرتك به قال
علي عليه السلم فانبأني بما هو كائن الى يوم القيمة وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
كان علي محدثا قلت وما آية المحدث قال يأتيه الملك فينكت على قلبه بكيت وكيت فقال
ابن ابي يعفور لابي عبد الله عليه السلم انا نقول ان عليا عليه السلم ينكت في اذنه او يقذف في
قلبه او انه كان محدثا فلما اكثرت عليه قال ان عليا عليه السلم كان يوم قريظة
والنضير جبرئيل عليه السلم عن يمينه وميكائيل عليه السلم عن يساره يحدثانه وقال ابو عبد
الله عليه السلم ان الله تعالى لم يخل الارض بغير الزيادة والنقصان في الارض فاذا

جبلہ ر

المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس
على المؤمنين امرهم ولم يعرفوا بين الحق والباطل وعن علي بن الحكم اخبرنا علي بن
النعمان عن علي بن اسمعيل عن محمد بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال
كنت انا وابو بصير عند ابي جعفر عليه السلم فقال له ابو بصير بم يعلم عالمكم قال ان عالمنا
لا يعلم الغيب ولو وكله الله الى نفسه لكان كبعضكم ولكن يحدث في الساعة بما
يحدث في الساعة بما يحدث بالليل وفي ساعة ما يحدث بالنهار الامر بعد الامر
والشيء بعد الشيء بما يكون الى يوم القيمة وقال ابو جعفر عليه السلم ما ترك الله الارض
بغير عالم ينقص ما زاد ويزيد ما ينقص ولولا ذلك لاختلط على الناس امرهم و
سال بريد العجلي عن الفرق بين النبي والمحدث فقال الرسول ياتونه الملائكة
ظاهرين ويبلغه الامر والنهي عن الله والنبي يوحى اليه في منامه ليلا او نهارا فما راى
فهو كما راى والمحدث يسمع كلام الملائكة ولا يرى الشخص فيقرع في اذنه وينكت
في قلبه وصدره وعن الصفار عن محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن ابي الحسن
الكرخي عن محمد بن الحسن عن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابي
بصير عن عبد العزيز قال خرجت مع علي بن الحسين عليه السلم الى مكة فلما وافينا الى
الابوا كان عليه السلم على راحلته وكنت امشي فاذا قطيع غنم ونعجة قد تخلفت وهي
تصيح بسخلها فكلما قامت السخلة صاحب النعجة حتى تبعها فقال لي يا عبد العزيز

اتدري

اتدري ما تقول هذه النعجة لسخلتها قلت لا والله قال انها تقول لها الحقي بالقطيع
فان اختك في العام الاول تخلفت عن القطيع في هذا الموضع فاكلها الذئب وعن
الصفار عن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اخبرنا بشير النبال عن علي بن حمزة قال دخل
رجل من موالي ابي الحسن عليه السلم فقال له رايت ان تتغدى عندي فقام فمضى معه فلما
دخل بيته وضع له سريرا فقعد عليه وكان تحته زوج حمام فذهب الرجل ليحمل
طعامه وعاد اليه فوجده يضحك فقال اضحك الله سنك مم تضحك فقال ان
حمامك هذا هدل الذكر على الانثى فقال يا سكني وعرسي والله ما على وجه الارض
احد احب الي منك ما خلا هذا القاعد على السرير فقلت وتفهم ذلك قال نعم علمنا
منطق الطير واوتينا من كل شيء وعن جماعة اخبرنا ابو الحسن عمن اخبرنا ابي
اخبرنا الفضل بن يعقوب البغدادي اخبرنا الهيثم بن جميل اخبرنا عمرو بن عبيد عن
عيسى بن سالم عن علي بن نصر بن سياب عن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات
الله عليهما قال بينا النبي صلى الله عليه وآله جالس مع اصحابه اذ اقبلت الريح الى
فقال لها النبي صلى الله عليه وآله ايتها الريح اني استوحشت اخواننا وديهم الينا
قالت قد امرت فالسمع والطاعة لك فدعا ببساط كان اهدي اليه ثم بسطه ثم دعا
بعلي بن ابي طالب عليه السلم فاجلسه عليه ثم دعا بابي بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن
عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وابي ذر

وسلمان فاجلسهم عليه ثم قال اما انكم ستأتون الى موضع فيه عين ماء فانزلوا
وتوضؤا وصلوا ركعتين وادوا الى الرسالة كما تؤدي اليكم ثم قال ايتها الريح استعلي
باذن الله فحملتهم الريح حتى رمتهم الى بلاد الرقيم عند اصحاب الكهف فنزلوا وتوضؤا
وصلوا فاول من تقدم الى باب الكهف ابو بكر فسلم فلم يردوا ثم عمر فلم يردوا ثم
تقدم واحد بعد واحد فسلم فلم يردوا ثم قام علي بن ابي طالب عليه السلم فافاض عليه الماء
وصلى ركعتين ثم مشى الى باب الغار فسلم باحسن ما يكون من السلم فانصدع الكهف
ثم قاموا اليه فصافحوه وسلموا عليه بامرة المؤمنين وقالوا يا بقية الله في خلقه
بعد رسوله وعلمهم ما امر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رد الكهف كما كان فحملتهم
الريح فرمت بهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد خرج لصلوة الفجر فصلوا معه

وعن جماعة اخبرنا ابو جعفر محمد بن اسمعيل بن احمد البرمكي اخبرنا عبد الله بن داهر بن
يحيى الاحمري اخبرنا ابي عن الاعمش اخبرنا ابو سفيان عن انس قال كنت عند النبي صلى
الله عليه وآله وابو بكر وعمر في ليلة مكفهرة فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله قوما فاتيا
باب حجرة علي عليه السلم فذهبا فنقرا الباب نقرا خفيا فخرج علي عليه السلم متزرا بازار
من صوف مرتديا بمثله في كفه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ان نقصد بابك
وهو بالاثر فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا الحسن اخبر اصحابك بخبر
البارحة قال اني لاستحيي قال صلى الله عليه وآله ان الله لا يستحيي من الحق قال علي عليه السلم

احدث حدث خفقا لا خير
امرنا رسول الله صلى الله
عليه وآله صح صح
قاله

اصابتني

اصابتني جنابة من فاطمة عليها السلم فطلبت في منزلي ماء فلم اجد فوجهت الحسن والحسين
عليهما السلم فابطاء علي فاذا بهاتف يهتف يا ابا الحسن خذ السطل واغتسل فاذا بين
سطل من ماء وعليه منديل من سندس فاخذت السطل فاغتسلت منه واخذت المنديل
فتمسحت به ثم رددت المنديل فوق السطل فاغتسلت منه واخذت المنديل فقام السطل
في الهوا فسقط من السطل جرعة فاصابت هامتي فوجدت بردها على الفواد فقال
النبي صلى الله عليه وآله بخ بخ من كان خادمه جبرئيل قالوا وحدثنا البرمكي اخبرنا
عبد الله بن داهر اخبرنا محمد بن الفضيل عن ثوير بن يزيد عن خالد بن سعدان عن
سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وآله كنت انا وعلي نورا بين يدي الله قبل ان يخلق
آدم عليه السلم باربعة عشر الف سنة فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين فركبه في صلب
آدم واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح وقذفه في النار في صلب
ابراهيم عليه السلم فجزء انا وجزء علي فالنور الحق يزول معنا حيثما زلنا وعن محمد بن عبد
الحميد عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلم قال من ادرك قايم اهل بيتي
من ذي عاهة برئ ومن ذي ضعف قوي وعن ابي بكر عن عبد الاعلى بن اعين قال خرجت
من عند ابي جعفر عليه السلم فاعتمدت على يدي وبكيت وقلت كنت ارجوا ان ادرك
صاحب الامر ولي قوة فقال اما ترضون ان اعداكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون
في بيوتكم انه لو كان ذلك اعطي الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعل قلوبكم كزبر

لفلعوها
بدل

الحديد لو قذف بها الجبال لفلعتها وكنتم قوام الارض وخزانها وعن محمد بن
عيسى عن صفوان عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز
وجل نزع الخوف من قلوب اعدائنا واسكنه في قلوب شيعتنا فاذا جاء امرنا نزع
الخوف من قلوب شيعتنا واسكنه في قلوب اعدائنا فاحدهم امضى من سنان و
اجرى من ليث يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه ويدوسه بقدمه وعن محمد
بن عيسى عن صفوان عن مثنى الحناط عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلم
قال اذا قام قايمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع به عقولهم وكملت به احلامهم وعن
ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن ابي الربيع الشامي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ان قايمنا اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم
حتى يكون بينهم وبين القايم عليه السلم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في
مكانه وعن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن الحسن بن محبوب عن صالح بن حمزة
عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلم قال العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل
حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام القايم عليه السلم اخرج الخمسة
والعشرين حرفا فبثها في الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين
حرفا وعن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن عبيد عن الحسن بن علي عن جعفر بن
بشير عن عثمان بن ابان عن معتب غلام الصادق عليه السلم قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلم

بالعريض

بالعريض فجاء يمشي حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه ابوه وهو يصلي في موضع
من المسجد فلما انصرف قال يا معتب ترى هذا الموضع قلت نعم قال بينا ابي عليه السلم
قايم يصلي في هذا المكان اذ دخل شيخ يمشي حسن السمت فجلس فبينا هو جالس اذ
جاء رجل آدم حسن الوجه والجسم فقال للشيخ ما يجلسك ليس بهذا امرت فقاما
وانصرفا وتواريا عني فلم ار شيئا فقال لي يا بني هل رايت الشيخ وصاحبه قلت نعم فمن
الشيخ ومن صاحبه قال الشيخ ملك الموت والذي جاء واخرجه جبرئيل عليه السلم وروى
جماعة عن الشيخ ابي جعفر بن بابويه اخبرنا ابي اخبرنا سعد بن عبد الله اخبرنا احمد بن
محمد بن عيسى اخبرنا الحسين بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن
فضيل الرسان عن ابي جعفر عليه السلم ان رجلا قال لعلي عليه السلم يا امير المؤمنين لو اريتنا
ما نطمئن به مما انهى اليك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو رايتم عجيبة من عجايب
لكفرتم وقلتم انك ساحر كذاب وكاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو
يعلم انك ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وصار اليك علمه قال علم العالم شديد
لا يحتمله الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اذا ابيتم الا ان
اريكم بعض عجايبي مما اتاني الله من العلم فاتبعوا اثري اذا صليت العشاء الاخرة
فلما صلاها اخذ طريقه الى ظهر الكوفة فاتبعه سبعون رجلا كانوا في انفسهم خيار
الناس من شيعته فقال لهم علي عليه السلم اني لست اريكم شيئا حتى اخذ عليكم عهد الله و

ميثاقه الا انكم وابي ولا تزحف بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علمني رسول الله صلى
الله عليه وآله واخذ عليهم العهد والميثاق اشد ما اخذ الله على رسله من عهد وميثاق
ثم قال حولوا وجوهكم عني حتى ادعو بما اريد فسمعوا جميعا يدعو بدعوات لم يعرفونها
ثم قال حولوا فحولوا فاذا هم بجنات وانهار وقصور من جانب وسعير تتلظى من جانب
حتى انهم ما شكوا انها الجنة والنار فقال احسنهم ان هذا لسحر عظيم ورجع
كفارا الا رجلين فلما رجع مع الرجلين قال لهم قد سمعتما مقالتهم واخذي عليهم العهود
والمواثيق ورجوعهم يكفرونني اما والله انها لحجتي عليهم غدا عند الله فان الله تعالى
يعلم اني لست بساحر ولا كاهن ولا يعرف هذا لي ولا لآبائي ولكنه علم الله وعلم
رسوله انهاه الله الى رسوله وانهاه رسوله الي وانهيته اليكم فاذا رددتم علي رددتم
على الله حتى اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات يسمعان فاذا حصى المسجد
در وياقوت فقال لهما ماذا تريان قالا هذا در وياقوت فقال صدقتما لو اقسمت
على ربي فيما هو اعظم من ذلك لابر قسمي فرجع احدهما كافرا واما الآخر فثبت فقال
عليه السلم ان اخذت منه شيئا ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى اخذ
درة فصرها في كمه حتى اذا اصبح نظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها
قط فقال يا امير المؤمنين اني اخذت من ذلك الدر واحدة وهي معي قال وما دعاك
الى ذلك قال احببت ان اعلم حق هو ام باطل قال انك ان رددتها الى موضعها الذي

اخذتها

اخذتها منه عوضك الله منها الجنة وان انت لم تردها عوضك الله منها النار
فقام الرجل فردها الى موضعها الذي اخذها منه فحولها الله حصاة كما كانت قال
بعض الناس كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم عمرو بن الحمق وعن قتيبة بن
جهم قال لما دخل علي عليه السلم الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندودا ثم عبر عنها
وعرس بنا في ارض بلقع فقال له مالك بن الحارث الاشتر نزلت على غير ماء فقال ان
الله تعالى يسقينا في هذا الموضع ماء اصفى من الياقوت وابرد من الثلج فتعجبنا ولا
عجب ولا عجب من قول امير المؤمنين عليه السلم فوقف على ارض فقال يا مالك احتفر
انت واصحابك فاحتفرنا فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين
فلم نستطع ان نزيلها فقال علي عليه السلم اللهم اني اسالك ان تمدني بحسن المعونة
فتكلم بكلام حسبناه سريانيا ثم اخذها فرمى بها فظهر لنا ماء عذب فشربنا منه
وسقينا ثم رد الصخرة عليها وامرنا ان نحثو عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال عليه السلم
من يعرف منكم موضع العين قلنا كلنا نعرف فرجعنا فخفي علينا اشد خفاء فاذا
نحن بصومعة راهب فدنونا منها ومنه قلنا هل عندك ماء فسقانا ماء مرا خشنا
فقلنا له لو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا من عين ههنا قال صاحبكم
نبي قلنا وصي نبي فانطلق معنا الى علي عليه السلم فلما بصر به امير المؤمنين عليه السلم
قال عليه السلم انت شمعون قال نعم هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله ثم

فسقانا

قال ما اسم هذه العين قال عليه السلم عين راحوما من الجنة شرب منها ثلثمائة
نبي وثلثمائة وصي وانا خير الوصيين شربت منه قال الراهب هكذا وجدت في جميع
الكتب وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد ثم قال علي
والله ان رجالا منا قام على جسر ثم عرضت عليه الامة لحدثهم باسمائهم وابائهم وعن
احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان
قال ابو عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
كشط الله لابراهيم السموات حتى نظر الى ما فوق العرش ثم كشط له الارض حتى راى ما
في الهوا وفعل بمحمد صلى الله عليه وآله مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده
قد فعل بهم ذلك فقال له ابو بصير هل راى محمد صلى الله عليه وآله ملكوت السموات
كما راى ذلك ابراهيم قال نعم وصاحبكم وقال ابو جعفر عليه السلم في قوله تعالى وكذلك نري
ابراهيم ملكوت السموات والارض كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة
وما فيها والارضين السبع حتى نظر اليهن وما فيهن وفعل بمحمد صلى الله عليه وآله كما
فعل بابراهيم عليه السلم واني لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب واحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس
الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول وعنده اناس من اصحابه وهم حوله اني لاعجب
من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون بان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله تعالى

ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم ينقصونا حقنا ويعيبون
ذلك على من اعطاه الله البرهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تعالى
افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم
مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران يا ابن رسول الله ارايت ما كان
من قيام امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلم وخروجهم وقيامهم بدين الله وما
اصيبوا به من قتل اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلم ولو انهم
يا حمران حين نزل بهم ما نزل من ذلك سالوا الله تعالى ان يرفع عنهم ذلك والحوا عليه في
ازالة تلك الطواغيت عنهم وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما
كان الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوه فيها ولكن لمنازل و
كرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بكم المذاهب ومن كتاب ابن البطريق
روى علي بن الحسن قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثني محمد بن هشام عن عبد
الله بن جعفر الحميري عن عمر بن علي العبدي عن داود بن كثير الرقي عن يونس بن
ظبيان قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم فقلت يا ابن رسول الله اني دخلت
على مالك وعنده جماعة يتكلمون في الله فسمعت بعضهم يقول ان لله تبارك وتعالى
وجها كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجوا بقول الله تعالى بيدي استكبرت وبعضهم
يقول هو كالشاب من ابناء ثلثين سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول الله قال وكان متكيا

فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجها
كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله
فلا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفون المشبهون بصفة
المخلوقين وجه الله انبياؤه واولياؤه وقوله تعالى خلقت بيدي فاليد القدرة كقوله
تعالى هو الذي ايدك بنصره فمن زعم ان الله تعالى في شيء او على شيء او يخلو منه شيء
او يشتغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس
ولا يشبه بالناس ولا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان قريب في بعده بعيد في
قربه ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واحبه ووصفه بهذه الصفة فهو من
الموحدين ومن وصفه بغير هذه الصفة فالله بريء منه ونحن براء منه ثم قال عليه السلم
انما اولوا الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله اذا
ورثه القلب استضاء به واسرع اليه اللطف صار في اهل الفوائد تكلم بالحكمة فاذا
فاذا نزل منزلة اللطف صح
تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزلت منزلة الفطنة عمل بها في القدرة فاذا عمل
بها في القدرة عرف الاطباق السبعة فاذا بلغ الى هذه المنزلة صار يتقلب في فكره بلطف
وحكمة وبيان فاذا فعل ذلك نزل الكبرى فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثته
الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون
ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين

ورثوا

ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة فمن اخذه بهذه الصفة اما ان يسفل او
يرفع واكثرهم يسفل ولا يرفع اذ لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه منزلة من لم يعرفه
حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا تغرنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وكلامهم
وعلومهم فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت
فانا ورثنا واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا ابن رسول الله فكل من كان
من اهل البيت ورث ما ورث ولد علي وفاطمة عليهما السلم فقال ما ورثه الا الائمة
الاثني عشر سلام الله عليهم فقلت سمهم لي يا ابن رسول الله قال اولهم علي بن ابي طالب
وبعده الحسن وبعده الحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي وبعده انا
وبعدي موسى ولدي وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد وبعد محمد علي وبعد علي الحسن
وبعد الحسن الحجة اصطفانا الله وطهرنا واوتينا ما لم يؤت احدا من العالمين
ومن كتاب محمد بن الحسن الصفار الموسوم ببصائر الدرجات باب
في ائمة آل محمد صلوات الله عليهم فان حديثهم صعب مستصعب رويت باسنادي عن محمد
بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن المنخل عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل
محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه
للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلى الله عليه وآله فلانت له قلوبكم وعرفتموه

فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله تعالى والى الرسول والى العالم
من آل محمد صلى الله عليه وآله وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء لا يحتمله فيقول والله
ما كان هذا والانكار هو الكفر وباسنادي عن محمد بن الحسن عن محمد بن احمد عن جعفر
بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثنا الحسن بن حماد الطائي عن سعد عن ابي جعفر عليه السلم
قال حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن او
مدينة حصينة فاذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث وامضى من سنان
يطأ عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد
محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ثلث نبي
مرسل او ملك مقرب او عبد امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا ابا حمزة الا ترى انه اختار
لامرنا من الملائكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين
محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابن سنان او غيره يرفعه الى
ابي عبد الله عليه السلم قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة وقلوب
سليمة واخلاق حسنة ان الله تعالى اخذ من شيعتنا كما اخذ على بني آدم حيث يقول
عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يود الينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا

محمد بن

كذا في الاصل عبد الله

محمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الرحمن بن حماد عن صباح المزني عن
الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول
ان حديثنا صعب مستصعب خشن مخشوش فانبذوا الى الناس نبذا فمن عرف فزيدوه
ومن انكر فامسكوا الا ثلث ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
محمد بن الحسن قال حدثني سلمة عن محمد بن المثنى عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن
عبد العزيز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول حديثنا صعب مستصعب ذكوان مقنع لا
يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل قال ثم قال ما من احد افضل من المؤمن الممتحن محمد بن
الحسن عن احمد بن الحسين عن ابيه عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال حديثنا صعب مستصعب ذكوان امرد مقنع قال قلت فسر لي جعلت فداك قال
ذكوان ذكي ابدا قال قلت امرد قال ابدا قلت مقنع قال مستور عمران بن موسى عن محمد
بن علي وغيره عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلم
قال ذكر علي عليه السلم التقية في يوم عيد فقال والله لو علم ابوذر ما في قلب سلمان
لقتله ولقد اخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنك بساير الخلق ان علم العلما
صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه
للايمان قال وانما صار سلمان من العلما لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبه
العلما محمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن

ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلام حديثنا صعب مستصعب شريف كريم
ذكوان ذكي وعر لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قلت فمن يحتمله
جعلت فداك قال من شئنا يا ابا الصامت قال ابو الصامت ان لله عبادا افضل
من هؤلاء الثلث يقول حسن بن سليمان لعله عليه السلام اراد بقوله من شئنا هم صلوات
الله عليهم لان علمهم الذي استودعهم الله سبحانه منه ما لا وصل الى غيرهم بل خصهم
كما روي عن الصادق عليه السلام ان الله سبحانه وتعالى جعل اسمه الاعظم على ثلثة وسبعين
حرفا فاعطى منها آدم خمسة وعشرين حرفا واعطى نوحا منها خمسة عشر حرفا و
اعطى ابراهيم عليه السلام منها ثمانية احرف واعطى موسى عليه السلام منها اربعة احرف واعطى
عيسى عليه السلام منها حرفين فكان يحيي بهما الموتى ويبرئ الاكمه والابرص واعطى
محمدا صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا واحتجب بحرف لا يعلم احد ما في نفسه
وما في انفس العباد ومما روي من ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله
يا محمد لا يكتم عليا شيئا مما بيني وبينك فانه ليس بيني وبينك وبينه سر فهذا فضل
لم يعطه سواهم ومن ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما عرف الله الا انا و
انت وما عرفني الا الله وانت وما عرفك الا الله وانا فقد صح انهم خزان العلم ومعدنه
وصاحب الدرجة العليا يطيق حمل الدنيا وصاحب الدنيا لا يطيق حمل العليا كما
في حديث ابي ذر وسلمان اذ كان ابو ذر في التاسعة من درجات الايمان وسلمان

في العاشرة فوضح ما ادعيناه والله اعلم محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن منصور عن خالد بن حمزة بن نصر عن ابي الربيع الشامي عن
ابي جعفر عليه السلام قال كنت معه جالس فرايت ابا جعفر عليه السلام قد نام فرفع راسه و
هو يقول يا ابا الربيع حديث تمضغه الشيعة لا تدري ما كنهه قلت ما هو جعلني الله
فداك قال قول علي بن الحسين عليه السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الربيع الا ترى انه يكون
ملك ولا يكون مؤمن وليس بممتحن ولا يحتمله الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان
سلمة بن الخطاب عن القسم بن يحيى عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالطوا
الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوا على انفسكم وعلينا ان امرنا
صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابي
حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا
ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان ثم قال لي يا ابا حمزة الست
تعلم ان في الملائكة مقربين وغير مقربين وفي النبيين مرسلين وغير مرسلين وفي المؤمنين
ممتحنين وغير ممتحنين قال قلت بلى قال الا ترى لصعوبة امرنا ان الله اختار له من الملائكة
المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين محمد بن الحسين عن محمد بن

مقرب ولا يحتمله الا مقرب
وقد يكون نبي وليس بمرسل
ولا يحتمله الا مرسل وقد يكون مؤمن
[ممتحن]

سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان امرنا سر في سر
وسر مستسر وسر لا يفيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بسر محمد بن احمد عن جعفر
بن مالك الكوفي قال حدثني احمد بن محمد عن ابي اليسير قال حدثني زيد بن المعدل
عن ابان بن عثمن قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ان امرنا هذا مستور مقنع بالميثاق
من هتكه اذله الله وروى عن ابن محبوب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم هو الحق وحق الحق
وهو الظاهر والباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر وسر مقنع بسر
عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلم قال قرات عليه آية الخمس فقال ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله
فهو لنا ثم قال والله لقد يسر الله على المؤمنين ورزقهم بخمسة دراهم جعلوا
لربهم واحدا واكلوا اربعة حلالا ثم قال هذا من حديثنا صعب مستصعب لا يعمل
به ولا يصبر الا ممتحن قلبه للايمان ورويت باسنادي الى محمد بن علي بن بابويه رحمه الله
عن ابيه عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بعض
اهل المداين قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم روى لنا عن ابائكم عليهم السلم ان حديثكم
صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
قال فجاءه الجواب ان معناه ان الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرجه الى ملك آخر مثله
ولا يحتمله نبي حتى يخرجه الى نبي مثله ولا يحتمله مؤمن حتى يخرجه الى مؤمن مثله انما معناه

احلا ظ

انه لا يحتمله

انه لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما في صدره حتى يخرجه الى غيره محمد بن علي بن بابويه
قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن ابراهيم
الهمداني في منزله بالكوفة قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن احمد بن يوسف الازدي
قال حدثنا علي بن بزيع الخياط قال حدثنا عمرو بن اليسع عن شعيب الحداد قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او
نبي مرسل او عبد امتحن الله عز وجل قلبه للايمان او مدينة حصينة قال عمرو
فقلت لشعيب يا ابا الحسن واي شي المدينة الحصينة قال فقال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عنها فقال لي القلب المجتمع حديث من غير الباب وباسنادي المتصل الى الصدوق
محمد بن علي بن بابويه رحمه الله عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة ومحمد ابني حمران قالا
اجتمعنا عند ابي عبد الله عليه السلم في جماعة من اجلة مواليه وفينا حمران بن اعين
فخضنا في المناظرة وحمران ساكت فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما لك لا تتكلم يا حمران
فقال يا سيدي آليت على نفسي الا اتكلم في مجلس تكون انت فيه فقال ابو عبد الله عليه السلم
اني قد اذنت لك في الكلام فتكلم فقال حمران اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا خارج من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه وان الحق
القول بين القولين لا جبر ولا تفويض وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله ارسله

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد ان الجنة
حق وان النار حق وان البعث بعد الموت حق واشهد ان عليا حجة الله على خلقه
لا يسع الناس جهله وان حسنا بعده وان الحسين من بعده ثم علي بن الحسين ثم
محمد بن علي ثم انت يا سيدي بعده فقال ابو عبد الله عليه السلم الترك ترك حمران ثم
قال يا حمران مد المطمر بينك وبين العالم قلت يا سيدي وما المطمر قال انتم تسمونه
خيط البناء فمن خالفك على هذا الامر فهو زنديق فقال وان كان علويا فاطميا
فقال ابو عبد الله عليه السلم وان كان محمديا علويا فاطميا فقال ابو عبد الله عليه السلم وان
كان محمديا علويا فاطميا وباسنادي الى محمد بن علي بن بابويه رحمه الله عن ابيه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن سنان عن ابراهيم بن
ابي البلاد عن سدير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول امير المؤمنين عليه السلم ان امرنا
صعب مستصعب لا يقربه الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان
فقال ان في الملئكة مقربين وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين و
من المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين فعرض امركم هذا على الملئكة فلم يقربه الا
المقربون وعرض على الانبياء فلم يقربه الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم
يقربه الا الممتحنون قال ثم قال لي مر في حديثك وباسنادي عن محمد بن يعقوب
عن ابن محبوب عن هشام ابن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سالت علي بن

الحسين

الحسين عليهما السلم ابن كم كان علي بن ابي طالب يوم اسلم فقال او كان كافرا قط
انما كان لعلي حيث بعث الله عز وجل رسوله صلوات الله عليه واله عشر سنين ولم يكن
يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تبارك وتعالى وبرسوله صلى الله عليه واله وسبق الناس
كلهم الى الايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه واله والى الصلوة بثلث سنين وكانت
اول صلوة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه واله الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله
تعالى على من اسلم بمكة ركعتين ركعتين في الخمس الصلوات وكان رسول الله صلى الله
عليه واله يصليها بمكة ركعتين ثم يصليها علي معه ركعتين وعلي يصليها معه عشر
سنين حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة وخلف عليا عليه السلم في
امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله صلى الله عليه واله من مكة
في اول يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنة ثلثة من المبعث وقدم المدينة
لاثنتي عشر ليلة خلت من ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين
والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلم يصلي الخمس الصلوات ركعتين
ركعتين وكان نازلا على بني عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون
اتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول لا اني انتظر علي بن ابي طالب عليه السلم وقد
امرته ان يلحقني فلست مستوطنا حتى يقدم علي عليه السلم وما اسرعه ان شاء الله تعالى
فقدم علي عليه السلم والنبي صلى الله عليه واله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم ان رسول الله

صلى الله عليه وآله لما قدم على عليه السلم تحول عن قبا الى بني سالم بن عوف وعلي عليه السلم
معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجداً ونصب قبلته فصلى بهم الجمعة ركعتين و
خطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلم معه
لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر رسول الله صلى الله عليه وآله ببطن من بطون
الانصار الا قاموا اليه يسألونه ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة
فانها مأمورة فانطلقت به ورسول الله صلى الله عليه وآله واضع لها زمامها حتى
انتهت الى هذا الموضع الذي ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه
وآله الذي يصلي عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على الارض
فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله واقبل ابو ايوب مبادراً حتى احتمل رحلها
فادخله منزله ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلم معه حتى بني له مسجده و
بنيت له مساكنه ومسكن علي عليه السلم فتحولا الى منازلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن
الحسين عليهما السلم جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين
اقبل الى المدينة فاين فارقه فقال له ان ابا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
الى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلم قال له ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان القوم
فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر علياً
فما اظنه يقدم عليك شهراً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ما اسرعه لست

حتى يقيم

حتى يقدم ابن عمي واخي في الله واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين
قال فغضب عند ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي عليه السلم فكان ذلك اول
عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وآله بقبا ينتظر علياً عليه السلم قال فقلت لعلي بن
الحسين عليهما السلم فمتى زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلم من
علي عليه السلم فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال علي بن
الحسين عليهما السلم ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة
عليها السلم وقد كانت خديجة رضي الله عنها ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب
رحمه الله بعد موت خديجة رحمها الله بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله
سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل عليه السلم
ذلك فاوحى الله تعالى اليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك بمكة
اليوم ناصر وانصب للمشركين حرباً فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة
قلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم عليه اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت
الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله
سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء
الآخرة ركعتين واقر الصبح على ما فرضت بمكة لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء
ولتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء فكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون

مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر فلذلك قال الله عزّ وجلّ وقرآن الفجر
انّ قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة
الليل احاديث القضاء والقدر وبالاسناد المتقدم عن الصدوق محمد بن علي بن
بابويه قال اخبرنا احمد بن هرون القاضي وجعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا
محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليلم قال سمعت ابي عليلم يحدث عن ابيه
عليلم ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليلم فقال له يا امير المؤمنين بما عرفت ربك
فقال عليلم بفسخ العزم ونقض الهمم لما ان هممت حال بيني وبين همي وعزمت
فخالف القضاء عزمي فعلمت ان المدبر غيري والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وبالاسناد عنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليلم قال ان الله
عزّ وجلّ خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد
جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه
ولا يكونوا آخذين ولا تاركين الا باذن الله تعالى وبالاسناد عنه قال حدثني ابي
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن
عن جعفر بن قرط عن ابي عبد الله عليلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم

ان الله

ان الله تبارك وتعالى يامر بالسوء والفحشا فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير
والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله
فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار قوله عليلم ومن زعم ان الخير و
الشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومثله ما روي في الحديث عن حريم
الحسين بن علي عليلم شاء الله ان يراهم سبايا اعلم ان المشية قد تكون مشية حتم
كمشية الله سبحانه وتعالى لخلقتنا على الصفات الجارية في علمه السابق فهو يقع كما شا
وقد تكون مشيته تخليته للعبد بينه وبين فعله كما يخلي الله بين العصاة وبين
معاصيهم اذا لم يتفضل عليهم ويعصمهم منها فمشيته فيها عدم عصمته لهم وتركه
اياهم وانفسهم بعد ما بين لهم من امره ونهيه فوافق علمه السابق في علمه لتمام حكمته وبلوغ
ما جرى من علمه من الثواب للمطيع والعقاب للعاصي فمشيته في الشر التخلية من غير
عصمة واذا لم يشا عصم كما خلى بين آدم عليلم واكل الشجرة التي نهاه الله عنها وكان
اكله سببا لخروج الذرية المأخوذة العهد والميثاق عليها الى هذه الدار على هذه
الصفة على ما جرى في علمه سبحانه انه كاين ولا بد منه والاكل من الشجرة اصله وسببه
فنهاه سبحانه عن الاكل منها وشاء ان يخلي بينه وبينها ولا يعصمه في تلك الحال كما
عصم يوسف عليلم لما علم منها وشاء ان يخلي بينه وبينها ولا يعصمه في تلك الحال
كلا من عجيب الحكمة لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي

الذرية

قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن طريف بن ناصح عن ابي
الحصين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن
الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر وبالاسناد عن الصدوق محمد بن
علي قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلم قالا ان الله عز وجل ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب
ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلم هل بين
الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع ما بين السماء الى الارض وبالاسناد عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسن بن متيل عن احمد بن ابي
عبد الله عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله اكرم من
ان يكلف خلقه ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد وبالاسناد
عنه عن علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسمعيل ابن سهل
عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم فوض الله الامر الى
العباد فقال الله اكرم من ان يفوض اليهم قلت فاجبر الله العباد على افعالهم فقال
تعالى الله من ان يجبر عبدا على فعل ثم يعذبه عليه وبالاسناد عنه عن ابيه عن سعد بن عبد الله

قال حدثنا

محمد بن ظ

قال حدثنا احمد بن خالد عن ابيه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا
تختلفون فيه ولا تخاصمون عليه احدا الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله
عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم
والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعة الله عز وجل لم يكن الله عنها صادا
ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصية الله فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان
لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلم من يضبط حدود هذا الكلام
فقد خصم من خالفه وبالاسناد عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبد الله بن سليمان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله
والله يزيد في الخلق ما يشاء وبالاسناد عنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن درست عن ابن اذينة
عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر
قال اقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيمة وسالهم عما عهد اليهم ولا
يسالهم عما قضى عليهم وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه رحمه الله
قال حدثني علي بن احمد الدقاق قال حدثني محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني محمد بن ابي

القسم قال حدثني اسحق بن ابراهيم القطان قال حدثني علي بن موسى البصري قال
حدثني سليمان بن عيسى السجزي قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الحارث عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان ارواح القدرية تعرض على النار غدوا
وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع اهل النار بانواع العذاب
فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس سقر انا كل
شيء خلقناه بقدر وبالاسناد الى محمد بن علي قال حدثني علي بن احمد قال حدثني
محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن ابي نصر قال حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني قال حدثنا
محمد بن خالد البرقي عن يونس بن عبد الرحمن عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما
انزل الله هذه الايات الا في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون
في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وبالاسناد عن
محمد بن علي قال حدثني علي بن احمد قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني سلمة بن عبد
الملك قال حدثني داود بن سليمان عن ابي الحسن علي بن موسى عن ابيه عن آبائه
صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان من امتي
ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية وبالاسناد عن محمد بن علي بن الحسين
قال حدثني احمد بن محمد قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال حدثني ابي انه سمع ابا

جعفر

جعفر عليه السلم يقول يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير
وبالاسناد عن محمد بن علي بن الحسين قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني
عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن زرارة بن اعين ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال نزلت هذه
الآية في القدرية ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وبالاسناد عن محمد بن علي
قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني موسى بن جعفر قال حدثنا موسى بن
عمران النخعي قال حدثني الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن ابي
عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال يجاء باصحاب
البدع يوم القيمة فترى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور الاسود
فيقول الله عز وجل ما اردتم فيقولون اردنا وجهك فيقول قد اقلتكم عثراتكم و
غفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه انه دخل عليه مجاهد مولى عبد الله
بن عباس فقال يا امير المؤمنين ما تقول في كلام القدرية ومعه جماعة من الناس
فقال امير المؤمنين عليه السلم معك احد منهم فقال لما تصنع بهم يا امير المؤمنين استتيبهم
والا ضربت اعناقهم ورويت باسنادي الى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
رحمه الله رفع الحديث الى الصادق عليه السلم انه قال لزرارة حين ساله فقال ما تقول

في القضاء والقدر قال اقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيمة سالهم
عما عهد اليهم ولم يسالهم عما قضى اليهم وروينا بطريق الصدوق ايضا عن مولانا امير
المؤمنين عليه السلام انه قال في القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله
وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق
في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا
ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة
الوحدانية لانه بحر زاخر خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما
بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة و
يسفل اخرى في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع اليها الا الواحد الفرد فمن تطلع
اليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب
من الله وماواه جهنم وبئس المصير وروي ان امير المؤمنين عليه السلام عدل من
عند حائط مائل الى مكان آخر فقيل له يا امير المؤمنين اتفر من قضاء الله فقال عليه السلام
افر من قضاء الله الى قدره وباسنادي الى الصدوق محمد بن علي بن الحسين عن ابيه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن
سفيان بن عيينة عن الزهري قال قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام جعلني الله فداك
ابقدر يصيب الناس ما اصابهم ام بعمل فقال ان القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد

فالروح

فالروح بغير جسد لا تحس والجسد بغير روح صورة لا حراك فاذا اجتمعتا قويتا
وصلحتا كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق
وكان القدر شيئا لا يحس ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم ولكنهما
باجتماعهما قويا ولله فيه العون لعباده الصالحين ثم قال الا ان من اجور الناس
من راى جوره عدلا وعدل المهتدي جورا الا ان للعبد اربعة اعين عينين يبصر بهما
من آخرته وعينين يبصر بهما من دنياه فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح له العينين
اللتين في قلبه فابصر بهما الغيب واذا اراد الله غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت
الى السائل عن القدر وقال هذا منه هذا منه وباسنادي الى الصدوق محمد بن علي رحمه الله
عن ابيه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن يوسف بن الحارث عن
محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن ابيه عبد الرحمن باسناده رفعه الى من قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين
الف سنة وباسنادي الى الصدوق محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا ابو الحسن محمد
بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين المثنى قال حدثنا ابو الحسن علي بن
مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني
ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا
ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت ابي علي بن ابي طالب ع

الحسن بن

يقول الاعمال على ثلثة احوال فرايض وفضايل ومعاصى فاما الفرايض فبامر الله وبرضا
الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله عز وجل
ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصى فليست بامر الله
عز وجل ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها وباسنادى
الى محمد بن على الصدوق رحمه الله قال حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد المؤدب قال حدثنا
على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن على بن موسى
الرضا عليهما السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه
على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض ولم يؤمن بقدرى فليلتمس
الها غيرى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فى كل قضاء الله عز وجل خير للمؤمن وعن
الاصبغ قال قال امير المؤمنين عليه السلم فانما الاهتمام بالدنيا غير زايد فى الموظوف وفيه
تضييع الزاد والاقبال على الآخرة غير ناقص من المقدور وفيه احراز المعاد وباسنادى
الى الصدوق محمد بن على رحمه الله قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابى قال
حدثنا محمد الاصبهانى قال حدثنا ابى احمد بن زياد الازدى قال حدثنا ابان الاحمر عن جعفر
بن محمد الصادق عليه السلم انه جاء اليه رجل فقال له بابى انت وامى عظنى موعظة فقال
عليه السلم ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق

مقسوما

مقسوما فالحرص لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان الخلف من
الله عز وجل فالبخل لماذا وان كانت العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا
وان كان الموت [حقا] فالفرح لماذا وان كان العرض على الله عز وجل حقا فالمكر لماذا وان
كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط فالعجب لماذا وان كان
كل شىء بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة اليها لماذا
وباسنادى الى على بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنى موسى بن عمران
عن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم وجدت لاهل القدر
اسما فى كتاب الله ان المجرمين فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا
مس سقر انا كل شىء خلقناه بقدر فهم المجرمون ومن كتاب غرر الحكم ودرر الكلم جمع
عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدى التميمى من كلام امير المؤمنين صلوات الله و
سلامه عليه وآله القدر يغلب الحاذر القدر يغلب الحذر القدر ينسى الحفيظة الحسود
غضبان على القدر الاتكال على القضاء اروح العبد عبد وان ساعده القدر المقادير
لا تدفع بالقوة والمغالبة الرضا بقدر الله يهون عظيم الرزايا الجزع لا يدفع القدر ولكن
يحبط الاجر التوكل التبرى من الحول والقوة وانتظار ما ياتى به القدر الامور بالتقدير
ليست بالتدبير ان من شغل نفسه بالمفروض عليه عن المضمون له ورضى بالمقدور
عليه كان اكثر الناس سلامة فى عافية وربحا فى غبطة وغنيمة فى مسرة ان صبرت

جزع عليك القدر وانت ماجور وان جزعت جزعة عليك القدر وانت مازور
ان عقدت ايمانك فارض بالمقضى عليك مالك ولا تتبع احدا الا الله والانتظر ما
اتاك به القدر انكم ان رضيتم بالقضاء وطابت عيشتكم وفزتم بالغناء انكم ان صبرتم
على البلاء وشكرتم في الرخاء ورضيتم بالقضاء كان لكم من الله الرضا آفة المجد عوايق
القضا اذا ضلت المقادير بطلت التدابير اذا كان القدر لا يرد فالاحتراس باطل الرضا
بقضاء الله يستدل على اليقين تحرز رضاء الله برضاك بقدره تذل الامور للمقادير
حتى يكون الحتف في التدبير جعل الله لكل شيء قدرا ولكل قدر اجلا اصل العقل النظر
في العواقب والرضا بما يجري به القضا احاديث الارادة وانها من صفات الافعال
وبالاسناد المقدم ذكره عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم ابن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
لم يزل الله مريدا فقال ان المريد لا يكون الا بالمراد معه بل لم يزل الله عالما قادرا
ثم اراد وبالاسناد عن الصدوق رحمه الله قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن
الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم عن بكير بن اعين قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام علم الله ومشيته مختلفتان ام متفقتان قال العلم ليس هو المشية

الا ترى

الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك سافعل
ان شاء الله دليل على انه لم يشا واذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله سابق
المشية وبالاسناد المقدم عن الصدوق رحمه الله قال حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رضي الله عنه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن
عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من المخلوق الضمير وما
يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك لانه
لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة
الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر
ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف وبالاسناد المقدم عن الصدوق محمد بن علي رحمه الله عن
ابيه قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق
الاشياء بالمشية وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي عن علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن برد قال حدثني العباس بن عمرو الفقيمي عن ابي القسم ابراهيم بن
محمد العلوي عن فتح بن يزيد قال لقيته عليه السلام على الطريق عند منصرفي من مكة الى خراسان
وهو سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت في

الوصول اليه فوصلت وسلمت فرد علي السلام ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال
بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط عليه سخط المخلوق وان الخالق
لا يوصف الا بما وصف به نفسه فسألته عن مسائل في التوحيد فاجابني عليه السلام فكان
فيما سألته عليه السلام ان قال وغير الخالق الجليل خالق قال ان الله تبارك وتعالى يقول
تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبر ان عباده خالقين وغير خالقين منهم عيسى بن
مريم عليهما السلام خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طايرا باذن الله
والسامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار قلت ان عيسى عليه السلام خلق من الطين طيرا
دليلا على نبوته والسامري خلق عجلا جسدا لنقض نبوة موسى تعالى الله عن ان يكون
كذلك ان هذا العجب فقال ويحك يا فتح ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم
وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء اوما رايت انه نهى آدم عليه السلام وزوجته
عن ان ياكلا من الشجرة وهو يشاء ذلك ولو لم يشأ لم ياكلا ولو اكلا لغلبت مشيتهما
مشية الله وامر ابراهيم عليه السلام بذبح ابنه عليهما السلام وشاء ان لا يذبحه ولو لم يشأ
ان لا يذبحه لغلبت مشية ابراهيم مشية الله عز وجل وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي
ابن بابويه رحمه الله قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلام كيف علم الله قال علم وشاء
واراد وقدر وقضى وابدا فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية

لهوه

وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه
كان الامضاء فالعلم متقدم على المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير
واقع على القضاء فالامضاء ولله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير
الاشيا فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية في المنشاء
قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها
وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام
المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن
وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين
له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وبالعلم علم الاشيا
قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل اظهارها وبالارادة
ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء ابان
للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير
العزيز العليم وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان
بن جعفر الجعفري قال قال الرضا عليه السلام المشية والارادة من صفات الافعال
فمن زعم ان الله عز وجل لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد وبالاسناد المتقدم عن

الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد
الفقيه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن
عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول اجتمع
سليمان المروزي متكلم خراسان بمولانا ابي الحسن الرضا عليه السلم عند المامون فقال
سليمان يا سيدي اسالك قال الرضا عليه السلم سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل
الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلم انما قلتم حدثت
الاشيا واختلفت لانه شاء واراد ولم يقولوا حدثت لانه سميع بصير وهذا دليل على
انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان
فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان لا ما هي محدثة
فصاح به المامون فقال يا سليمان مثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما ترى
حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد اليه المسئلة
فقال هي محدثة يا سليمان فان الشي اذا لم يكن ازليا كان محدثا كان ازليا قال
سليمان ارادته منه كما ان سمعه منه وبصره منه وعلمه منه قال الرضا عليه السلم فارادته
نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال يا سليمان انما اراد نفسه
كما سمع نفسه وابصر نفسه فقال الرضا عليه السلم ما معنى ارادة نفسه اراد ان يكون
شيئا او اراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلم افبارادته

كان

كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فليس لقولك اراد ان يكون حيا
سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته فضحك
المامون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلم ثم قال ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمان فقد
حال عندكم عن حالة وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا
عليه السلم يا سليمان اسالك مسئلة قال سل جعلت فداك فقال اخبرني عنك وعن اصحابك
يكلمون الناس بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون قال بما نفقه ونعلم
قال الرضا عليه السلم فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة
وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شي واحد قال جعلت
فداك ليس ذاك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال فاراكم ادعيتم علم ذلك
بلا معرفة وقلتم ان الارادة كالسميع والبصير اذا كان ذلك عندكم على ما يعرف ولا
يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان هل يعلم الله عز وجل جميع ما في الجنة
والنار قال سليمان نعم قال افيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم
فاذا كان حتى لا يبقى منه شي الا كان يزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم
قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا
غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحيط علمه
بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

فيهما صح

قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود
وكرهنا ان نجعل لها انقطاعا قال الرضا عليه السلم ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه
عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم ولذلك قال عز وجل في كتابه كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال عز وجل لاهل الجنة
عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم
ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس الله يخلف مكانه
قال بلى قال فيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كلما
يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بل يقطعه عنهم ولا
يزيدهم قال الرضا عليه السلم اذا يبيد ما فيهما وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف
ما في الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل
عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها
ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا
يا سليمان الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة
لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة
هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق
الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد او انسان او

دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيى وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح
وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرئ منها ويعاديها وهذا حدها
قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني
عن السمع والبصر والعلم مصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلم فكيف نفيتموه فمرة
قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة
علم ومرة لم يعلم قال الرضا ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس نفي العلم ونفي المراد
نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان
لم يكن المعلوم قال سليمان انما هي مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر
لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوع قال سليمان انها صفة من صفاته
لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان لا لانه
لم يفعلها قال الرضا عليه السلم يا خراساني ما اكثر غلطك فليس بارادته وقوله تكون الاشياء
قال سليمان لا قال فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة
فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم الا تخبرني عن
قوله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث
ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو وشيء منه باطل
لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه

بمنزلة البصر فيقتضي ان يكون الانسان بصيرا اذ الانسان لم يكن البصير بمنزلة العلم فانما اذا اراد ان يكن المعلوم

اذا لم يكن كذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى به فعل الشئ قال الرضا ع
ويلك كم تردد في هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشئ
محدث قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلم قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها
بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله لم يزل
مريدا قال سليمان انما عنيت انها فعل من الله لم تزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون
مفعولا قديما وحديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا باس اتمم
مسئلتك قال سليمان قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة
من صفاته فصفته محدثة ام لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا عليه السلم الله اكبر فالارادة
محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا عليه السلم ان ما لم يزل لا يكون
مفعولا قال سليمان ليس الاشيا ارادة ولم يرد شيئا ولم يرجحها قال الرضا عليه السلم
وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه ولا فعله وهذه صفة من لا يدري
ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمان يا سيدي قد اخبرتك انها كالسمع والبصر
والعلم قال المامون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والتردد اقطع هذا وخذ في غيره
اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا عليه السلم دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسئلته
فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم
لا باس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد او معاني مختلفة قال سليمان بل معنى واحد قال

الرضا

الرضا عليه السلم فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم
فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة
ارادة الموت واذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها
بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمان ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو
الارادة او غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا عليه السلم فالمريد عندكم مختلف اذا
كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره
افهم وزد في مسئلتك قال سليمان انها اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلم هل سمى
نفسه بذلك قال سليمان لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلم فليس لك ان تسميه
بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا عليه السلم ليس صفته
نفسه انه مريد اخبارا عن انه ارادة ولا اخبارا عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمان
لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلم يا جاهل فاذا علم الشئ فقد اراده قال سليمان اجل
قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته
علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به ابدا قال سليمان انه قد فرغ من الامر
فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلم هذا قول اليهود فكيف قال الله عز وجل ادعوني
استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال

عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم يا سليمان هل تعلم
ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد ان
يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم
انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلم اذا لم
يعلم ان انسانا حي ميت قايم قاعد اعمى بصير في حال واحد وهذا هو المحال قال جعلت
فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الاخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد
ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك
الرضا عليه السلم والمامون واصحاب المقالات قال الرضا عليه السلم غلطت وتركت قولك
انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا
يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم لما لم يرد ان يكون فليعلم ان يكون ما
اراد قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلم

ان يكون صح

يا جاهل اذا قلت ليس هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها
هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثباتا
للشيء قال الرضا عليه السلم احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة
وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمان هل تعلم

انه واحد

انه واحد لا شيء معه قال نعم قال افيكون ذلك اثباتا للشيء قال سليمان ليس يعلم
انه واحد لا شيء معه قال الرضا عليه السلم افتعلم انت ذاك قال نعم قال فانت يا سليمان
اعلم منه اذا قال سليمان المسئلة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير
حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم
ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال له الرضا عليه السلم فكيف يريد صنع
ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه
فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا عليه السلم
وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا
لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة من القدرة كان قد اراد ان يذهب به
لقدرته وانقطع سليمان وباسنادي الى محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال قال لي ابو الحسن
الرضا عليه السلم لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول
اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
وقال ابليس رب بما اغويتني قلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول ما شاء الله عز وجل
واراد وقدر وقضى قال يا يونس تعلم ما المشية فقلت لا قال هي الذكر الاول قال فتعلم

ما الارادة قلت لا قال هو الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال ثم قال
والقضاء هو الابرام واقامة العين قال فاستاذنته ان اقبل راسه وقلت فتحت لي
شيئا كنت عنه غافلا احاديث الذر قال الله عز من قايل واذا اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم
القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية
من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يقول العبد الضعيف الفقير الى ربه الغني حسن
بن سليمان بن محمد الحلي رويته عن الشيخ الفقيه الشهيد السعيد ابي عبد الله محمد بن
مكي الشامي عن السيد عبد المطلب بن الاعرج الحسيني عن الحسن بن يوسف بن المطهر
عن ابيه عن السيد فخار بن معد الموسوي عن شاذان بن جبرئيل عن عماد الطبري
عن ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن ابيه عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان
عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب الكليني عن ابي علي الاشعري ومحمد بن يحيى عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال لو علم
الناس كيف كان ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ان الله تبارك وتعالى قبل ان يخلق
الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وكن ملحا اجاجا اخلق
منك ناري واهل معصيتي ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر و

اسم مصنف الكتاب [illegible]

الكافر المؤمن ثم اخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فاذا هم كالذر يدبون
فقال لاصحاب اليمين الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم امر
نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها
فدخلوها فقال كوني بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب
اقلنا قال قد اقلتكم فادخلوها فذهبوا ان يدخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة
والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا يستطيع هؤلاء ان يكونوا
من هؤلاء وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الى آخر الآية فقال وابوه يسمع حدثني ابي ان
الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم فصب عليها الماء العذب
الفرات وتركها اربعين صباحا ثم اخذ قبضة أُخْرَى ثم صب عليها الماء المالح الاجاج
فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا
كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت
عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها وبالاسناد عن محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد بن
علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم ارسل الماء

على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذراهم فاذا هم يدبون ثم
رفع لهم نارا فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فقاموا فلم يدخلوها ثم
امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم
بردا وسلاما فلما راى ذلك اهل الشمال قالوا يا رب اقلنا فاقالهم ثم قال لهم
ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها آدم عليه السلم
وقال ابو عبد الله عليه السلم فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان
يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله من دخل تلك النار اول
فذلك قوله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يقول عبد الله
فقيره ومسكينه حسن بن سليمان المدعي محبته ومحبة رسول الله صلى الله عليه وآله
واهل بيته وان لم يكن معه بينة قوله عليه السلم فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من
هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ظاهره الجبر وليس هو المراد لما ثبت وتحقق
من مذهب آل محمد صلوات الله عليهم لكونه ينافي الثواب والعقاب والجواب عن هذا
الظاهر انه صلى الله عليه وآله عنى الامر الباطن الذي جرى في علم الله سبحانه مما يؤول
امر خلقه اليه ويختم لهم به وكان سببه طاعة من اطاعه ومعصية من عصاه في
بدو الخليقة وهم ذر كما بين عليه السلم وشرح في الحديث ولا يلزم من اخباره بهذا العلم
الذي علمه الله تعالى اياه واظهره عليه وصدقه عليه السلم به وانتقل من الغيب الى الشهادة

ومن السر

ومن السر الى العلانية رفع القدرة والاختيار عن المكلفين فان التكليف انما
هو جار على الظاهر دون الباطن الذي هو في علم سبحانه وتعالى ولانا امرنا بتصديقه
والاذعان له ولهذا امثلة كثيرة منها ما ورد في الحديث ان ولد الزنا لا ينجب فمع
اخباره بما يختم له به ويصير امره اليه وهو من سر الله الذي يظهر عليه من يشاء من عباده
ولا ينافي هذه الاخبار التكليف بل يجامعه لان التكليف على الظاهر وتحقق قدرة
المكلف وهذا اخبار عن الامر الباطن وليس يدخل تحت قدرته ومنها ما اخبر الرسول
صلى الله عليه وآله عن مشركي اهل مكة وانهم لا يسلمون ومن يقتل منهم ببدر ويرمى بالقليب
مع انهم مكلفون بالاسلام والرسول صلى الله عليه وآله يدعوهم اليه ويامرهم به ومنها
حاجة اهل الفقر والمسكنة واضطرارهم ففي الباطن من الله سبحانه وتعالى لانه الغني
المفقر بالاجماع لانه سبحانه وتعالى الخالق الرازق والمغني المفقر ومن ادعى سواه
كفر به وفي الظاهر بما ورد في الحديث ما جاع فقير الا بمنع غني ويسمى الغني قاتل
الفقير اذ منعه حقه ويعاقب عليه لاختياره لذلك ولا منافاة بينهما ومنها قتل
المقتول ففي الباطن قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وهو عبد مامور لا يتوفى
نفسا الا باذن ربه سبحانه وفي الظاهر القاتل الذي تولى ازهاق نفس المقتول
هو الفاعل للقتل باختياره فعله ثم يثاب او يعاقب او يكون مباحا ولا ينافي باطن
هذا الامر ظاهره ومنها الغلاء بسبب الاحتكار ففي الباطن هو سبحانه المغلي المرخص

اخبر صح

هو صح

للاسعار لانه قسم ارزاق عباده على السعة والضيق ففي الحديث عن الرسول
صلى الله عليه وآله انه قال لقد نفث الروح الامين في روعي انه لن تموت نفس حتى
تستكمل ما كتب لها ولا يجوز ان ينسب الرزق الا اليه سعته وضيقه وان كان
في الظاهر يلام المحتكر ويأثم ويعاقب لانه اختار الاحتكار على البيع ولا منافاة
بين هذين الامرين ومنها الامر الجليل الكبير الذي امر الله عباده بالاقرار به
وتصديقه بنص الكتاب العزيز عليه وورود الاحاديث الصحيحة به ولا يجوز
ما ثبت بالكتاب والسنة وليس فيه منافاة للعقول المستصبحة بنور هدى آل
محمد صلوات الله عليه وعليهم التي خصهم بها ربهم وامر من سواهم بسؤالهم كما قال
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فهم اهل الذكر والذكر هنا محمد صلى الله عليه
وآله بنص الصادق عليه السلام وهو التصديق بقضاء الله وقدره والرضا بهما ففي الحديث
القدسي المروي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليتخذ
الها سوائي وهو من اسرار الله سبحانه التي لم يطلع عليها سواه او من اراد من حججه
من اراد وبالاسناد المتقدم المتصل الى الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله
عن مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه قال في القدر الا ان القدر سر من سر الله
وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم
بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم

لا ينالونه

لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا
بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض
عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة
ويسفل اخرى في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع
اليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب
من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ولقوله عليه السلام فلا يستطيع الى آخره تأويل آخر
هو صعوبة الانتقال من احدى الحالتين الى الاخرى لا التعذر الكلي والامتناع من
الوقوع كما قد جاء في وصية النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام يا علي ثلث
لا يطيقها احد من هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه
وذكر الله على كل حال ومراده صلى الله عليه وآله بعدم الطاقة الصعوبة والمشقة لا امتناع
الوقوع لتكليفهم بها بنصوص اهل البيت صلوات الله عليهم وايضا ما روي عن مولانا
امير المؤمنين عليه السلام الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا
وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد ومعنى عليه السلام
بعدم القدرة سلبها بالكلية انما اراد الصعوبة والمشقة والتعسير ونقول ان
احاديث الرسول واهل بيته صلوات الله عليهم تحذو حذو القرآن العزيز ففيها المحكم
والمتشابه والخاص والعام والناسخ والمنسوخ والمجمل والمفصل الى غير ذلك ولا يعلم

للمؤمن ان يرد الحديث ان صح طريقه او لم يصح بما يكون فيه مما لا يتبين معناه
ويتضح كالقرآن العزيز وقد قال الصادق عليه السلم وقف عند كل ما اشتبه عليك
فان الوقوف عند حيرة الضلال من ركوب الاهوال ومن اعظم الاهوال رد علم آل
محمد عليهم السلم وفي الحديث عن الصادق عليه السلم ان رجلا قال يا ابن رسول الله الرجل
يعرف بالكذب ياتينا عنكم بالحديث وما نعرفه انرده عليه قال يقول لكم ان جعفر بن
محمد يقول ان الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار قال ما يبلغ الى هذا فقال عليه السلم
ان قال لك ان جعفر بن محمد يقول ان الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار فلا
تكذبه فانك ان كذبته انما كذبت جعفر بن محمد قال الله سبحانه وما اوتيتم من العلم
الا قليلا وما يعلم السامع ما قصد بالحديث وفي الحديث بعثنا معاشر الانبياء
نخاطب الناس على قدر عقولهم فمن ثم وجب التسليم وحرم الرد لتعدد درجات العقل و
كثرتها لكن كلما خالف الكتاب العزيز والسنة المتفق عليها لا يجوز الاخذ به ولا
يحل تكذيب راويه الا ان يرده امام معصوم ويصح النقل عنه بالرد فحينئذ
رجعنا الى اصل الباب وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله
تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان
واخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون

اهون

الى الجنة

الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم
قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال ثم اخذ الميثاق
على النبيين فقال الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا هذا امير المؤمنين قالوا
بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير
المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني
واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب و
شهدنا وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم
عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر
عليه السلم يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية
له وبالنبوة لكل نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله صلى الله
عليه وآله ثم قال الله عز وجل لآدم انظر ماذا ترى قال فنظر آدم عليه السلم الى ذريته وهم
ذر قد ملؤا السماء فقال آدم يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم
باخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدونني ولا يشركون بي شيئا ويؤمنون
برسلي ويتبعونهم قال آدم يا رب فما لي ارى بعض الذرية اعظم من بعض وبعضهم له
نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور قال الله عز وجل كذلك خلقتهم
لابلوهم في كل حالاتهم قال آدم يا رب فتاذن لي في الكلام فاتكلم قال الله عز وجل له

ما بين السماء والارض

تكلم فان روحك من روحى وطبيعتك خلاف كينونتى قال آدم يا رب فلو كنت
خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة
واعمار واحدة وارزاق سوا لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض
ولا اختلاف فى شىء من الاشياء قال الله تعالى يا آدم بروحى نطقت وبضعف طبيعتك
تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العليم بعلمى خالفت بين خلقهم وبمشيتى يمضى فيهم
امرى والى تدبيرى وتقديرى صايرون لا تبديل لخلقى انما خلقت الجن والانس ليعبدونى
وخلقت الجنة لمن عبدنى واطاعنى منهم واتبع رسلى ولا ابالى وخلقت النار لمن
كفر بى وعصانى ولم يتبع رسلى ولا ابالى وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم
ايكم احسن عملا فى الدنيا فى حيوتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا والآخرة و
الحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت فى تقديرى و
تدبيرى وبعلمى النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم و
ارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم السعيد والشقى والبصير والاعمى و
القصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل والغنى والفقير والمطيع والعاصى
والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذى به العاهة
فيحمدنى على عافيته وينظر الذى به العاهة الى الصحيح فيدعونى ويسئلنى ان اعافيه
ويصبر على بلائى فاثيبه جزيل عطائى وينظر الغنى الى الفقير فيحمدنى ويشكرنى وينظر

الفقير

الفقير الى الغنى فيدعونى ويسألنى وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدنى على ما هديته
فلذلك خلقتهم لابلوهم فى السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم
وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولى ان امضى جميع ما قدرت على ما دبرت ولى ان
اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واوخر من ذلك ما قدمت
وانا الله الفعال لما اريد لا اسئل عما افعل وانا اسئل خلقى عما هم فاعلون وبالاسناد
عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل
عن ابى عبد الله عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باى شىء سبقت
الانبيا وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال انى كنت اول من آمن بربى واول من اجاب
حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم فكنت انا اول
نبى قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله عز وجل وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن احمد
بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن عبد الله سنان قال قلت لابى عبد الله
جعلت فداك انى لارى بعض اصحابنا يعتريه النزق والحدة والطيش فاغتم لذلك
غما شديدا وارى من خالفنا ماراه حسن السمت قال لا تقل حسن السمت فان
السمت سمت الطريق قل حسن السيما فان الله عز وجل يقول سيماهم فى وجوههم
قال قلت حسن السيماء وقال فاغتم لذلك فقال لا تغتم لما رايت من نزق اصحابك
ولما رايت من حسن سيما من خالفك ان الله تعالى لما اراد ان يخلق آدم خلق

تلك الطينتين ثم فرقها فرقتين فقال لاصحاب اليمين كونوا خلقا باذني فكانوا
خلقا بمنزلة الذر يسعى وقال لاصحاب الشمال كونوا خلقا باذني فكانوا خلقا
بمنزلة الذر يدرج كما يسعى ثم رفع لهم نارا فقال ادخلوها باذني فكان اول من دخلها
محمد صلى الله عليه وآله ثم اتبعه اولوا العزم من الرسل واوصياؤهم واتباعهم ثم قال
لاصحاب الشمال ادخلوها باذني فقالوا ربنا خلقتنا لتحرقنا فعصوا فقال لاصحاب
اليمين اخرجوا من النار باذني فخرجوا لم تكلم منهم كلما ولم تؤثر فيهم اثرا فلما راهم
اصحاب الشمال قالوا ربنا نرى اصحابنا قد سلموا فاقلنا ومرنا بالدخول قال قد اقلتكم
فادخلوها فلما دنوا واصابهم الوهج رجعوا فقالوا يا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق
فعصوا واما اصحاب اليمين فامرهم بالدخول ثانيا كل ذلك يطيعون ويخرجون و
امر هؤلاء ثلثا كل ذلك يعصون ويرجعون فقال لهم كونوا طينا باذني فخلق منهم
آدم قال فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون
من هؤلاء وما رايت من نزق اصحابك وخلقهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال
وما رايت من حسن سيماء من خالفكم ووقارهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين
وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن علي بن اسمعيل
عن محمد بن اسماعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باي شيء سبقت ولد آدم قال اني اول من اقر بربي

نزق

ان الله عز وجل اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
فكنت اول من اجاب وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف اجابوا وهم ذر
قال جعل فيهم ما اذا سالهم اجابوه يعني الميثاق وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته
عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام
فطرهم الله حين اخذ الميثاق على التوحيد قال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر وبالاسناد
عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته
الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه عز و
جل يقول الصدوق عليه السلام ان الرؤية تطلق على معنيين رؤية القلب بعين اليقين
وعدم الشك وتطلق على البصر بالعين وهذا منفي عنه بقوله سبحانه وتعالى ولا يحيطون
به علما ومن ادركه ببصر العين فقد احاط به العلم فيكون المعنى الاول هو المراد هنا
خاصة وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال حدثنا ابو بكر

محمد بن الحسين الموصلي ببغداد قال حدثني محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد
بن عياش بن زيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال حدثنا ابي زيد بن
الحسن قال حدثني موسى بن جعفر صلى الله عليهما قال قال الصادق عليه السلم من صلى على النبي
وآله فمعناه اني على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله الست بربكم وبالاسناد عن
الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه رفعه الى الصادق قال ان الله تبارك وتعالى آخى
بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الاجساد بالفي عام فلو قد قام قائمنا اهل البيت
ورث الاخ الذي آخا بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة وبالاسناد عن
الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا جذعان بن نصر ابو نصر الكندي قال حدثني سهل بن
زياد الآدمي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون في ذلك قلت
يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير
الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي
جعلت فداك فقال ان الله عز وجل حمل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض او سماء
او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم
فكان اول من نطق برسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلم فقالوا

انت

انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملئكة هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في
خلقي وهم المسئولون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر [illegible] بالطاعة
فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملئكة اشهدوا فقالت الملئكة شهدنا على ان لا يقولوا
غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم
افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا موكدة عليهم في الميثاق وبالاسناد عن محمد
بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم قال
حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
قال سالته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال
هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال الست بربكم وفيه المؤمن
والكافر وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال قلت
لابي جعفر عليه السلم اصلحك الله قول الله عز وجل في كتابه فطرة الله التي فطر الناس عليها
قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق وعلى معرفة انه ربهم قلت عاينوه فطاطا راسه
ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم فقوله صدق صلى الله عليه وآله و
معناه ما قال مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه لما قال له رجل ارايت ربك يا
امير المؤمنين قال لم اكن لاعبد ربا لم اره قال وكيف رايته قال لم تره العيون بمشاهدة

العيان ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان وبالاسناد عنه عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل
حنفاء لله غير مشركين وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة به فقال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ
اخذ الله من بني آدم الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر
فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
كل مولود على الفطرة يعني المعرفة بان الله عز وجل خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من
خلق السموات والارض ليقولن الله ومن كتاب ابي جعفر محمد بن علي الشلمغاني باسناده
الى ابي هاشم قال كنت عند ابي محمد عليه السلم يعني العسكري فسأله محمد بن صالح الارمني عن
قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى شهدنا فقال ابو محمد عليه السلم ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه
ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه وبالاسناد الى ابي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي قال اخبرنا عدة من اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحسن
عن ابيه محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا
ابو الفضل المدني عن ابي مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن

فاراهم

امير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال سمعته يقول اذا دخل الرجل حفرته اتاه ملكان
اسمهما منكر ونكير فاول ما يسألانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه فان اجاب
نجى وان لم يجب عذباه فقال له رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وصيه
قال مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا فذلك لا
سبيل له وقد قيل للنبي صلى الله عليه وآله من الولي يا نبي الله فقال وليكم في هذا الزمان
علي عليه السلم ومن بعده وصيه ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا يكون كما قال الضلال
قبلهم حين فارقتهم انبياؤهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ان نذل
ونخزى بما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء فاجابهم الله
عز وجل قل متربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى وانما كان
تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماما فعيرهم الله
بذلك فالاوصياء هم اصحاب الصراط وقوفا عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم و
عرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم لانهم عرفاء الله عرفهم عليهم عند اخذهم المواثيق
عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم و
هم الشهداء على اوليائهم والنبي صلى الله عليه وآله اخذ عليهم الميثاق بالطاعة فجرت
نفرته عليهم وذلك قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا

من قبل م

كل متربص م

وانكروه م

يكتمون الله حديثا ورويت بالطريق المذكور عن محمد بن الحسن الصفار رحمه الله
عن محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ثلث نبي مرسل او ملك مقرب
او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا ابا حمزة الا ترى انه اختار لامرنا من الملائكة
المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين محمد بن الحسن الصفار
عن ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابن سنان او غيره يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم
قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة وقلوب سليمة واخلاق حسنة
ان الله تعالى اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يرد الينا حقنا
ففي النار خالدا مخلدا وبالاسناد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل
حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا
من اديم الارض فعركها عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة
بسلام وقال لاصحاب الشمال يدبون الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا
بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق على النبيين
فقال الست بربكم ثم قال وان هذا محمد رسول الله وعليا امير المؤمنين واوصيائه

من بعده

من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي و
انتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم
ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم عزم على الاقرار
به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ثم امر نارا
فتاججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها
فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال اقلتكم
اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية والولاية محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم قال اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة وهم كالذر فعرفهم نفسه
ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمد رسول الله ص
عليا امير المؤمنين محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن سليمان بن جعفر
الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه السلم فقال يا سليمان اتق فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله فسكت حتى اصبت خلوة فقلت جعلت فداك سمعتك تقول اتق فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله قال نعم يا سليمان ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم
في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن لابيه النور وامه الرحمة وانما ينظر بنور الله

النور الذي خلق منه محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي بن ابراهيم عن محمد بن
سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل لنا شيعة فجعلهم من
نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فهو
المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبل منه
حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان يخلقه من طينة من
الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان يخلقه من طينة من النار
ثم بعثهم في الظلال قال الم تر ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين
يدعوهم الى الاقرار بالله فهو قوله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى
الاقرار بالله فاقر بعضهم وانكر بعضهم ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب
وانكرها من ابغض فهو قوله تعالى فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو
جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن
نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فمنكم مؤمن
ومنكم كافر فقال عرف الله والله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الله عليهم الميثاق
في صلب آدم وهم ذر محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن يعقوب بن يزيد عن الحسن

بن علي

بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كلها كما علم
آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي عليه السلام وشيعته ان ربي وعدني في
شيعة علي عليه السلام خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة منهم لمن امن واتقى لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن
محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله
عليه وآله باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من
اقر بربي واول من اجاب حيث اخذ الله تعالى ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى وكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد والحسن بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم
القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان امتي عرضت
علي عند الميثاق فكان اول من آمن بي وصدقني علي عليه السلام وكان اول من آمن
بي وصدقني حين بعثت فهو الصديق الاكبر محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رايت صغيرهم و
كبيرهم ارواحا قبل ان يخلق الاجساد واني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم

فقال علي عليه السلام يا نبي الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج انت وشيعتك من قبوركم
ووجوهكم كالقمر ليلة البدر قد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الاحزان تستظلون
تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لهم مائدة و
الناس في الحساب محمد بن الحسن الصفار عن بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن علي
بن اسباط عن علي بن معمر عن ابيه قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل هذا
نذير من النذر الاولى يعني محمدا صلى الله عليه وآله حيث دعاهم الى الاقرار بالله في
الذر الاول محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن
سهل عن ابي عبدالله عليه السلام ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام وهو مع اصحابه
فسلم عليه ثم قال انا والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين كذبت ما انت
كما قلت ان الله تعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله
ما رايت روحك فيمن عرض علي فاين كنت قال فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ادم ابي الحسين عن
اسمعيل بن ابي حمزة عمن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين
عليه السلام قال جاء رجل فقال يا امير المؤمنين والله اني لاحبك فقال له كذبت فقال
له الرجل سبحانك كانك تعرف ما في نفسي قال فغضب امير المؤمنين عليه السلام وكان
يخرج منه الحديث العظيم عند الغضب قال فرفع يده الى السماء وقال كيف لا يكون ذلك

وهو ربنا

وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب
من المبغض فوالله ما رايتك فيمن احببنا فاين كنت محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن بكير بن اعين
قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر
يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة وعرض
الله على محمد امته في الطين وهم اظلة خلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله
ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلى الله عليه و
آله وعرفهم عليا عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
حماد الكوفي عن ابيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام
قال ان الله تعالى اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك حب المحب وان
اظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض المبغض وان اظهر حبنا اهل البيت علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان في قوله سبحانه
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى قال ابو عبدالله عليه السلام اول من سبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه
كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري
به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطاه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا

ان رمص ونقصه كانت من ذلك المكان لما قرّ ان يبلغه وكان من الله عز وجل
كما قال الله تعالى قاب قوسين او ادنى اي بل ادنى فلما خرج الامر من الله تعالى وقع
الى اوليائه عليهم السلم قال الصادق عليه السلم كان الميثاق ماخوذا عليهم لله بالربوبية
ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة عليهم السلم بالامامة فقال الست بربكم قالوا
بلى ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادين ائمتكم فقالوا بلى فقال الله تعالى ان تقولوا
يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء له
بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبيا ثم ابرز
افضلهم بالاسامي فقال ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهولاء
الخمسة افضل الانبيا ورسول الله صلى الله عليه وآله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك
ميثاق رسول الله على الانبياء وامر بالايمان به وعلى ان ينصروا امير المؤمنين فقال و
اذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما
معكم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين صلوات
الله عليه تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم وعن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلم في قوله لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم
جرا الا ويرجع الى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين

ومحمد صلى الله عليه وآله افضلهم

ثم اخذ ايضا ميثاق الانبياء على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قل يا محمد
آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له
مسلمون علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه
ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه
فقال الله تعالى فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين
عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن علي بن معمر عن ابيه قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل هذا نذير من النذر الاولى قال ان الله تبارك
وتعالى لما خلق في الذر الاول خلقا اقامهم صفوفا قدامهم بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله
فآمن به قوم وانكره قوم فقال الله هذا نذير من النذر الاولى يعني به محمدا صلى الله عليه وآله
حيث دعاهم الى الله عز وجل في الذر الاول علي بن ابراهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن
احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت الصادق
عليه السلم عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله عز وجل ايمانهم بولايتنا وكفرهم
بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عليه السلم علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن

ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم
بن سليمان عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في هذه الآية وان لو استقاموا
على الطريقة يعني على الولاية في الاصل عند الاظلة عند اخذ الله ميثاق ذرية آدم اسقيناهم
ماء غدقا يعني لكنا وضعنا اصلهم في الماء الفرات العذب علي بن ابراهيم في قوله سبحانه
وتعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم ان اول ما تقلبون عليه
من الجهاد الجهاد بايديكم ثم الجهاد بالسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف قلبه
معروفا ولم ينكر منكرا انكس قلبه فجعل اسفله اعلاه فلم يقبل خيرا ابدا كما لم يؤمنوا
به اول مرة يعني في الذر الذر والميثاق من كتاب المشيخة الحسن بن محبوب عن محمد بن
النعمان مؤمن الطاق عن سلام عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله جل وعز مخلقة وغير
المخلقة قال الذر الذين خلقهم الله من صلب آدم وحوا واخذ عليهم الميثاق ثم اجراهم في اصلاب
الرجال وارحام النساء وهم الذين يخرجون الى الدنيا حتى يسئلوا عن الميثاق واما
قوله وغير مخلقة فهم كل نسمة لم يخلقهم الله من صلب آدم صلى الله عليه حين خلق الذر واخذ
عليهم الميثاق وهم النطف من العزل والسقط قبل ان ينفخ فيه روح الحيوة والبقا
وما يموت في بطن امه قبل الاربعة الاشهر وهم الذين لم ينفخ فيهم روح الحيوة والبقا
قال فهؤلاء قال الله عز وجل وغير مخلقة وهم الذين لا يسالون عن الميثاق ولم تنام
خلق بداء الله فيهم فخلقهم في الاصلاب والارحام الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن

لاسقيناهم ماء غدقا يعني من جرى فيه شيء من شرك الشيطان على الطريقة م

وغير مخلقة صح

ابي بصير

ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثم اخذ عليهم بعد التصديق
والايمان لانبيائه بكل رسول ياتيهم مصدقا لما معهم لتؤمنن به ولتنصرنه الحسن بن محبوب
عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل فمنكم
كافر ومنكم مؤمن قال فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في
صلب آدم وهم ذر الحسن بن محبوب عن داود قال سالت ابا عبد الله ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال ان الله تعالى قد علم بما هو مكونه قبل
ان يكونه وهم ذر وعلم من يجاهد ومن لا يجاهد كما علم انه يميت خلقه قبل ان يميتهم
ولم يريهم موتى وهم احياء الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باي شيء سبقت الانبياء وانت
بعثت آخرهم وخاتمهم فقال اني كنت اول من اقر بربي واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق
النبيين عليهم السلم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت انا اول نبي قال بلى
فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله عن
علي بن احمد بن موسى عن حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمران البرقي
قال حدثنا محمد بن علي الهمداني عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم
قالا لو قد قام القايم لحكم بثلث لم يحكم بها احد قبله يقتل الشيخ الزاني ويقتل مانع الزكوة ويورث

الاخ اخاه في الاظلة وبالاسناد الاول عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وعلي بن
محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلام
يقول ان الله عز وجل اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم الميثاق على الذر والاقرار
بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام
في حديث طويل يذكر فيه تحاكم مولانا زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ومحمد بن
الحنفية الى الحجر الاسود لما قال محمد لعلي بن الحسين لا تنازعني الامامة فاني اولى بها
منك وكانا يومئذ بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر فقال علي بن الحسين عليه السلام لمحمد ابدا
انت فابتهل الى الله عز وجل واساله ان ينطق لك الحجر ثم سله فابتهل محمد بن الحنفية في
الدعاء وسال الله عز وجل ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين صلوات الله عليهما
يا عم لو كنت وصيا لاجابك قال له محمد فادع انت يا ابن اخي وسله فدعا الله عز وجل
علي بن الحسين عليه السلام بما اراد ثم قال اسالك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء و
ميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين
بن علي عليهما السلام قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله
عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي
عليه السلام الى علي بن الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال فانصرف

محمد بن

محمد بن علي صلوات الله عليهما وهو يتولى علي بن الحسين صلوات الله عليهم اجمعين محمد
بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل
في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ
عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل صبغة
الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق محمد بن
يعقوب عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن بكير بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم
ذر يوم اخذ الميثاق على الكل على الذر والاقرار بالربوبية لله ولمحمد صلى الله عليه وآله
بالنبوة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق شيعتنا
بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله

بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله امته في الطين وهم اظلة و
خلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم
بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفهم عليا عليه السلم ونحن
نعرفهم في لحن القول محمد بن يعقوب عن بعض اصحابه رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن
كثير الرقي قال قلت ما معنى السلام على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله فقال ان الله
عز وجل لما خلق نبيه ووصيه وابنيه وابنته وجميع الائمة عليهم السلم وخلق شيعتهم اخذ
عليهم الميثاق وان يصبروا ويصابروا وان يتقوا الله ووعدهم ان يسلم لهم الارض المباركة
والحرم الامن وان ينزل لهم البيت ويظهر لهم السقف المرفوع ويريحهم من عدوهم والارض التي
يبدلها من السلم ويسلم ما فيها لهم لا شبهة فيها ولا خصومة فيها لعدوهم وان يكون لهم
منها ما يحبون واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع الائمة وشيعتهم الميثاق
بذلك وانما عليه ذكره نفس الميثاق وتجديد له على الله لعله ان يعجله ويعجل السلام
لكم بجميع ما فيه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن
صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الجليل عن ابي جعفر عليه السلم قال لما ولدت فاطمة عليها السلم
اوحى الله الى ملك فانطق به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها فاطمة ثم قال اني قد
فطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلم والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في
الميثاق يقول عبد الله حسن بن سليمان وقفت على كتاب فيه تفسير الايات التي نزلت

بالعلم وفطمتك م

في محمد وآله صلوات الله عليه وعليهم تاليف محمد بن العباس مروان يعرف بابن الحجام و
عليه خط سيد رضي الدين علي بن طاوس ان الكشي ذكر عنه انه ثقة ثقة روى السيد
رضي الدين على هذا الكتاب عن فخار بن معد بطريقه اليه من الكتاب المذكور حدثنا الحسن
بن محمد بن يحيى العلوي حدثنا علي بن احمد بن محمد العقيقي العلوي عن ابيه قال حدثنا احمد بن
محمد عن ابيه عن احمد بن النضر الجعفي عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قال حيث اخذ الله
ميثاق بني آدم فقال الست بربكم كان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من قال بلى فقال
ابو عبد الله عليه السلم اول العابدين اول المطيعين وعنه ايضا حدثنا الحسين بن احمد
قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا يونس بن عبد الرحمن عن رجل عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلم هذا نذير من النذر الاولى يعني محمدا صلى الله عليه وآله هو نذير من النذر الاولى
يعني ابراهيم واسمعيل وانهم منهم اخبرنا عبد الله بن العلا المرادي قال حدثنا محمد
بن الحسن بن شمون قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن القسم
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما بعث الله عز وجل نبيا الا خاتم محمد صلى الله عليه
وآله وذلك قوله جل اسمه هذا نذير من النذر الاولى حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن جعفر العلوي عن ابيه حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول

خاتم محمد
صلى الله عليه
وآله

الله عزّ وجلّ هذا نذير من النذر الاولى قال الخلق الله عزّ وجلّ الخلق وهم اظلّة
فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من كفر به ثم بعثه في الخلق
الآخر فآمن به من كان آمن به في الاظلة وجحد به من جحد به يومئذ فقال جلّ وعزّ
فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ومن الكتاب حدثنا احمد بن هوذه وحدثنا ابراهيم
بن اسحق النهاوندي حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري عن الحسين بن نعيم الصحاف
في قوله جلّ وعزّ فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخذ الله ايمانهم
بولايتنا يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم عليه السلام وهم ذرّ حدثنا احمد بن هوذة و
حدثنا ابراهيم بن اسحق قال حدثنا عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله
يقول في قول الله عزّ وجلّ وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني
على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله ميثاق ذريّة آدم لاسقيناهم ماء
غدقا يعني لكنا اظللناهم في الماء الفرات العذب ومن الكتاب حدثنا علي بن عبد الله
وحدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي حدثنا اسمعيل بن بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي
عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فجعلنا اظلتهم
في الماء العذب لنفتنهم فيه قال قال فنفتنهم في علي عليه السلام وما فتنوا به وكفرهم بما
انزل الله جلّ وعزّ من ولايته محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد

العزيز

العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلام اما بعد فان
محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في خلقه فلما قبض صلى الله عليه وآله كنا اهل البيت
ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد
الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا
لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون
مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم نحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن
ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى
الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع الله لنا دينه وقال في كتابه شرع لكم
يا آل محمد من الدين ما وصّى به نوحا قد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
يا محمد وما وصّى به ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا
واستودعنا علمهم نحن ورثة اولوا العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا
تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية
علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام قوله عليه السلام
نحن افراط الانبياء الافراط والفرط الخير السابق يحتمل كلام مولانا عليه السلام وجهين
الاول انه اراد تقدمهم على الخلق لما خلقهم الله اشباحا وجعلهم بعرشه محدقين كما
رواه موسى بن عبد الله النخعي عن مولانا ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام وهذا شق

لا ريب فيه ولا شك وما رواه محمد بن علي بن بابويه بطريقه عن مولانا جعفر بن محمد
الصادق عليه السلم ان الله خلق نور محمد صلى الله عليه وآله واثني عشر حجابا معه قبل
خلق آدم باربعمائة الف عام واربعة وعشرين الف عام والمراد بالحجب هنا الائمة
الاثني عشر صلوات الله عليهم لما رواه محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المصباح في
الزيارة التي خرجت من الناحية المقدسة يقول فيها والسلام على محمد المنتجب و
على اوصيائه الحجب اذ قد صح وثبت في احاديثهم عليهم السلم انه لم يسبقوا بغيرهم من
الخلق فالحجب هم لا غير فهم بهذا المعنى افراط الانبياء خلقوا قبلهم غير سابقين بغير
شك ولا ارتياب الثاني انه عليه السلم اراد ان الائمة عليهم السلم يسبقون الانبياء في الرجعة
الى دار الدنيا كما روي في الحديث ان اول من يرجع الى الدنيا مولانا الحسين بن علي
عليهما السلم وما رويناه من رجعة الانبياء عليهم السلم الى الدنيا لنصرة مولانا امير المؤمنين عليه السلم
وقد يكون المعنيان مقصوده عليه السلم جميعا والله العليم الخبير ومن كتاب محمد بن ابراهيم
النعماني في الغيبة اخبرنا علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن
علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك
اخبرني عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون قال نطق
الله بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا
وقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن

جعفر بن محمد ص

بالفي عام فقلت فسر لي ذلك فقال ان الله
عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق ح

والحسين

والحسين وتسعة من الائمة عليهم السلم امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله
السابقون ومن الكتاب ايضا اخبرنا علي بن الحسين المسعودي قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن
عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لو قد قام القايم لانكره
الناس لانه يرجع اليهم شابا موفقا لا يثبت عليه الا مؤمن قد اخذ الله ميثاقه في
الذر الاول تمت ما تقدم من احاديث الرجعة ونقلت ايضا من كتاب السلطان المفرج
عن اهل الايمان تصنيف السيد الجليل الموفق السعيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم
بن عبد الحميد الحسيني ما صورته وبالطريق المذكور يرفعه الى علي بن مهزيار قال كنت
نايما في مرقدي اذ رايت ما يرى النايم قايلا يقول لي حج السنة فانك تلقى صاحب الزمان
فذكر الحديث بطوله ثم قال يا ابن مهزيار ومد يده الى ابنيك الخير انه اذا فقد الصين
وتحرك المغربي وسار العباسي وبويع السفياني يؤذن لولي الله فاخرج بين الصفا
والمروة في ثلثمائة وثلثة عشر سواء فاجي الى الكوفة فاهدم مسجدها وابنيه على بنائه
الاول واهدم ما حوله من بناء الجبابرة واحج بالناس حجة الاسلام واجي الى يثرب
فاهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان فامر بهما تجاه البقيع وامر بخشبتين يصلبان
عليهما فتورق من تحتها فيفتتن الناس بهما اشد من الاولى فينادي مناد
الفتنة من السماء يا سماء انبذي ويا ارض خذي فيومئذ لا يبقى على وجه الارض

الا مؤمن قد اخلص قلبه للايمان قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك قال الكرة الكرة
الرجعة ثم تلى هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين و
جعلناكم اكثر نفيرا ومما رويته بالطرق المتقدمة عن ابي القسم جعفر بن محمد بن
قولويه القمي من كتاب المزار عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن بريد بن معوية
العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله تعالى في كتابه
حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا
اكان اسمعيل بن ابراهيم عليه السلم فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابراهيم
وان اسمعيل مات قبل ابراهيم عليه السلم وان ابراهيم كان حجة الله قائما صاحب شريعة فقال
والى من ارسل اسمعيل عليه السلم اذا قلت فمن كان جعلت فداك قال ذلك
اسمعيل بن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه
فغضب الله له فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال يا اسمعيل انا سطاطائيل
ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت
فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله تعالى اليه فما
حاجتك يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية
ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي

عليهم

عليهما السلم من بعد نبيها وانك وعدت الحسين عليه السلم ان تكره الى الدنيا حتى
ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم
ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين عليه السلم فوعد الله عز وجل اسمعيل بن حزقيل ذلك
فهو يكر مع الحسين بن علي عليهما السلم وعنه عن احمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله
بن عبد الرحمن الاصم قال حدثنا ابو عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
جعلت فداك ما اقل بقاكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة
هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته
فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي صلى الله عليه وآله
ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين صلوات الله عليه قرا صحيفته التي
اعطيها وفسر له ما ياتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم تنقض فخرج الى القتال وكانت
تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سالت الله عز وجل في نصرته فاذن لها فمكثت
تستعد للقتال وتتاهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات
الله عليه فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته
فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد
خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه

فتكت الملائكة تقربا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج صلوات الله عليه يكونون
انصاره وعنه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله الرازي
الجاموراني عن الحسين بن سيف بن عميرة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله
الرزي وابي جعفر عليهما السلم قال قلت له اي بقاع الله افضل بعد حرم الله وحرم رسوله
صلى الله عليه وآله فقال الكوفة يا ابا بكر الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين
وغير المرسلين والاوصياء الصادقين وفيها مسجد سهل الذي لم يبعث الله نبيا
الا وقد صلى فيه ومنها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوام من بعده وهي منازل
النبيين والاوصياء والصالحين حدثني الاخ الصالح الرشيد محمد بن ابرهيم بن
محسن المطار ابادي انه وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابراهيم بن محسن هذا الحديث
الآتي ذكره واراني خطه وكتبته منه وصورته الحسن بن حمدان عن محمد بن اسمعيل
وعلي بن عبد الله الحسان عن ابي شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن
المفضل بن عمر قال سالت سيدي الصادق عليه السلم هل للمامور المنتظر المهدي عليه السلم
من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت
يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة قل
انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الآية وهو
الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة ايان مرساها وقال عنده علم

الساعة

الساعة ايان مرساها وقال عنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال هل
ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الآية وقال اقتربت الساعة
وانشق القمر وقال ما يدريك لعل الساعة قريب قلت فما معنى يمارون قال يقولون
متى ولد ومن راى واين يكون ومتى يظهر وكل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه
ودخولا في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا وان للكافرين لشر مآب قلت افلا يوقت
فقال يا مفضل لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقتا ان من وقت لمهدينا وقتا فقد
شارك الله تعالى في علمه وادعى انه ظهر على سره وما لله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق
المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله خبر الا وهم اخص به لسره وهو
عندهم وقد اصين من جهلهم ولما القى الله اليهم ليكون حجة عليهم قال المفضل يا
مولاي فكيف يبدء ظهور المهدي عليه السلم واليه التسليم قال عليه السلم يا مفضل يظهر في
شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك
على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة لمعرفتهم به
على انه قد قصصنا ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله
صلى الله عليه وآله وكنيته لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله
ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم بعضا
كل ذلك للزوم الحجة لهم ثم يظهره كما وعد به جده صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل

الذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون قال
المفضل یا مولای فما تاویل قوله تعالی لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون قال علیه السلم
هو قوله تعالی وقاتلوهم حتی لا تکون فتنة ویکون الدین کله لله فوالله یا مفضل لیرفعن
الملل والادیان والاختلاف ویکون الدین کله واحدا کما قال جل ذکره ان الدین عند
الله الاسلام وقال الله ومن یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه وهو فی الآخرة من
الخاسرین قال المفضل قلت یا سیدی ومولای والدین الذی فی آبائه ابراهیم ونوح
وموسی وعیسی ومحمد صلی الله علیه وآله هو الاسلام قال نعم یا مفضل هو الاسلام لا غیر
قلت یا مولای اتجده فی کتاب الله قال نعم من اوله الی آخره وفیه الآیة وهو قوله تعالی
ان الدین عند الله الاسلام وقوله تعالی ملة ابیکم ابراهیم هو سماکم المسلمین ومنه
قوله تعالی فی قصة ابراهیم واسمعیل واجعلنا مسلمین لك ومن ذریتنا امة مسلمة
لك وقوله تعالی فی قصة فرعون وانا من المسلمین وفی قصة سلیمان وبلقیس قبل ان
یاتونی مسلمین وقولها اسلمت مع سلیمان لله رب العالمین وقول عیسی علیه السلم من انصاری
الی الله قال الحواریون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله جل وعز
وله اسلم من فی السموات والارض طوعا وکرها وقوله فی قصة لوط فما وجدنا فیها غیر
بیت من المسلمین ولوط علیه السلم قبل ابراهیم علیه السلم وقوله قولوا آمنا بالله وما انزل الینا
الی قوله لا نفرق بین احد منهم ونحن له مسلمون وقوله تعالی ام کنتم شهداء اذ حضر یعقوب

الموت

الموت الی قوله ونحن له مسلمون وقوله تعالی ام کنتم شهداء اذ قلت یا سیدی کم الملل
قال اربعة وهی شرایع قال المفضل قلت یا سیدی المجوس لم سموهم المجوس قال علیه السلم
لانهم تمجسوا فی السریانیة وادعوا علی آدم علیه السلم وعلی شیث علیه السلم وهو هبة الله انهما اطلقا
لهم نکاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النسا
وانهما امراهم الی الشمس حیث وقعت من ولم یجعل للصلوة وقتا وانما هو افتراء
علی الله وکذبا علی الله عز وجل وعلی آدم وشیث علیهما السلم قال المفضل یا مولای وسیدی
لم سمی قوم موسی الیهود قال علیه السلم لقول الله عز وجل انا هدنا الیك انا اهدینا الیك
قال فالنصاری قال علیه السلم لقول عیسی علیه السلم من انصاری الی الله وتلی الآیة الی آخرها
فسموا النصاری لقوله تعالی قال المفضل فقلت یا مولای فلم سمی الصابیون الصابئین
فقال علیه السلم انهم صبوا الی تعطیل الانبیاء والرسل والملل والشرایع وقالوا کلما جاؤا
به باطل فجحدوا توحید الله تعالی ونبوة الانبیاء ورسالة المرسلین ووصیة الاوصیاء
فهم بلا شریعة ولا کتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل سبحان الله ما
اجل من حلم قال علیه السلم نعم یا مفضل فالقه الی شیعتنا لئلا یشکوا فی الدین قال
المفضل یا سیدی ففی ای بقعة یظهر المهدی قال علیه السلم لا تراه عین فی وقت ظهوره
الا راته کل عین فمن قال لکم غیر هذا فکذبوه قال المفضل یا سیدی ولا یری وقت
ولادته قال بلی والله لیری من ساعة ولادته الی ساعة وفاته ابن سنتین وتسعة

اشهر اول ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع
وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين و
مائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى
باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتأكل لعنه الله تعالى وهي مدينة سر من رأى وهي
من رأى يرى شخصه المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب وينفذ
فيها امره ونهيه ويغيب عنها فيظهر في طلبه في القصر بصاب باسم في المدينة
في حرم جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر اليه
ثم يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل
احد وكل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال الصادق ع
تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته و
وكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير البصري في يوم غيبته بصابر ثم يظهر بمكة ووالله
يا مفضل كأني انظر اليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى رأسه
عمامة صفراء وفي رجلاه نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله المخصوفة وفي يده هراوته
عليه السلم يسوق بين يديه اعنزا عجافا حتى يصل بها نحو البيت ليس ثم احد يعرفه
ويظهر وهو شاب موفق قال المفضل يا سيدي يعود شابا او يظهر في شيبة فقال ع
سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وباي صورة شاء اذا جاءه الامر من الله

ثقاته

تعالى

تعالى مجده وجل ذكره قال المفضل يا سيدي فمن اين يظهر وكيف يظهر قال عليه السلم
يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده
فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل عليهما السلم والملائكة صفوفا
فيقول له جبرئيل عليه السلم يا سيدي قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده على وجهه
عليه السلم ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء
فنعم اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي
واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ائتوني طائعين فترد صيحته
عليه السلم وهم على محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة
في اذن كل رجل فيجيئون نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكون كلهم بين يديه
عليه السلم بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير عمودا من الارض الى السماء
فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نوره من جوف بيته فتفرح
نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت عليه وعليهم السلم
ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم بدر قال المفضل يا مولاي يا سيدي فالاثنان وسبعون
رجلا الذين قتلوا مع الحسين بن علي عليهما السلم في اثنى عشر الفا مؤمنين من شيعة
علي عليه السلم وعليه عمامة سوداء قال المفضل يا سيدي فتغير سنة القائم عليه السلم بالله

قبل ظهوره وقبل قيامه فقال عليه السلم يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القايم عليه السلم
فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يا مفضل يسند القايم عليه السلم
ظهره الى الحرم ويمد يده فترى بيضا من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله
ثم يتلو هذه الاية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث
فانما ينكث على نفسه الآية فيكون اول من يقبل يده جبرئيل عليه السلم ثم يبايعه وتبايعه
الملئكة ونجبا الجن ثم النقبا ويصبح الناس بمكة فيقولون لقد راينا الليلة عجبا لم
تر مثله ويقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا
منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم
باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضاءت صاح
صايح بالخلايق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والارضين
يا معشر الخلايق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله و
يكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين
بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يقبل يده الملائكة ثم الجن ثم النقبا
ويقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى ذو اذن من الخلايق الا سمع ذلك النداء ويقبل
الخلايق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويسمع بعضهم بعضا ما
سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلايق قد

ظهر

ظهر بكم من الناس من ارض فلسطين وهو عثمان ابن عنبسة اموي من ولد
من يزيد بن معوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه
الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبوه ويقولون سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك
ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا القايم عليه السلم مسند
ظهره بالكعبة ويقول يا معشر الخلايق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث الا ومن
اراد ان ينظر الى نوح وولده سام فها انا ذا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابراهيم
واسمعيل فها انا ذا ابراهيم واسمعيل الا ومن اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا
ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات
الله عليه وآله فها انا ذا محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم الا ومن اراد ان
ينظر الى الحسن والحسين عليهما السلم فها انا الحسن والحسين عليهما السلم الا ومن اراد
ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين عليهما السلم فها انا الائمة عليهم السلم اجيبوا الى مسئلتي
فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به ومن كان يقرا الكتب والصحف فليسمع مني
ثم يبتدى بالصحف التي انزلها على آدم وشيث عليهما السلم ونقول امة آدم وشيث
هبة الله هذه والله هي الصحف حقا ولقد ارانا ما لم نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا
وما اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرا صحف نوح وصحف ابراهيم عليهما السلم والتورية
والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابراهيم

فها انا ذا آدم وشيث م

عليهما السلم حقا وما اسقط منها وبدّل وحرّف منها هذه والله التورية الجامعة
والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأتم منها ثم يتلوا القرآن فيقول
المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط
منه وحرّف وبدّل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن
مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يظهر السفياني ويسير جيشه الى العراق فيخربه ويخرب الزوراء و
يتركهما جمّا ويخرب الكوفة والمدينة وتروث بغالهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وجيش السفياني يومئذ ثلثمائة الف رجل بعد ان خرب الدنيا ثم يخرج الى البيدا
يريد مكة وخراب البيت فلما صاروا بالبيدا عن يسارها صاح بهم صائح يا بيدا ابيدي
فتبلعهم الارض بخيلهم فيبقى اثنان فينزل ملك فيحوّل وجوههما الى ورائهما و
يقول يا بشير امض الى المهدي وبشّره بهلاك جيش السفياني وقال للذي اسمه نذير
امض الى السفياني فعرّفه بظهور المهدي عليه السلم مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله فيمضي
مبشر الى المهدي عليه السلم ويعرّفه بهلاك جيش السفياني وان الارض انفجرت فلم يبق
من الجيش عقال ناقة فاذا بات مسح المهدي عليه السلم على وجهه ورده خلقا سويا و
يبايعه معه وتظهر الملائكة والجن وتخالط الناس ويسيرون معه ولينزلن ارض
الهجرة وينزلون ما بين الكوفة والنجف ويكون حينئذ عدة اصحابه ستة واربعين
الفا من الملائكة ومثلها من الجن ثم ينصره الله ويفتح على يديه وقال عن الكوفة لا

يبقى

يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن مجالة فرس منها الف درهم اي والله
وليودّن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبيع بشبر من ذهب والسبيع خطة
من خطط همدان ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلاء وليصيرن كربلاء
معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شأنا عظيما وليكونن فيها
من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه بدعوته الواحدة مثل ملك
الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله عليه السلم وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة
البيت الحرام على بقعة كربلا فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على
كربلا فانها البقعة المباركة التي نودي منها في الصخرة وانها الربوة التي آوت اليها
مريم والمسيح عليهما السلم وفيها غسلت مريم عيسى عليهما السلم واغتسلت من ولادتها
وانها خير بقعة عرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقت غيبته وليكونن لشيعته
فيها حيوة الى ظهور قائمنا عليه السلم قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال
عليه السلم الى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب
يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد
الى قبر جده صلى الله عليه وآله فيقول يا معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه
وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون من ابو بكر

وعمر كيف دفنا من بين الخلق مع جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وعسى المدفون
غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما هيهنا غيرهما انهما دفنا معه لانهما خليفتا
رسول الله صلى الله عليه وآله وابا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلث اخرجوهما من قبريهما
فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يشحب لونهما
فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعي جدك غيرهما
فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلثة
ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء
ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلون اليهما فيخرجان غضين طريين
كصورتهما فيكشف عنهما اكفانهما ويأمر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما
عليها فتحيى الشجرة وتورق وتونع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما
هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى ما في نفسه
ولو مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي
منادي المهدي عليه السلام كل من احب صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعيه فلينفرد
جانبا فتتجزى الخلق جزئين احدهما موالي والآخر متبري منهما فيعرض المهدي
عليه السلام على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل رسول الله صلى الله عليه وآله
ما نبرء منهما وما كنا نعلم لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا

من فضلهما

من فضلهما انبرئ الساعة منهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من
نضارتهما وغضاضتهما وحيوة الشجرة بهما بل والله نبرء منك وممن آمن بك
وممن لا يؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيأمر المهدي عليه السلام
ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يأمر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما
باذن الله تعالى ويأمر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور
حتى يقص عليهم قتل هابيل بن آدم عليهما السلام وجمع النار لابراهيم عليه السلام وطرح يوسف
عليه السلام في الجب وحبس يونس عليه السلام في الحوت وقتل يحيى عليه السلام وصلب عيسى عليه السلام
وعذاب جرجيس ودانيال عليهما السلام وضرب سلمان الفارسي واشعال النار على باب
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة
الكبرى فاطمة بسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن عليه السلام وقتل
الحسين عليه السلام وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله صلى الله
عليه وآله واراقة دماء آل محمد صلى الله عليه وآله وكل دم سفك وكل فرج نكح
حراما وكل رين وخبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم عليه السلام الى
وقت قيام قائمنا عليه السلام كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يأمر
بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويأمر نارا
تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يأمر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل

ياسيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد
الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة و
الحسن والحسين والائمة عليهم السلام وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا
وليقتصن منهما بجميع [illegible] ليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة و
يردان الى ما شاء ربهما ثم يسير المهدي عليه السلام الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة
والنجف وعنده اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة ومثلها من
الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر نفسا قال المفضل يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين
في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه والويل لها من الرايات المغرب ومن جانب
المصفر ومن رايات مصر
الجزيرة ومن الرايات تسير اليها في كل قريب او بعيد والله لينزلن بها من صنوف
العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل
لمن اتخذ بها مسكنا فان المقيم بها يبقى بشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى
من اهلها في الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان
بناتها هي الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله لم يقسم رزق العباد
الا بها وليظهرن من الافتراء على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله والحكم بغير كتاب الله
شهادات الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا

كلها الا دونها ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرايات حتى لو مر عليها مار
لقال ههنا كانت الزوراء قال المفضل ثم يكون ماذا يا سيدي فقال ثم يخرج الفتى
الصبيح من نحو الديلم فيصيح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من
حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز واي كنوز ليس من ذهب ولا من فضة
بل رجال كزبر الحديد لكاني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون
شوقا الى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين
عليه السلام فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمة فيأخذ سيفه الصغير
والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها
اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي عليه السلام فيقولون
له يا ابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين عليه السلام اخرجوا بنا اليه
حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي عليه السلام وانه ليعرفه وانه لم يرد
بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين عليه السلام وبين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم
المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسين عليه السلام حتى ينزل بقرب المهدي
عليه السلام فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين عليه السلام
الى عسكر المهدي عليه السلام فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم
هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي عليه السلام هذا مهدي آل محمد عليه السلام ونحن انصاره
عليه وص

من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين عليه السلام خلوا بيني وبين هذا فيخرج
اليه المهدي عليه السلام فيلتقيان بين العسكرين فيقول الحسين عليه السلام ان كنت مهدي
آل محمد صلى الله عليه وآله فاين هراوة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته
ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره
يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير
ولا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله عليه السلام انه كان كله
في السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا آدم عليه السلام ونوح عليه السلام وتركة هود وصالح
عليهما السلام ومجموع ابراهيم عليه السلام وصاع يوسف عليه السلام ومكيال شعيب عليه السلام وميزانه و
عصا موسى عليه السلام وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة و
درع داود عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام وتاجه ورحل عيسى عليه السلام وميراث النبيين
والمرسلين في ذلك السفط فعند ذلك يقول الحسين عليه السلام يا ابن رسول الله اقض ما قد
رأيته والذي اسألك ان تقرع بها هراوة رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الحجر الصلد و
تسأل الله ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي عليه السلام حتى يطيعوه
ويبايعوه ويأخذ المهدي عليه السلام الهراوة فيقرعها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل
عسكر الحسين عليه السلام فيقول الحسين عليه السلام الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك
فيبايعه الحسين عليه السلام وسائر عسكره الا الاربعة الآلاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر

المعروفون

المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي
عليه السلام على الطائفة المسيئة فيعظهم ويدعوهم الى ثلثة ايام فلا يزدادوا الا طغيانا
وكفرا فيأمر المهدي عليه السلام بقتلهم فكأني انظر اليهم قد ذبحوا على مصاحفهم كلهم يتمرغون
في دمائهم وتتمرغ المصاحف فيقبل بعض اصحاب المهدي عليه السلام فيأخذ تلك المصاحف فيقول
المهدي عليه السلام دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما حكم
الله فيها قال المفضل ثم ماذا يعمل المهدي عليه السلام يا سيدي قال عليه السلام يثور سراياه الى
السفياني الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين بن علي عليه السلام في
اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا من اصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشورا
فيالك عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلام و
ينصب له القبة البيضاء على النجف فتقام اركانها ركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن
بارض طيبة لكأني الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوأ من الشمس والقمر
فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى الآية ثم يظهر السيد الاجل محمد صلى الله عليه وآله في
انصاره والمهاجرين اليه وبعض مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون والقائلون انه
ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم
بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر الى وقت ظهور المهدي عليه السلام اماما اماما وقتا

وقتنا ويحق تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين الآية وفرعون وهامان قال المفضل قلت يا سيدي
ورسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم يكونان معه فقال لا بد ان يطآن
الارض اي والله حتى ما وراء القاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحر حتى لا
يبقى موضع قدم الا وطياه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى كاني انظر الينا معاشر الائمة
ونحن بين يدي جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده من
التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا   وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم
ايانا من دون الامة فيبكي رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم
ولو علمت طواغيتهم وولاتهم ان الحق والمهدي عليه السلم والايمان والوصية والامامة في
غيركم لطلبوه   ثم تبتدي فاطمة عليها السلم فتشكو من عمر وما نالها من ابي بكر واخذ فدك
منها ومشيها اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك
وما رد عليها من قوله ان الانبيا لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى عليهما
السلم وقصة داود وسليمان عليهما السلم وقول صاحبه هات صحيفتك
التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذها منها ونشرها
على رؤوس الاشهاد من قريش وسائر المهاجرين والانصار وتفله فيها
وعزله لها وتمزيقه اياها وبكاها ورجوعها الى قبر ابيها باكية حزينة

تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله عز وجل وبابيها رسول الله
صلى الله عليه وآله وتمثلها بقول رقية بنت صفية شعر

قد كان بعدك انباء وهنبثة   لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها   واختل قومك فاشهدهم وقد نكبوا
ابدى رجال لنا نجوى صدورهم   لما انيت وحالت دونك الحجب
اكل قوم لهم قرب ومنزلة   عند الاله على الادنين مقترب
يا ليت قبلك كان الموت ياخذنا   اما اناس فقد فازوا بما طلبوا

وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالدا وقنفذا وعمر والجمع معهم باخراج امير المؤمنين
من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين عليه السلم بعد
وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وضم ازواجه وتعزيتهم وجمع القرآن وتاليفه
وقضاء ديونه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تليده وطارفه وقضاها
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون من البيعة
فما لك ان تخرج عما اجمع عليه المسلمون وان لم تفعل والا قتلناك وقول فضة جارية
فاطمة عليها السلم ان امير المؤمنين عليه السلم مشغول والحق له ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه
وانصفتم   ذكر ابو علي الطوسي في التفسير في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة
من الارض تكلمهم روى محمد بن كعب قال سئل علي عليه السلم عن الدابة قال اما والله ما لها ذنب

وان لها اللحية ومن الكتاب ان الدابة معها العصا والميسم ومنه ايضا عن امير
المؤمنين عليه السلم انا صاحب العصا والميسم وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
في مصباح المتهجد عن يونس بن عبد الرحمن ان الرضا عليه السلم كان يامر بالدعا لصاحب
الامر عليه السلم اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحجتك ثم ساق الدعا وقال اللهم صل
على ولاة عهده والائمة من بعده وبلغهم آمالهم وزد في آجالهم واعز نصرهم وتمم لهم
ما اسندت اليهم من امرك ونهيك وثبت دعايمهم واجعلنا لهم اعوانا وعلى دينك
انصارا فانهم معادن كلماتك وخزان علمك واركان توحيدك ودعايم دينك و
ولاة امرك وخالصتك من عبادك وصفوتك من خلقك واوليائك وسلايل
اوليائك وصفوة اولاد نبيك صلى الله عليه وآله والسلم عليه وعليهم ورحمة الله
وبركاته اعلم ان هذا الدعا يدعى به لكل امام في زمانه ومولانا صاحب الامر عليه السلم ابن
الحسن عليه السلم احدهم فحينئذ يصدق عليه هذا الدعاء اللهم صل على ولاة عهده والائمة
من بعده الى آخره والا لم يكن هذا الدعا عاما لهم اجمع ويكون هذا النص مضافا الى
ما رويناه اولا عنهم عليهم السلم من الاحاديث الصحيحة الصريحة في هذا المعنى واصلا له
وشاهدا بعيناه ومن الكتاب المذكور ايضا مما يدعى به في شهر رمضان وغيره اللهم كن
لوليك فلان ابن فلان في هذه الساعة وكل ساعة وليا وحافظا وقايدا وناصرا
ودليلا وعينا حتى تسكنه ارضك طوعا وتمتعه فيها طويلا وفي نسخة حتى تسكنه ارضك

طوعا يدل على زمان ظهوره وانبساط يده عليه السلم لانه اليوم مقهور مقصي بستار في
على حقه غير مستطيع لاظهار الحق في الخلق حقه وتمتعه فيها طويلا هذا يكون على ما
رويناه في رجعته عليه السلم بعد وفاته لانا روينا انه يعيش بعد ظهوره في عالمه تسع عشرة
سنة واشهرا او يموت صلى الله عليه ومن ذلك ما رويناه عن النعماني من كتاب الغيبة لرفع
الحديث عن حمزة بن حمران عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يملك القائم
عليه السلم تسع عشرة سنة واشهرا وروى ايضا ان الذي يغسله جده الحسين عليه السلم فاين
موقع هذه التسع عشرة سنة واشهرا من الدعا له بطول العمر والتمتع في الارض طويلا الذي
من هذا ويبادر اليه الذهن انه يكون اطول من الزمن الذي انقضى في غيبته عليه السلم
وعمره الشريف اليوم ينيف عن الخمسمائة والثلثين سنة ويدل على ما قلناه ما تقدم و
رويناه عن الصادق عليه السلم انه سئل اي العمرين له اطول قال الثاني بالضعف وهذا
صريح في رجعته عليه السلم وروينا عن جعفر بن محمد بن قولويه في مزاره قال حدثني الحسين
بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثني ابو المفضل عن ابن صدقة
عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم كاني والله بالملائكة قد زاحموا المؤمنين
على قبر الحسين عليه السلم قال قلت فيتراءى لهم قال هيهات هيهات لزموا والله
المؤمنين حتى انهم ليمسحون وجوههم بايديهم قال وينزل الله على زوار الحسين عليه السلم
غدوة وعشية من طعام الجنة وخدامهم الملائكة لا يسال الله عبد حاجة من حوائج

الدنيا والآخرة الا اعطاها اياه قال قلت هذه والله الكرامة قال يا مفضل ازيدك
قلت نعم يا سيدي قال كاني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة
حمراء مكللة بالجوهر وكاني بالحسين عليه السلام جالسا على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة
خضراء وكاني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اوليائي
سلوني فطال ما اوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسئلوني حاجة من حوائج الدنيا
والآخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة فهذه والله الكرامة التي لا
يكنى اعلم ان هذا الحديث فيه دلالة واضحة بينة على ان ذلك يكون في الدنيا
في رجعة سيدنا الحسين عليه السلام الى الدنيا كما رويناه في الاحاديث الصحيحة الصريحة
عنهم عليهم السلام في رجعته ورجعتهم اولا قوله عليه السلام وينزل الله على زوار الحسين عليه السلام
غدوة وعشية من طعام الجنة والانزال يدل على انه في الدنيا لا في الآخرة وثانيا
قوله عليه السلام لا يسأل عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا اعطاها اياه وحوائج
الدنيا لا تسئل في الآخرة وثالثا قوله سبحانه فهذا يوم لا تسئلوني حاجة من حوائج
الدنيا والآخرة الا قضيتها لكم ورابعا قوله عليه السلام فيكون اكلهم وشربهم من الجنة
فظهر ما قلناه والحمد لله معطي من يشاء ما يشاء كيف يشاء ومن كتاب المشيخة الحسن
باسنادي المتصل اليه اولا عن محمد بن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ربنا
امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل قال هو

منتهى كذا

خاص

خاص لاقوام في الرجعة بعد الموت ويجري في القيمة فبعدا للقوم الظالمين الحسن
بن محبوب عن ابراهيم بن اسحق الخارجي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان ابو
جعفر عليه السلام يقول لقائم آل محمد عليه وعليهم السلام غيبتان واحدة طويلة والاخرى قصيرة قال
فقال لي نعم يا ابا بصير احدهما اطول من الاخرى ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف ولد
العباس وتضيق الحلقة ويظهر السفياني ويشتد البلاء وشمل الناس موت وقتل يلجؤن
منه الى حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وقفت على كتاب خطب لمولانا امير المؤمنين عليه السلام
وعليه خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس ما صورته هذا
الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن ان يكون تاريخ كتابته بعد المائتين
من الهجرة لانه عليه السلام انتقل بعد سنة مائة واربعين من الهجرة وقد روى بعض ما فيه عن
ابي روح فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد وبعض عن غيرهما ذكر
في الكتاب المشار اليه خطبة لامير المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون وهي الحمد لله الاحد المحمود
الذي توحد بملكه وعلا بقدرته احمده على ما عرف من سبيله والهم من طاعته وعلم من مكنون
حكمته فانه محمود بكل ما يولي مشكور بكل ما يبلي واشهد انه عدل وحكم فصل ولم ينطق
فيه ناطق بكان الا كان قبل قبل [?] كان كاين واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله
عبد الله وسيد عباده خير من اهل اولا وخير من اهل آخرا فكلما نسخ الله الخلق فرقتين
جعله في خير الفرقتين لم يسهم فيه عاير ولا نكاح جاهلية ثم ان الله تعالى قد بعث اليكم رسولا

نخ ل
وان عدله عدل وحكمه فصل

من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فاتبعوا ما
انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون فان الله تعالى
جعل للخير اهلا وللحق دعائم وللطاعة عصما يعصم بهم ويقيم من حقه فيهم على ارتضا
من ذلك وجعل لها رعاة وحفظة يحفظونها بقوة ويعينون اهلها اولياء ذلك بما
ولوا من حق اشفيها اما بعد فان روح البصر روح الحيوة الذى لا ينفع ايمان الا بالله مع كلمة
الله والتصديق بها فالكلمة من الروح والروح من النور والنور نور السموات فبايديكم
سبب وصل اليكم منه ايثار واختيار نعمة الله لا تبلغوا شكرها خصصكم بها واختصصكم
لها وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فابشروا بنصر من الله عاجل
وفتح يسير تقر الله به اعينكم ويذهب بحزنكم كفوا ما تناهى الناس عنكم فان ذلك لا
يخفى عليكم ان لكم عند كل طاعة عون من الله يقول على الالسن ويثبت على الافئدة وذلك
عون الله اولياءه يظهر فى خفى نعمته لطيفا وقد اثمرت لاهل التقوى اغصان شجرة
الحيوة وان فرقانا من الله بين اوليائه واعدائه فيه شفاء للصدور وظهور للحق وعز
الله به اهل طاعته ويذل به اهل معصيته فليعد امرؤ لذلك عدته ولا عدة الا بسبب
بصيرة وصدق نية وتسليم سلامة اهل الخفة فى الطاعة ثقل الميزان والميزان بالحكمة
والحكمة ضياء للبصر والشك والمعصية فى النار وليسا منا ولا لنا ولا الينا قلوب
المؤمنين مطوية على الايمان اذا اراد الله اظهار ما فيها فتحها بالوحى وزرع فيها الحكمة

لا ينفع

زارعها

زارعها لكل شىء اناء يبلغه لا يعجل الله بشىء حتى يبلغ اناه ومنتهاه فاستبشروا وابشروا بما
بشرتم به واعترفوا بقربان ما قربكم وتنجزوا من الله ما وعدكم ان منا دعوة خالصة يظهر الله بها حجته
البالغة ويتم النعمة السابغة ويعطى بها الكرامة الفاضلة من استمسك بها اخذ بحكمة منها اتاكم
الله برحمته ومن رحمته نور القلوب ووضع عنكم اوزار الذنوب وعجل شفاء صدوركم و
صلاح اموركم وسلام منا لكم دائما عليكم تسلمون به فى دول الايام وقرار الارحام اين كنتم
ومن كنتم وسلام لسلامه عليكم فى ظاهره وباطنه فان الله عز وجل اختار لدينه اقواما
انتجبهم للقيام عليه والنصرة له بهم ظهرت كلمة الاسلام وارجاء مفترض القرآن والعمل بالطاعة
فى مشارق الارض ومغاربها ثم ان الله تعالى خصصكم بالاسلام واستخلصكم له لانه
اسم سلامة وجماع كرامة اصطفاه الله فنهجه وبين حججه ارف ارفه وحد حده
ووصله رضا كما وصفه ووصف اخلاقه وبين اطباقه ووكد ميثاقه من ظهر وبطن
ذى حلاوة وامن فمن ظفر بظاهره راى عجايب مناظره فى موارده ومصادره ومن فطن
لما بطن راى مكنون الفطن وعجايب الامثال والسنن فظاهره انيق وباطنه عميق لا
تنقضى عجايبه ولا تفنى غرايبه فيه مطايع النعم ومصابيح الظلم لا تفتح الخيرات الا
بمفاتيحه ولا تكشف الظلم الا بمصابيحه فيه تفصيل وتوصيل وبيان الاسمين الاعلين
اللذين جمعا فاجتمعا لا يصلحان الا معا يسميان فيعرفان ويوصفان فيجتمعان
قيامهما فى تمام احدهما فى منازلهما جرى بهما ولهما نجوم سلوها نحو جاه وتقرع عليه

وبانجمها نجوم

وفي القرآن بيانه وحدوده واركانه ومواضع مقاديرها عزت بخزائنه ووزنت بميزانه
منزلها العدل وحكم الفصل ان رعاة الدين فرقوا بين الشك واليقين وجاؤا بالحق المبين
قد بيّنوا الاسلام تبيانا واسسوا له اساسا واركانا وجاؤا على ذلك شهودا وبرهانا
من علامات وامارات فيها كفاء المكتفي وشفاء المشتفي يحمون حماه ويرعون مرعاه
ويصونون مصونه ويفجرون عيونه بحب الله وبره وبعظيم امره وذكره بما يجب ان يذكر
به يتواصلون بالولاية ويتلاقون بحسن اللهجة ويتساقون الروية ويتراعون بحسن
بكاس
الرعاية يصدرون بريّة واخلاق سنية يولج عليها بسلام رضية
لا يشوب فيه الدنية ولا تسرع فيها الغيبة فمن استبطن من ذلك شيئا استبطن خلقا
نخ ولا تسرع فيها الغيبة
سنيا وقطع اصله واستبدل منزله بنقضه مبرما واستحلاله محرما من عهد معهود
اليه وعقد معقود عليه بالبر والتقوى وايثار سبيل الهدى على ذلك عقد خلقهم وآخا
الفتهم فعليه يتحابون وبه يتواصلون فكانوا كالزرع وتفاضله يبقى فيؤخذ منه ويلغى
ببقية التخصيص ويبلغ منه التخليص فلينظر امرؤ في قصر ايامه وقلة مقامه في منزل حتى يستبدل
نخ وانتظروا امرؤ
منزلا فليضع متحوله ومعارف منتقله فطوبى لذي قلب سليم اطاع من يهديه وتجنب
ما يرديه فيدخل مدخل كرامة واصاب سبيل السلامة يبصر بصره واطاع هادي امره
دل افضل الدلالة وكشف غطاء الجهالة المضلة الملهية فمن اراد تفكر او تذكر
فليذكر رايه وليبتظر بالهدى ما لم تغلق ابوابه وتفتح اسبابه وقبل نصيحة من نصح بخضوع

حسن

حسن خشوع بسلامة الاسلام ودعاء التمام وسلام بسلام تحية دائمة لخاضع
متواضع يتنافس بالايمان ويتعارف عدل الميزان فليقبل امره واكرامه بقبول وليحذر
قارعة قبل حلولها ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد
امتحن الله قلبه للايمان لا يعي حديثنا الا حصون حصينة او صدور امينة او احلام
رزينة يا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب فقال رجل من شرطة الخميس ما هذا العجب
يا امير المؤمنين قال ومالي لا اعجب وقد سبق القضاء فيكم ما تفقهون الحديث الا
صوتات بينهن موتات حصد نبات ونشر اموات يا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب قال
ايضا رجل يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه قال ثكلت الاخر امه
واي عجب يكون اعجب من اموات يضربون هام الاحياء قال انى يكون ذلك يا امير
المؤمنين قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة كاني انظر اليهم قد تخللوا سكك الكوفة
قد شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون كل عدو لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وللمؤمنين
وذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا
من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني اني
بطرق السماء اعلم من العالم بطرق الارض انا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين
ولسان المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين انا قسيم
النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف فليس منا اهل البيت امام الا

وهو عارف بجميع اهل ولايته وقلت قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد الا ايها الناس سلوني قبل ان تشغر برجلها فتنة شرقية وتطا في خطامها
بعد موتها وحياتها او تشب نار بالحطب الجزل غربي الارض ورافعة ذيلها تدعو
يا ويلها بذحلة او مثلها فاذا استدار الفلك قلت مات او هلك باي واد سلك
فيومئذ تاويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم
اكثر نفيرا ولذلك آيات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق
الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وتخفق رايات ثلث حول
المسجد الاكبر يشبهن بالهدى القاتل والمقتول في النار وقتل كثير وموت ذريع
وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل
الاسبع المظفر صبرا في بيعة الاصنام مع كثير من شياطين الانس وخروج السفياني
براية خضراء وصليب من ذهب اميرها رجل من كلب واثني عشر الف عنان من يحمل السفياني
متوجها الى مكة والمدينة اميرها احد من بني امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال على
عينه طرفة يميل بالدنيا فلا ترد له راية حتى ينزل المدينة فيجمع رجالا ونساء
من آل محمد صلى الله عليه وآله فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها دار ابي الحسن الاموي
ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله قد اجتمع عليه رجال من المستضعفين
بمكة اميرها رجل من غطفان حتى اذا توسطوا الصفائح البيض بالبيداء يخسف بهم فلا ينجو

منهم

منهم احد الا رجل واحد يحول الله وجهه في قفاه لينذرهم وليكون آية لمن خلفه فيومئذ
تاويل هذه الآية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث السفياني
مائة وثلثين الفا الى الكوفة فينزلون بالروحاء والفاروق وموضع مريم وعيسى عليهما السلام
بالقادسية ويسير منهم ثمانون الفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة
فيهجموا عليه يوم زينة وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة
يقال لها الزوراء في خمسة الاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين الفا حتى يحمي الناس الفرات
ثلثة ايام من الدماء ونتن الاجسام ويسبي من الكوفة ابكارا لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى
يوضعن في المحامل يزلف بهن الثوية وهي الغريين ثم يخرج عن الكوفة مائة الف بين
مشرك ومنافق حتى يضربون دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد وتقبل
رايات شرقي الارض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة في رؤس القنا بخاتم السيد
الاكبر يسوقها رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب
كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها شهرا ويخلف ابناء سعد السقاء بالكوفة طالبين
بدماء آبائهم وهم ابناء الفسقة حتى تهجم عليهم خيل الحسين عليه السلام يستبقان كانهما
فرسي رهان شعث غبر اصحاب بواكي وقوارح اذ يضرب احدهم برجله باكية يقول
لا خير في مجلس بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون
فهم الابدال الذين وصفهم الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمطهرون نظراؤهم

راهب

من آل محمد صلى الله عليه وعليهم ويخرج رجل من اهل نجران [راهب] مستجيب للامام فيكون
اول النصارى اجابة ويهدم بيعته ويدق صليبها ويخرج من الموالي
الى ضعفاء الناس والخيل فيسيرون الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجتمع الناس
جميعا من الارض كلها بالفاروق وهي محجة امير المؤمنين عليه السلام وهي ما بين
البرس والفرات فيقتل يومئذ فيما بين المشرق والمغرب ثلثة آلاف من اليهود
والنصارى يقتل بعضهم بعضا فيومئذ تاويل هذه الآية فما زالت تلك دعواهم حتى
جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وتحت ظل السيف ويخلف من بني الاشهب الزاجر
اللحظ في اناس من غير ابيه هرابا حتى يأتون بسبطا ويعوذوا بالشجر فيومئذ تاويل هذه
الآية فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه
ومساكنكم لعلكم تسألون ومساكنهم الكنوز التي غلبوا من اموال المسلمين ويأتيهم
الخسف والقذف والمسخ فيومئذ تاويل هذه الآية وما هي من الظالمين ببعيد
وينادي مناد في رمضان من ناحية المشرق عند طلوع الشمس يا اهل الهدى اجتمعوا
وينادي من ناحية المغرب بعد ما يغيب الشفق يا اهل الضلالة اجتمعوا ومن الغد
عند الظهر تتلون الشمس فتكون سوداء مظلمة واليوم الثالث يفرق بين الحق والباطل
بخروج دابة الارض وتقبل الروم الى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية ويبعث الله
الفتية من كهفهم اليهم رجل يقال له مليخا والآخر جبيلا وهما الشاهدان المسلمان للقائم

والآخر خ

فيبعث

فيبعث احد الفتية الى الروم فيرجع بغير حاجة ويبعث بالآخر فيرجع بالفتح فيومئذ
تاويل هذه الآية وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها ثم يبعث الله من كل
امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون والوزع خفقان افئدتهم ويسير الصديق
الاكبر براية الهدى والسيف ذو الفقار والمخصرة حتى ينزل ارض الهجرة مرتين وهي
الكوفة فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الاول ويهدم ما دونه من دور الجبابرة
ويسير الى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت وعصا موسى عليه السلام فيعزم عليه
فيزفر في البصرة زفرة فتصير بحرا لجيا لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على
ظهر الماء ثم يسير الى حروراء ثم يحرقها ويسير من باب بني اسد حتى يزفر زفرة في ثقيف
وهم زرع فرعون ثم يسير الى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس فتستبشر الارض بالعدل
وتعطي السماء قطرها والشجر ثمرها والارض نباتها وتتزين الارض لاهلها وتامن الوحوش
حتى ترتعي في طرق الارض كانعامهم ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن
الى ما عند اخيه من علم فيومئذ تاويل هذه الآية يغني الله كلا من سعته و
تخرج لهم الارض كنوزها ويقول القائم عليه السلام كلوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية
فالمسلمون يومئذ اهل صواب للدين اذن لهم في الكلام فيومئذ تاويل هذه الآية
وجاء ربك والملك صفا صفا فلا يقبل الله يومئذ الا دينه الحق الا لله الدين الخالص
فيومئذ تاويل هذه الآية اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تأكل

ليريهم ما كانوا يوعدون فيومئذ
تاويل هذه الآية ويوم نحشر من كل
امة فوجا صح صح

الايام

منه انفاسهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل
يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولاهم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون
فيمكث فيها بين خروجه الى مصر موتة ثلث مائة سنة وتنيف عدة اصحابه ثلثمائة
وثلثة عشر منهم تسعة من بنى اسرائيل وسبعون من الجن ومائتان واربعة وثلثون
فيهم سبعون الذين غضبوا للنبى صلى الله عليه وآله اذ هجته مشركوا قريش فطلبوا الى
نبى الله صلى الله عليه وآله ان ياذن لهم فى اجابتهم فاذن لهم حيث نزلت هذه الآية الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم
الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وعشرون من اهل اليمن منهم المقداد بن الاسود
ومائتان واربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلى عدن فبعث اليهم نبى الله برسالة
فاتوا مسلمين وتسعة من بنى اسرائيل ومن افناء الناس الفين وثمانمائة وسبعة
عشر ومن الملائكة اربعون الفا من ذلك من المسومين ثلثة آلاف ومن المردفين خمسة
آلاف فجميع اصحابه عليه السلم سبعة واربعون الفا ومائة وثلثون من ذلك تسعة روس
مع كل راس من الملائكة اربعون اربعة آلاف ومن الجن والانس عدة يوم بدر فبهم يقاتل
واياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نصرة الارض كتبتها كما وجدتها
وفيها نقص حروف محمد بن على الصدوق رحمه الله عن محمد بن احمد بن ابراهيم قال حدثنا
ابو عبد الله الوراق محمد بن عبد الله الفرج قال حدثنا ابو الحسن على بن بنان المقرى

قال حدثنا

قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زايدة عن الاعمش قال حدثنا فرات القزاز عن ابى
الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفارى قال كنا جلوسا فى المدينة فى
ظل حايط قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله فى غرفة فاطلع الينا فقال فيم انتم
قلنا نتحدث قال عم ذا قلنا عن الساعة فقال انكم لا ترون الساعة حتى تروا قبلها
عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وثلثة خسوف يكون فى
الارض خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونزول عيسى بن
مريم عليهما السلم وخروج ياجوج وماجوج ويكون آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر
الارض لا تدع خلفها احدا تسوق الناس الى المحشر محمد بن على الصدوق رحمه الله عن حمزة
بن محمد عن احمد بن جعفر بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم اجمعين
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى مولى بنى هاشم قال اخبرنا القسم بن محمد بن حماد
قال حدثنا غياث بن ابراهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن على عن جعفر ابن محمد عن
ابيه عن آبائه عن على عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استبشروا ثم استبشروا
ثلث مرات انما مثل امتى كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتى كمثل حديقة
اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها
طولا فرعا واحسنها جنا وكيف تهلك امة وانا اولها واثنا عشر من بعدى من السعداء
واولى الالباب والمسيح عيسى بن مريم عليهما السلم آخرها ولكن تهلك بين ذلك نتج الهرج

حاشية: حال اصل

ليسوا مني ولست منهم ومن الكتاب المذكور ايضا الذي فيه خطب مولانا امير المؤمنين
عليه السلام خطبة قال فيها بعد كلام طويل يا رسول الله فباي المنازل انزلهم اذا فعلوا
ذلك قال بمنزلة فتنة ينقذ الله بنا اهل البيت عند ظهورنا السعداء من اولي الالباب
الا ان يدعوا الضلالة ويستحلوا الحرام في حرم الله فمن فعل ذلك منهم فهو كافر
يا علي بنا ختم الله فتح الاسلام وبنا يختمه بنا اهلك الله الاوثان ومن يعبدها وبنا يقصم
كل جبار وكل منافق حتى ليقتل بالحق من يقتل في الباطل يا علي انما مثل هذه مثل
حديقة اطعم منها فوج عاما ثم فوج عاما فلعل آخرها فوجا ان يكون اثبتها اصلا

ثم فوج عاما

واحسنها فرعا واحلاها طلعا واحلاها جناها واكثرها خيرا واوسعها عدلا
واطولها ملكا يا علي كيف تهلك امة انا اولها ومهديها اوسطها والمسيح بن مريم آخرها
يا علي انما مثل هذه الامة كمثل الغيث لا يدري اوله خير ام آخره وبين ذلك نهج اعوج
لست منه وليس مني الى آخر الخطبة ومن كتاب التنزيل والتحريف احمد بن محمد السياري عن
محمد بن خالد عن عمرو بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله عليكم بمحمد وآل محمد صلى الله عليه
وعليهم وفي قوله تعالى لو تعلمون علم اليقين قال المعاينة وفي قوله تعالى كلا سوف تعلمون
قال مرة بالكرة واخرى يوم القيمة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن
الحسن عن علي بن حسان قال حدثني ابو عبد الله الرماني عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر ع

قال قال امير المؤمنين انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد
قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد
الا احمد صلى الله عليه وآله واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد
اعطيت الست علم البلايا والمنايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات
ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس ومن كتاب الاحتجاج
لابي منصور احمد بن ابي طالب الطبرسي رحمه الله قال روي ان يوما قال ابو حنيفة لمؤمن
الطاق انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة فاعطني الف درهم حتى اعطيك
الف دينار اذا رجعنا قال الطاق لابي حنيفة اعطني كفيلا بانك ترجع انسانا ولا ترجع
خنزيرا ومن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي روى حديثا عن
امير المؤمنين عليه السلام قيل له فما ذو القرنين قال عليه السلام رجل بعثه الله الى قومه فكذبوه
وضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله ثم بعثه الى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه الآخر
فمات ثم احياه الله فهو ذو القرنين ضربتا قرناه وفي حديث آخر وفيكم مثله يريد نفسه
عليه السلام ومنه ايضا حدثنا عبد الله بن اسيد الكندي وكان من شرطة الخميس عن ابيه
قال اني لجالس مع الناس عند علي عليه السلام اذ جاء ابن معن وابن نعج معهما عبد الله بن
وهب السبائي قد جعلا في حلقه ثوبا يجرونه فقالوا يا امير المؤمنين اقتله ولا تداهن
الكذابين قال ادنه فدنا فقال لهم فما تقول قال يزعم انك دابة الارض وانك تضرب على

هذا قيل هذا يعنون راسه الى لحيته فقال ما تقول هو كذا قال يا امير المؤمنين حدثهم حذيفا حدثته عمار بن ياسر فقال اتركوه فقد روى عن غيره يا ابن ام السود انك تبتر الحديث بتراً ولتبقرن كما تبقره خلوا سبيل الرجل فان يك كاذباً فعليه كذبه وان يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم يقول ومنه ايضاً عن عباية قال سمعت علياً عليه السلام يقول انا سيد الشيب وفيّ سنة من ايوب لان ايوب عليه السلام ابتلي ثم عافاه الله من بلواه واتى اهله ومثلهم معهم كما حكى الله سبحانه وزوى لغز احيا له اهله الذين قد ماتوا لما اذهب بلواه وكشف ضره وقد صح عنهم صلوات الله عليهم انه كلما كان في بني اسرائيل يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد قال ان فيه شبهه عليه السلام وقوله والله ليجمعن لي اهلي كما جمع ليعقوب عليه السلام فان يعقوب فرق بينه وبين اهله برهة من الزمان ثم جمع له فقد حلف عليه السلام اجتماع يعقوب بولده في دار الدنيا فيكون امير المؤمنين عليه السلام كذلك في الدنيا يجمعون له في رجعته عليه السلام وولده الائمة عليهم السلام الاحد عشر وهم المنصوص على رجعتهم في احاديثهم الصحيحة الصريحة والعاقبة للمتقين وهم المتقون ومن كتاب تاويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم تاليف ابي عبدالله محمد بن العباس بن مروان وعلى هذا الكتاب خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ما صورته قال النجاشي في كتاب الفهرست ما هذا لفظه محمد بن العباس ثقة ثقة في اصحابنا عين سديد له كتاب المقنع في الفقه كتاب

الرواجن وقال جماعة من اصحابنا انه لم يصنف في معناه مثله رواية علي بن موسى بن طاوس عن فخار بن معد العلوي وغيره عن شاذان بن جبرئيل عن رجاله ومنه قوله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين حدثنا علي بن عبد الله بن اسد قال حدثني ابرهيم بن محمد قال حدثنا احمد بن معمر الاسدي قال حدثنا محمد بن فضل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابيه صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال هذه نزلت فينا وفي بني امية يكون لنا عليهم دولة فتذل اعناقهم لنا بعد صعوبة وهوانا بعد عز حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا ابي قال حدثنا حصين مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام ان نشا ننزل عليهم من السماء آية قال النداء من السماء باسم رجل واسم ابيه حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني امية قال ذلك بارز عند زوال الشمس قال وذلك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه يعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال اما ان بني امية ليختبين الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول هذا رجل من بني امية فاقتلوه حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن محمد

الزيات قال حدثنا محمد يعني ابن الحسين حدثنا مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الله
الجدلي قال دخلت على علي عليه السلام يوما فقال انا دابة الارض حدثنا علي بن احمد بن حاتم حدثنا
اسمعيل بن اسحق الراشد حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبد الكريم بن يعقوب الجعفي
عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا
احدثك ثلثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل انا عبد الله انا دابة الارض صدقها
وعدلها واخو نبيها انا عبد الله الا اخبرك بانف المهدي وعينه قال قلت نعم فضرب
بيده صدري فقال انا حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح حدثنا الحسين بن الحسن القاشي
حدثنا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي داود عن ابي
عبد الله الجدلي قال دخلت على علي عليه السلام فقال احدثك سبعة احاديث الا ان يدخل علينا
داخل قال قلت افعل جعلت فداك قال اتعرف انف المهدي وعينه قال قلت انت
يا امير المؤمنين قال وحاجب الضلالة تبدو مخازيهما في آخر الزمان قال قلت اظن
والله يا امير المؤمنين انهما فلان وفلان فقال الدابة وما الدابة عدلها وصدقها
وموقع بعثها والله مهلك من ظلمها وذكر الحديث حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثني الحسن السلمي حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان عن يعقوب يعني ابن شعيب
عن عمران بن ميثم عن عباية قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال حدثني عن الدابة
قال وما تريد منها قال احببت ان اعلم علمها قال هي دابة مؤمنة تقرأ القرآن وتؤمن

الهاس

علم

بالرحمن وتاكل الطعام وتمشي في الاسواق حدثنا الحسين بن احمد حدثنا محمد بن
عيسى حدثنا صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية وذكر
مثله وزاد في آخره قال من هو يا امير المؤمنين قال هو علي ثكلتك امك حدثنا اسحق
بن محمد بن مروان حدثنا ابي اخبرنا عبد الله بن الزبير القرشي حدثني يعقوب بن شعيب قال حدثني
عمران بن ميثم ان عباية حدثه انه كان عند امير المؤمنين عليه السلام يقول حدثني اخي اني ختم
الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا واني لاعلم الف كلمة ما يعلمها غيري
وغير محمد صلى الله عليه وآله ما منها كلمة الا مفتاح الف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة
غير انكم تقرؤن منها آية واحدة في القرآن واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وما تدرونها من حدثنا احمد بن ادريس
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا احمد بن محمد بن اسحق الحضرمي قال حدثنا احمد بن
ستين حدثني جعفر بن عثمان وهو عمه قال حدثني صباح المزني ومحمد بن كثير بن
بشير بن عميرة الاسدي قالا حدثنا عمران بن ميثم حدثني عباية بن ربعي قال كنت جالسا
عند امير المؤمنين عليه السلام خامس خمسة وذكر نحوه حدثنا الحسين بن اسمعيل
القاضي حدثنا عبد الله بن ايوب المخرمي حدثنا يحيى بن ابي بكير حدثنا ابو حريز
عن علي بن زيد بن جدعان عن خالد بن اوس قال القاضي قال المخرمي خالد بن اوس
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تخرج دابة الارض ومعها عصى

موسى عليه السلم وخاتم سليمان عليه السلم تجلو وجه المؤمن بعصا موسى عليه السلم وتسم
الكافر بخاتم سليمان عليه السلم حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الفقيه حدثنا احمد بن
عبيد بن ناصح حدثنا الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلم وهو ياكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين
قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فما هذه
الدابة قال هي دابة تاكل خبزا وخلا وزيتا حدثنا الحسين بن احمد قال حدثنا الحسين
بن عيسى حدثنا يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن الزبير عن
الاصبغ بن نباتة قال قال لي معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا عليه السلم دابة
الارض عندكم فقال نعم فقال لها هي فقال رجل فقال اتدري ما اسمه قال نعم اسمه اليا
قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب اليا من عليا حدثنا الحسين بن
احمد قال حدثنا محمد بن عيسى حدثنا يونس عن بعض اصحابه عن ابي بصير قال قال
ابو جعفر عليه السلم اي شيء يقول الناس في هذه الاية واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم
دابة من الارض تكلمهم فقال هو امير المؤمنين عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح
حدثنا الحسين بن الحسن حدثنا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة
ويعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال قلت لابي جعفر عليه السلم حدثني قال فقال اما
سمعت الحديث من ابيك قلت لا كنت صغيرا قال قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان

اخطات

اخطات رددتني عن الخطاء قال ما اشد شرطك قال قلت فاقول فان اصبت سكت
وان اخطات رددتني قال هذا اهون علي قلت تزعم ان عليا عليه السلم دابة الارض قال
هي وذكر الحديث حدثنا احمد بن ادريس حدثنا احمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين
بن سعيد قال حدثنا الحسين بن بشار قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الدابة قال
امير المؤمنين صلوات الله عليه الدابة حدثنا احمد بن ادريس حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
حدثنا الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن مالك بن حمزة
الرواسي قال سمعت ابا ذر يقول علي عليه السلم دابة الارض حدثنا احمد بن زياد حدثنا
عبيد الله بن احمد بن نهيك حدثنا عيسى بن هشام عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة
عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له حدثني قال اليس قد سمعت قلت هلك
ابي وانا صبي قال قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطات رددتني عن الخطا
قال ما اشد شرطك قلت فاقول فان اصبت سكت وان اخطات رددتني عن
~~الخطاء قال ما اشد شرطك قلت فاقول فان اصبت سكت وان اخطات رددتني~~
عن الخطاء قال هذا اهون قال قلت فاني ازعم ان عليا دابة الارض قال وسكت
قال فقال ابو جعفر عليه السلم واراك والله ستقول ان عليا راجع الينا وقرا ان الذي
فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال قلت والله قد جعلتها فيما اريد ان اسالك
عنها فنسيتها فقال ابو جعفر عليه السلم افلا اخبرك بما هو اعظم من هذا انا ارسلنا

وما برا

الا كافة للناس بشيرا ونذيرا لا تبقى ارض الا نودي فيها بشهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله واشار بيده الى آفاق الارض حدثنا
الحسين بن احمد حدثنا محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابان الاحمر
رفعه الى ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
فقال ابو جعفر عليه السلام ما احسب نبيكم صلى الله عليه وآله الا سيطلع عليكم اطلاعة حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك حدثنا الحسن بن علي بن مروان حدثنا سعيد بن عمار عن ابي
مروان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد قال فقال لي لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنا
عشر الف باب يعني موضعا بالكوفة حدثنا احمد بن هوذة الباهلي حدثنا ابراهيم بن
اسحق النهاوندي حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري عن ابي مريم الانصاري قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام يذكر مثله قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا محمد بن عيسى حدثنا يونس عن مفضل بن صالح عن زيد
الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال العذاب الادنى دابة الارض حدثنا الحسين حدثنا
محمد حدثنا يونس عن رجل عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال العذاب الادنى دابة الارض
حدثنا هاشم بن خلف ابو محمد الدوري حدثنا ابراهيم بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل

حدثني ابي عن ابيه عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال في خطبة خطبها في حجة الوداع لاقتلن العمالقة في كتيبة فقال له جبرئيل عليه السلام
او علي قال او علي بن ابي طالب عليه السلام معناه ايضا حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا
محمد بن القسم بن اسمعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان
بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة
الحسين بن علي عليهما السلام في خمسة وسبعين الفا وهو قوله عز وجل انا لننصر رسلنا و
الذين آمنوا في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن من ذكره عن الحسن بن
موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين
لكان احدهما الامام عليه السلام وقال ان آخر من يموت الامام عليه السلام لئلا يحتج احد على الله
انه تركه بغير حجة عليه المراد بالامام هنا الثاني هو آخر من يموت الجنس لان الحجة تقوم على
الخلق بمن تقدم وهاد في الجملة دون المشار اليه صلى الله عليه على ما ورد عنهم صلوات الله
عليهم فيما تقدم من ان الحسين بن علي عليه السلام هو الذي يغسل المهدي عليه السلام ويحكم
بعده في الدنيا ما شاء الله ويجب على من يقر لآل محمد صلى الله عليه وآله عليهم بالامامة و
فرض الطاعة ان يسلم اليهم فيما يقولون ولا يرد شيئا من حديثهم المروي عنهم اذا لم يخالف
الكتاب والسنة المتفق عليها وحجتهم صلوات الله عليهم جائت في الكتاب والسنة لا ريب

فيها والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
وآله اجمعين محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن علي بن احمد بن موسى الدقاق
عن محمد بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت للصادق عليه السلم يا ابن رسول الله سمعت
من ابيك انه قال يكون بعد القايم عليه السلم اثنا عشر مهديا فقال قد قال اثنا عشر مهديا
ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة
حقنا اعلم هداك الله بهداه ان علم آل محمد ليس فيه اختلاف بل بعضه يصدق بعضا
وقد روينا احاديث عنهم صلوات الله عليهم جمة في رجعة الائمة الاثنا عشر فكانه
عليه السلم عرف من السايل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص الذي خص الله سبحانه
من شاء من خاصته وتكرم به على من اراد من بريته كما قال سبحانه وتعالى ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاوله بتاويل حسن بحيث لا يصعب
عليه فينكر قلبه فيكفر فقد روي في الحديث عنهم عليهم السلم ما كل ما يعلم يقال ولا كل
ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اهله وروي ايضا لا تقولوا الجبت
والطاغوت وتقولوا الرجعة فان قالوا قد كنتم تقولون قولوا الآن لا نقول وهذا
من باب التقية التي تعبد الله بها عباده في زمن الاوصياء ومن كتاب البشارة
للسيد رضي الدين علي بن طاوس وجدت في كتاب تاليف جعفر بن محمد بن مالك

الكوفي

الكوفي باسناده الى حمران بن اعين قال عمر الدنيا مائة الف سنة لساير الناس
عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لآل محمد عليه وعليهم السلم قال السيد رضي الدين
رحمه الله واعتقد انني وجدت في كتاب طهر بن عبد الله ابسط من هذه الرواية ومن
كتاب الغيبة لمحمد بن ابرهيم النعماني اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
زكريا بن سنان قال حدثنا يوسف بن كليب قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم محمد بن علي عليهما السلم
يقول لو قد خرج قايم آل محمد عليه السلم لنصره الله بالملائكة المسومين المردفين والمنزلين
والكروبيين يكون جبرئيل عليه السلم امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره و
الرعب مسيرة شهر امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله والملائكة المقربون حذاه
اول من يبايعه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي صلوات الله عليه الثاني ومعه سيف
مخترطة يفتح الله له الروم والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر
يا ابا حمزة لا يقوم القايم عليه السلم الا على خوف شديد وزلازل وفتنة وبلاء يصيب
الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس
وتشتت في دينهم وتغير من حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظيم ما
يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا وخروجه اذا خرج عند الاياس والقنوط فيا
طوبى لمن ادركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه وكان من

اعدائه ثم قال يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب
شديد ليس شانه الا القتل لا يستتيب احدا ولا ياخذه في الله لومة لائم من كتاب
علل الشرايع للصدوق محمد بن علي رحمه الله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي
القسم عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان
عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اما لو قد قام قائمنا لقد ردت
اليه الحميرا حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لامه فاطمة عليها السلام منها قلت جعلت فداك
ولم يجلدها قال لفريتها على ام ابراهيم قلت فكيف اخره الله للقايم صلوات الله عليه فقال
لان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القايم عليه السلام نقمة ومن
كتاب الغيبة للنعماني اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن المفضل بن
ابراهيم بن قيس بن رمانة الاشعري وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن
عبد الملك الزيات ومحمد بن احمد بن الحسين القطواني عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن
ثابت عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول ليملكن رجل
منا اهل البيت ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قال قلت له متى يكون ذلك فقال بعد
موت القايم صلى الله عليه فقلت وكم يقوم القايم في عالمه حتى يموت فقال تسعة عشر
سنة من يوم قيامه الى يوم موته وبهذا ايضا اخبرنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن بندار
وعبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثني الحسن بن محبوب الزراد

قال قال

قال قال لي الرضا عليه السلام يا حسن انه ستكون فتنة صماء صيلم يذهب فيها كل وليجة
وبطانة وفي رواية اخرى يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة
الرابع من ولدي يحزن لفقده اهل الارض والسماء كم من حرى مؤمنة ومؤمن متاسف
متلهف حيران حزين لفقده ثم اطرق ثم رفع راسه وقال بابي وامي سمي جدي
وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام عليه جيوب النور تتوقد من شعاع ضياء القدس كان
بهم اس ما كانوا قد نودوا نداء يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب يكون رحمة
على المؤمنين وعذابا على الكافرين قلت بابي وامي انت وما ذاك النداء قال ثلثة اصوات
في رجب اولها الا لعنة الله على الظالمين والثاني ازفت الازفة يا معشر المؤمنين والثالث
يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس قد مضى فيما تقدم من الروايات انه مولانا امير المؤمنين
صلى الله عليه الذي ينادي الخلق بارزا مع الشمس في غير حديث والحمد لله على هداه وما بكم
من نعمة فمن الله تمت ما تقدم من احاديث الذر من كتاب علل الشرايع تاليف محمد بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله ابيه رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي العلى
عن حبيب قال حدثني الثقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق
العباد وهم اظلة قبل الميلاد فما تعارف من الارواح ائتلف وما تناكر منها اختلف
وبهذا الاسناد عن حبيب عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما تقولون في الارواح انها

جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف قال فقلت انا لنقول
ذلك قال فانه كذلك ان الله عز وجل اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد
وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الى
آخر الآية فمن اقر له يومئذ جاءت الفتنة هاهنا ومن انكره يومئذ جاء خلافه هاهنا
وعنه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فذكر رجلا من اصحابنا فقلنا فيه حدة
فقال ان الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرأهم امر اصحاب اليمين وهم انتم ان يدخلوا النار
فدخلوها فاصابهم وهجها فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفوكم
ان يدخلوا النار فلم يدخلوها فمن ثم لهم سمت ولهم وقار وعنه ابي رحمه الله عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن بكير عن زرارة قال سألت ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه
يوما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه وعنه حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله ان يخلق الخلق
خلقهم ونشرهم بين يديه ثم قال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير

المؤمنين عليه السلام والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا انت ربنا فحملهم العلم
والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم
قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية فقالوا نعم ربنا
اقررنا فقال الله جل جلاله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا تقولوا غدا
انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا
بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق وعنه ابي رحمه الله عن سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله
بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق
من احب مما احب وكان ما احب ان خلقهم من طينة الجنة وخلق من ابغض وكان ما (مما ابغض)
ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم
تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث فيهم النبيين يدعونهم الى الاقرار بالله
وهو قوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فانكر
بعض واقر بعض ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض
وهو قوله عز وجل وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان
التكذيب ثم وعنه حدثنا احمد بن الحسن القطان عن احمد بن يحيى بن زكريا ابو العباس
القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن زاهر قال ابي عن محمد بن

سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم
صار امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان و
بغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلم قسيم
الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل
بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبيا والاوصيا كانوا يحبونه واعداؤهم
كانوا يبغضونه فقال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى
يفتح الله على يديه فدفع الراية الى علي عليه السلم ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اوتي بالطاير المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك يأكل معي من هذا الطاير وعنى به عليا عليه السلم قلت بلى قال فهل يجوز ان
لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلم رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله و
رسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله
وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلم قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله
وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا
لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين
والآخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والآخرين فهو اذا قسيم الجنة والنار

قال المفضل

قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب يدخل محبيه الجنة
ومبغضيه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى
بعث رسوله صلى الله عليه وآله وهو روح الى الانبياء عليهم السلم وهم ارواح قبل خلق الخلق
بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة
على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار قلت بلى قال افليس النبي صلى الله عليه
وآله ضامنا لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب عليه السلم خليفته
وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة المستغفرين لشيعته
الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب عليه السلم اذن قسيم الجنة والنار عن رسول
الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل
خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله وعنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح بن عقبة عن يزيد
بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلم قال لما ولدت فاطمة عليها السلم اوحى الله عز وجل الى
ملك فانطق به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك من الطمث
قال ابو جعفر عليه السلم والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق
وعنه ابي رضي الله عنه عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن
عثمان عن عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته لم يستلم الحجر قال لان

لان مواثيق الخلائق فيه وفي حديث
آخر قال ص

الله عز وجل لما اخذ مواثيق العباد امر الحجر فالتقمها فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة و
منه حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن علي بن العباس عن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليهما السلم كتب اليه فيما كتب اليه من جواب مسايله علة استلام الحجر ان الله
تبارك وتعالى لما اخذ مواثيق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق
ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته ليشهد لي بالموافاة ومنه قول
سلمان رحمة الله عليه ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد
لمن وافاه بالموافاة ومنه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لما امر الله عز وجل ابراهيم واسمعيل عليهما السلم ببناء البيت وتم بناؤه امره ان
يصعد ركنا منه ثم ينادي في الناس الا هلم الحج هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا
من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكن نادى هلم الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال لبيك
داعي الله لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا حج خمسا ومن لبى اكثر
فبعدد ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا ومن لم يلب لم يحج ومنه حدثنا احمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة ومحمد بن مسلم كلهم عن ابي عبد الله

عليه

عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق الحجر الاسود ثم اخذ الميثاق على العباد ثم قال للحجر التقمه و
المؤمنون يتعاهدون ميثاقهم ومنه حدثنا احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان
قال بينا نحن في الطواف اذ مر رجل من آل عمر فاخذ بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره
واغلظ له وقال له بطل حجك ان الذي تستلمه حجر لا يضر ولا ينفع فقلت لابي عبد الله عليه السلم
جعلت فداك اما سمعت قول العمري لهذا الذي استلم الحجر فاصابه ما اصابه فقال وما الذي
قال له قلت قال له يا عبد الله بطل حجك انما هو حجر لا يضر ولا ينفع فقال ابو عبد الله عليه السلم
كذب ثم كذب ثم كذب ان للحجر لسانا ذلقا يوم القيمة يشهد لمن وافاه ثم قال ان الله تبارك
وتعالى لما خلق السموات والارض خلق بحرين بحرا عذبا وبحرا اجاجا فخلق تربة آدم عليه السلم
من البحر العذب وشن عليها من البحر الاجاج ثم جبل آدم فعرك عرك الاديم فتركه ما شاء
الله فلما اراد ان ينفخ فيه الروح اقامه شبحا فقبض قبضة من كتفه الايمن فخرجوا كالذر
فقال هؤلاء الى الجنة وقبض قبضة من كتفه الايسر وقال هؤلاء الى النار فانطق الله
اصحاب اليمين واصحاب اليسار فقال اهل اليسار يا رب لم خلقت لنا النار ولم يثبت
لنا ذنب
ولم تبعث الينا رسولا فقال الله عز وجل لهم ذلك لعلمي بما انتم صايرون اليه واني سابتليكم
فامر الله عز وجل النار فاسعرت ثم قال لهم تقحموا جميعا في النار فاني اجعلها عليكم
بردا وسلاما فقالوا يا رب انما سالناك لاي شيء جعلتها لنا هربا منها ولو امرت اصحاب

اليمين ما دخلوها فامر الله عز وجل النار فاستعرت ثم قال لاصحاب اليمين تقحموا
جميعا في النار فتقحموا جميعا فكانت عليهم بردا وسلاما فقال لهم جميعا الست بربكم قال
اصحاب اليمين بلى طوعا وقال اصحاب الشمال بلى كرها فاخذ منهم جميعا ميثاقهم واشهدهم
على انفسهم قال وكان الحجر في الجنة فاخرجه الله عز وجل فالتقم الميثاق من الخلق كلهم
فذلك قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فلما
اسكن الله عز وجل آدم عليه السلام الجنة وعصى اهبط الله عز وجل الحجر فجعله في ركن بيته
واهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء الله ثم رآه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره
فجاء اليه مسرعا فاكب عليه وبكى عليه اربعين صباحا تائبا من خطيئته نادما على نقضه
ميثاقه قال فمن اجل ذلك امرتم ان تقولوا اذا استلمتم الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته
لتشهد لي بالموافاة يوم القيمة ومنه ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد
بن احمد عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكير بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره ولاي علة يقبل و
لاي علة اخرج من الجنة ولاي علة وضع فيه مواثيق العباد والعهد ولم توضع في غيره
وكيف السبب في ذلك فخبرني جعلت فداك فان تفكري فيه لعجب قال فقال سالت و
اغلظت في المسئلة واستقصيت فافهم وفرغ قلبك واصغ سمعك اخبرك ان شاء الله
تعالى ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهو جوهرة اخرجت من الجنة الى آدم عليه السلام

فوضعت

فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك انه لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان ترايا لهم ربهم ومن ذلك الركن
يهبط الطير على القائم عليه السلام فاول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل عليه السلام و
الى ذلك المقام يسند ظهره وهو الحجة والدليل على القائم عليه السلام وهو الشاهد لمن وافى في
ذلك المكان والشاهد على من ادى اليه الميثاق والعهد الذي اخذ الله على العباد واما
القبلة والالتماس فعلة العهد تجديدا لذلك العهد والميثاق وتجديدا للبيعة وليؤدوا
اليه ذلك العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق فياتونه في كل سنة ليؤدوا اليه ذلك العهد
الا ترى انك تقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة والله ما يؤدي
ذلك احد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا وانهم ليأتونه
فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم
والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله

بالحفظ

عليهم يوم القيمة يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الاولى يعرفه الخلق ولا ينكره
يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق واداء الامانة
ويشهد على كل من انكر وجحد ونسي الميثاق بالكفر والانكار واما علة ما اخرجه الله
من الجنة فهل تدري ما كان الحجر قال قلت لا قال كان ملكا من عظماء الملائكة عند الله
عز وجل فلما اخذ الله من الملائكة كان اول من آمن به واقر ذلك الملك فاتخذه الله امينا

على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل
سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله عليهم ثم جعله الله تعالى مع آدم عليه السلم في الجنة
يذكره الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم واخرج من الجنة انساه
الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد صلى الله عليه وآله ولوصيه
صلوات الله عليه وآله وجعله تائها حيرانا فلما تاب على آدم عليه السلم حول ذلك الملك
في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم عليه السلم وهو بارض الهند فلما رآه انس
اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة فانطقه الله عز وجل فقال يا آدم اتعرفني قال لا
قال اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك وتحول الى الصورة التي كان بها
في الجنة مع آدم عليه السلم فقال لآدم اين العهد والميثاق فوثب اليه آدم عليه السلم وذكر
الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل
الى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم عليه السلم على عاتقه اجلالا له وتعظيما
فكان اذا اعيى حمله عنه جبرئيل عليه السلم حتى وافى به مكة فما زال يانس به بمكة ويجدد
الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما اهبط جبرئيل عليه السلم الى ارضه وبنى الكعبة
هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك المكان تراءى لآدم حين اخذ الميثاق
وفي ذلك الموضع القم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحى آدم
من مكان البيت الى الصفا وحوا الى المروة وجعل الحجر في الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك

جرت

جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وان الله عز وجل
اودعه العهد والميثاق والقمه اياه دون غيره من الملائكة لان الله عز وجل لما اخذ
الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلم بالوصية اصطكت
فرايص الملئكة واول من اسرع الى الاقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد و
آل محمد صلى الله عليه وعليهم منه فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق فهو
يجي يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ
الميثاق ومنه حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا
المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام
قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده ان امير المؤمنين عليه السلم صلوات الله عليه وعليهم اخذ بطيخة
لياكلها فوجدها مرة فرمى بها وقال بعدا وسحقا فقيل له يا امير المؤمنين وما هذه البطيخة
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان
ونبت فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان ملحا زعاقا ومنه حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن محمد الهمداني عن اسحق القمي قال دخلت على ابي جعفر
الباقر عليه السلم فقلت له جعلت فداك اخبرني عن المؤمن يزني قال لا قلت فيلوط قال لا قلت فيشرب
المسكر قال لا قلت فيذنب قال نعم قلت جعلت فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيئات فاي

شیٔ ذنبه فقال یا اسحق قال الله تبارك و تعالی الذین یجتنبون کبائر الاثم والفواحش
الا اللمم و قد یلم بالشیٔ الذی لیس فیه مراد قلت جعلت فداك اخبرنی عن الناصب
لکم یطهر بشیٔ ابدا قال لا قلت جعلت فداك فقد اری المؤمن الموحد الذی یقول بقولی
ویدین الله تعالی بولایتکم ولیس بینی وبینه خلاف یشرب المسکر ویزنی ویلوط
واتیه فی حاجة فاجده معبس الوجه کالح اللون ثقیلا فی حاجتی بطیئا فیها وقد
اری الناصب المخالف لما انا علیه ویعرفنی بذلك فاتیه فی حاجة فاصیبه طلق
الوجه حسن البشر متسرعا فی حاجتی فرحا بها یحب قضاها کثیر الصلوة کثیر الصدقة
یؤدی الزکوة ویستودع فیؤدی الامانة قال یا اسحق لیس تدرون من این اتیتم
فقلت لا والله جعلت فداك الا ان تخبرنی فقال لی یا اسحق ان الله عز و جل لم یزل منفردا
بالوحدانیة ابتداء الاشیاء لا من شیٔ فاجری الماء العذب علی ارض طیبة طاهرة
سبعة ایام مع لیالیها ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفاوة ذلك الطین
وهی طینتنا اهل البیت ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطینة وهی طینة شیعتنا
ثم اصطفانا لنفسه فلو ان طینة شیعتنا ترکت کما ترکت طینتنا لما زنی احد منهم
ولا سرق ولا لاط ولا شرب المسکر ولا اکتسب شیئا مما ذکرت ولکن الله عز و جل
اجری الماء المالح علی ارض ملعونة سبعة ایام ولیالیها ثم نضب الماء عنها ثم قبض
قبضة وهی طینة ملعونة من حماء مسنونة وهی طینة خبال وهی طینة اعدائنا فلو ان

ما ذکرت

الله

الله عز و جل ترك طینتهم کما اخذها لم تروهم فی خلق الآدمیین ولم یقروا
بالشهادتین ولم یصوموا ولم یصلوا ولم یزکوا ولم یحجوا البیت ولم تروا احدا
منهم بحسن الخلق ولکن الله عز و جل جمع الطینتین طینتکم وطینتهم فخلطها وعرکها
عرك الادیم ومزجها بالماءین فما رایت من اخیك المؤمن سوء او زنی او شیٔ
مما ذکرت من شرب مسکر او غیره فلیس من جوهریته ولا من ایمانه انما هو بمسحة
الناصب اجترح هذه السیآت التی ذکرت وما رایت من الناصب من حسن وجه وحسن
خلق او صوم او صلوة او حج بیت او صدقة او معروف فلیس من جوهریته انما تلك
الافاعیل من مسحة الایمان اکتسبها وهو اکتساب مسحة الایمان قلت جعلت فداك
فاذا کان یوم القیمة فتمه قال لی یا اسحق لا یجمع الله الخیر والشر فی موضع واحد اذا
کان یوم القیمة نزع الله عز و جل مسحة الایمان منهم فردها الی شیعتنا ونزع مسحة
الناصب بجمیع ما اکتسبوا من السیآت فردها الی اعدائنا وعاد کل شیٔ الی عنصره
الاول الذی منه ابتدا اما رایت الشمس اذا هی بدت الا تری لها شعاعا زاخرا متصلا
او باینا منها قلت جعلت فداك الشمس اذا هی غربت بدا الیها الشعاع کما بدا منها
ولو کان باینا منها لما بدا منها ولو کان باینا لما بدا الیها قال نعم یا اسحق کل شیٔ یعود
الی جوهره الذی منه بدا قلت جعلت فداك تؤخذ حسناتهم فترد الینا وتؤخذ سیئاتنا
فترد الیهم قال ای والله الذی لا اله الا هو قلت جعلت فداك اجدها فی کتاب الله عز و جل

ظاهرا عینا متصلا

قال نعم يا اسحق قلت اي مكان قال لي يا اسحق ما تتلو هذه الآية اولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فلن يبدل الله سيئاتهم حسنات
لكم والله يبدل لكم ذكر لي ان بعض الناس اشكل عليه ما في هذا الحديث من قوله قبض قبضة
فقال الى الجنة ولا ابالي وقبض قبضة وقال الى النار ولا ابالي وقال كيف يجوز
ان يخلق قوما للنار في اصل الخلق ثم يكلفهم طاعته وترك معصيته وهل هذا الا تنافي
العدل وهو منزه عنه سبحانه اعلم ان كلام آل محمد صلى الله عليه وآله وعليهم لا يرد عليه
اعتراض ابدا وانما يقع لعدم فهم السامع بمقصدهم وما عنوا به وقد جاء في حديثهم ان
الارواح خلقت قبل الابدان بالفي عام وامرها سبحانه وتعالى بالاقرار له بالربوبية
ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي ولاهل بيته عليه وعليهم بالامامة فمنهم من اقر
بقلبه ولسانه ومنهم من اقر بلسانه دون قلبه وهو قوله سبحانه وتعالى وله اسلم من
في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ثم امر الفريقين بدخول النار فدخل
من اقر بقلبه ولسانه وقال الذي اقر بلسانه يا رب خلقتنا لتحرقنا فثبتت الطاعة
والمعصية للارواح من ثم ثم انه سبحانه وتعالى لما اراد دخول الاجساد خلق طينة
طيبة واجرى عليها الماء العذب الطيب وخلق من صفوها اجسام محمد وآله الطاهرين
صلوات الله عليه وآله وعليهم وخلق طينة خبيثة واجرى عليها الماء المالح
الخبيث ومزج الطينتين بمقتضى حكمته ولطفه وعركهما عرك الاديم فاصاب كلا

منهما لطخ الاخرى فاسكن الارواح المؤمنة اي الاتي الطينة الطيبة فلم يضرها
ما اصابها من لطخ الاخرى اذ ليس اللطخ من سنخها وجوهرها واسكن الروح الكافرة
في الطينة الخبيثة ولم ينفعها ما اصابت من لطخ الطينة الطيبة اذ ليس هو من سنخها
ولا معدنها فاصاب المؤمن السيئات بسبب المزاج واصاب الناصب الحسنات للمزاج
وقد ورد ان حكمة المزاج اشتباه الصورتين صورة المؤمن وصورة الناصب
ولولاه لامتاز كل منهما وفي ذلك تعب المؤمن وتقصده بالاذى وحتى تشتبه الاعمال
في الظاهر حتى يعمل المؤمن في دولة الظالمين ولا يشان وهذا في الابدان خاصة
دون الارواح فالقضية المذكورة في الحديث كانت في الابدان التي هي قالب الارواح
المؤمنة والكافرة وهي تبع الارواح في الخلق وفي التكليف والمعاد فليس في الحديث
اشكال مع هذا واما تبديل سيئات المؤمن بحسنات الناصب وحمل الناصب سيئات
المؤمن فقد جاء في الكتاب وفسره آل محمد عليه وعليهم بهذا وهم اهل الذكر الذين
يجب سؤالهم والرد اليهم وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وهم بغير شك
ويجب التسليم لهم والرد عليهم اليهم كما قال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقد جاء
في الحديث انما الكفر ان يحدث احدكم بالحديث فلم يقبله قلبه فلم ينكره ويقول لما
كان هذا وقد جاء عنهم عليهم السلم حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او

نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فالملك الغير المقرب لا يحتمله والنبي
الغير المرسل لا يحتمله والمؤمن الغير الممتحن لا يحتمله الا ترى ان موسى عليه السلم حيث راى
من الخضر عليه السلم ما لا يعرفه انكره ولم يطق حمله حتى فسره له وهو بمكانة من الله وقربه
منه وفي الحديث نحن المسلمون وهلك المتكلمون والبلاء موكل بالمنطق من كتاب امالي
الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه عن ابي المفضل محمد بن عبد الله
بن المطلب الشيباني باسناده الى ابي سعيد الخدري قال حج عمر بن الخطاب في امرته
فلما افتتح الطواف حاذا الحجر الاسود ومر فاستلمه ثم قبله وقال اقبلك واني
لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولكن كان رسول الله صلى الله عليه واله بك حفيا
ولولا اني رايته يقبلك لما قبلتك قال وكان في القوم الحجيج علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال بلى والله انه ليضر وينفع قال وبم قلت ذلك يا ابا الحسن قال بكتاب الله تعالى
قال اشهد انك ذو علم بكتاب الله واين ذلك من كتاب الله قال حيث انزل الله عز وجل
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى شهدنا واخبرك ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلم مسح ظهره فاخرج ذريته من صلبه
نسما في هيئة الذر فالزمهم العقد وقررهم انه الرب وانهم العبيد فاقروا بالربوبية
وشهدوا على انفسهم بالعبودية والله عز وجل يعلم انهم في ذلك على منازل مختلفة وكتب
اسماء عبيده في رق وكان لهذا الحجر يومئذ عينان ولسان وشفتان فقال له افتح

ففتح

ففتح فاه فالقمه ذلك الرق ثم قال له اشهد لمن وافاك يوم القيمة فلما اهبط آدم
اهبط والحجر معه فجعل في مثل موضعه من هذا الركن وكانت الملائكة تحج الى البيت
من قبل ان يخلق الله آدم عليه السلم ثم حجه آدم عليه السلم ثم حجه نوح عليه السلم من بعده ثم انهدم
البيت ودرست قواعده فاستودع الحجر من ابي قبيس فلما اعاد ابرهيم واسمعيل عليهما السلام
بناء البيت وبنيا قواعده استخرجا الحجر من ابي قبيس بوحي الله عز وجل فجعلاه بحيث هو
اليوم من هذا الركن فهو من حجارة الجنة وكان لما انزل في مثل لون الدر وبياضه
وصفاء الياقوت وضيائه فسودته ايدي الكفار ومن يلمسه من اهل الشرك سواهم
قال فقال عمر لا عشت في امة ليس فيها ابا الحسن عليه السلم من تفسير القرآن العزيز تاليف علي بن
ابراهيم بن هاشم واما قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى فانه قال الصادق عليه السلم ان الله تعالى اخذ الميثاق
على الناس لله بالربوبية ولرسوله صلى الله عليه واله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة
عليهم السلم بالامامة قال ثم قال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادين
اوليائكم فقالوا بلى فمنهم اقرار باللسان ومنهم تصديق بالقلب فقال الله جل وعز
لهم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاصابهم في الذر من الحسد ما اصابهم
في الدنيا ومن لم يصدق في الدنيا بالله وبرسوله وبالائمة في قلبه وانما اقر بلسانه انه
لم يؤمن في الدنيا بالله وبرسوله وبالائمة في قلبه وانما اقر بلسانه والدليل على تكذيبهم

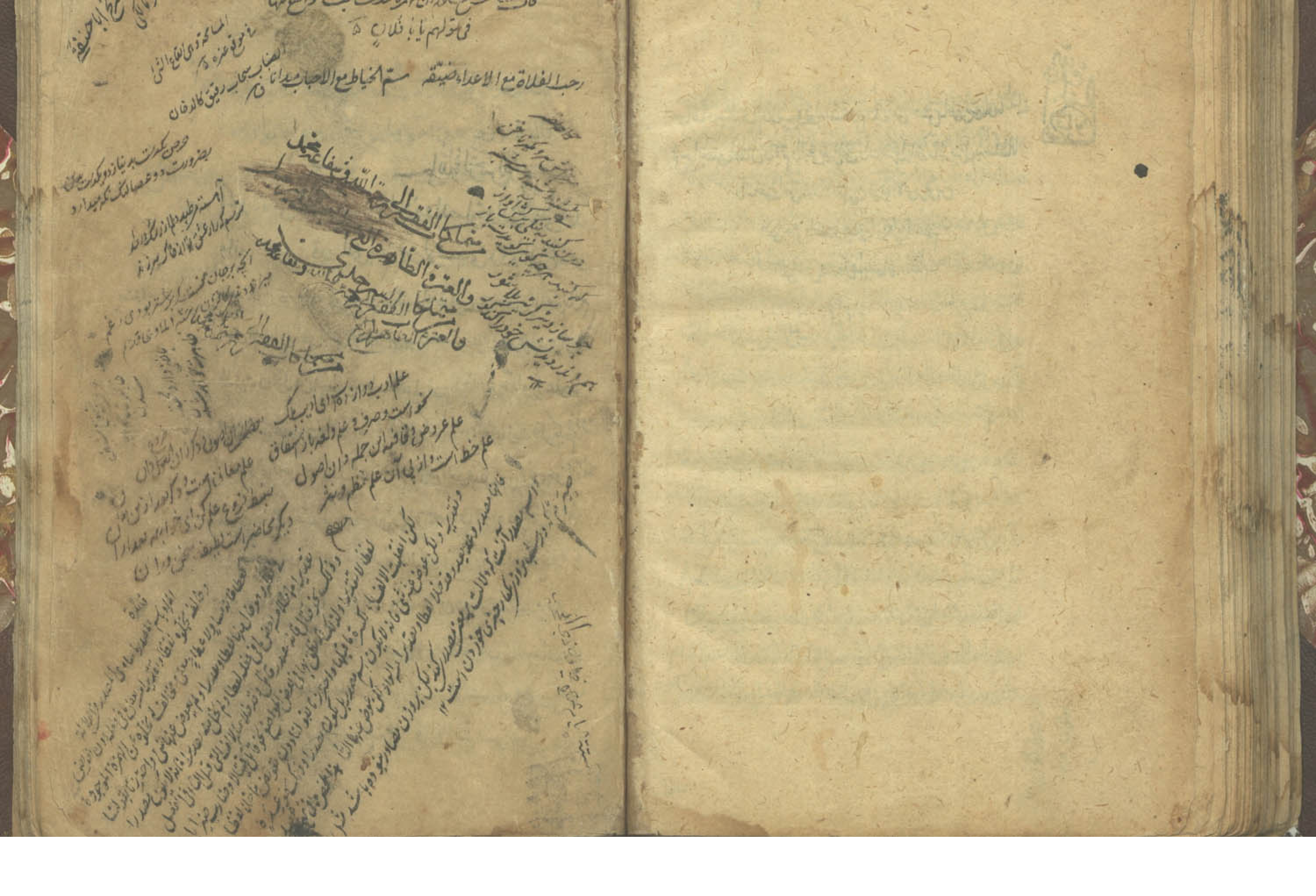
في الذر قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به
من قبل الا ان الحجة كانت عليهم اعظم في الذر لان الامر من الله عز وجل مشافهة
معه واما قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا فانه روى ان هذه الواو زايدة في
قوله ومنك وانما هو منك ومن نوح لان الله تبارك وتعالى لما اخذ الميثاق
لنفسه على جميع الخلق انه ربهم وخالقهم وروى عن العالم عليه السلام انه قال لما قال الله عز
وجل في الذر لبني آدم الست بربكم اول من اجابه وسبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه
وآله وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدمه كما سبق الى
الاقرار ثم قدم من سبق بعده فقال اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح و
ابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا فقدم النبي صلى الله عليه وآله
لانه افضل هؤلاء الخمسة اولوا العزم وذلك رد على من لم يفضل النبي صلى الله عليه
وآله على الانبياء ثم قدم بعده هؤلاء الاربعة على الانبياء فهم افضل الانبياء لانه
ذكر الانبياء كلهم انه اخذ عليهم الميثاق في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ثم
ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فلما
ابرزهم باسمائهم علمنا انهم افضل الانبياء ومثل قوله في الملئكة من كان عدوا لله و
ملائكته ورسله وجبرئيل وميكال لانهم من الملائكة وهم افضل من الملائكة كلهم

سماها



سماها ومثله في الذنوب في قوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ثم سمى بعضها فقال والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فهذه الامور هي من
الفواحش داخلة في جملتها ولكنها اعظم
الفواحش لانه ذكرها باسمائها والله اعلم

هر که خواند دعا طمع دارم
زانکه من بنده گنه کارم


رحب الفلاة مع الاعداء ضيقة   سم الخياط مع الاحباب ميدان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه والشكر على آلائه والصلوة والسلام على محمد
وآله اما بعد قد سألني بعض من لا يسعني ردّه تأليف مختصر
على مسائل الرجعية فاستخرجت له من كتب المتقدمين من اصحابنا المعول عليهم
بعض الاخبار المنقوله عن اصحاب اصحاب العصمة صلوات الله عليهم في الرجوع
فذكرت في اوله من احاديث باب التسليم لهم والرد اليهم عما ورد عنهم
صلوات الله عليهم كما قال الله تعالى في محكم كتابه فان تنازعتم فلو بكم فردوه
الى الله والى رسوله والى اولى الامر منكم وبالله التوفيق ٥ روى عن محمد بن
الحسين ابن ابي الخطاب عن صفوان ابن يحيى عن داود بن فرقد عن
زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اتدري ما امروا بمعرفتنا
والرد الينا والتسليم لنا ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيد
الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا يسمى كليب
ولا يخرج من عندكم حديث ولا شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسلم

قال هو فترحم عليه وقال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات
قال الله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى الله ٥
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله الجارود عن مفضل بن
يسار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام انا ومحمد بن مسلم فقلنا ما لنا والناس
بكم والله نأتم وعنكم نأخذ وبكم والله نسلم ومن وليتم والله ولينا ومن
برئتم منه برئنا منه ومن كففتم عنه كففنا عنه فرفع ابو عبد الله عليه السلام يديه
الى السماء فقال والله هذا هو الحق المبين ٥ احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن عبد الله بن جندب عن سفيان
بن السمط قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يأتينا الرجل
من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه فقال ابو عبد الله
عليه السلام يقول لك اني قلت الليل انه نهار والنهار انه ليل قلت لا
قال فان قال لك هذا اني قلته فلا تكذب به فانما تكذبني ٥ وعنه عن عمر بن
عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام ان من قرة العين
التسليم لنا وان تقولوا بكل ما اختلف عنا وتردوه الينا ففي هذه الاخبار
التي ذكرناها من باب التسليم كفاية لمن له قلب سليم ٥ روى جعفر بن
محمد بن مالك الكوفي باسناده الى حمران بن اعين عن احدهما عليهما السلام

عمر الدنيا

قال عمر الدنيا ماية الف سنة لساير الناس عشرون الف سنة وثمانون
الف لآل محمد صلوات الله عليهم قال ابن طاوس رحمه الله في كتاب البشارة
وجدت هذا الحديث في كتاب مظهر بن عبد الله البلاسطي من هذه الرواية ه و
روى عن اسد بن اسمعيل عن ابي عبد الله ع انه قال حين سال عن اليوم
الذي ذكره الله تع في القرآن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهي
كرة رسول الله صلى الله ع وآله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك علي عليه السلام
في كرته اربعا واربعين الف سنة ه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي بن عبد عبد الكريم بن عمرو الخثعمي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابليس في جميع اشياعه منذ خلق الله
ادم الى يوم الوقت المعلوم ظهر وهو آخرة كرة يكرها امير المؤمنين صلوات
الله عليه قلت وانها الكرات قال نعم انها الكرات وكرات ما من امام
في قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن على الكافر
فاذا كان اليوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين صلوات الله عليه في اصحابه
وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال لها
الروحا قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله
عز وجل العالمين فكاني انظر الى اصحاب علي امير المؤمنين صلوات الله عليه

سنة

قلت ط ابرار

قلت ما

قد رجعوا الى خلفهم القهقرى ماية قدام وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم
في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضى
الامر رسول الله صلى الله ع وآله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع
القهقرى ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول
اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي صلعم فيطعنه
طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله
عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين ع اربعا واربعين
الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي ع الف ولد من صلبه ذكرا
في كل سنة ذكر فعند ذلك يظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة
وما حوله بما شاء الله ه الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا احمد بن
المثنى عن داود بن راشد عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر ع لنا
ولسوف يرجع جاركم الحسين بن علي ع فيملك حتى تقع حاجباه
على عينيه من الكبر ه سعد بن عبد الله عن الحسين بن علي بن
ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن
جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه قال ليس من مؤمن الا وله
قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم

ثم تلوت على ابي جعفر ع هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فقال هو منشورة
قلت قولك ومنشورة ما هو فقال هكذا انزل بها جبرئيل ع على محمد صلعم
كل نفس ذائقة الموت ومنشورة ثم قال ما في هذه الامة احد برّ ولا فاجر الا
سينشر فاما المؤمنون الى قرة اعينهم واما الفجار فينشرون الى خزي الله
اياهم الم تسمع ان الله تعالى يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر وقوله يا ايها المدثر قم فانذر يعني محمدا صلعم وقيامه
في الرجعة ينذر فيها وقوله وانها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا صلعم
نذيرا للبشر في الرجعة وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق رسوله
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في الرجعة وقوله
اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو علي بن ابي طالب ع اذا رجع
في الرجعة قال جابر قال ابو عبدالله ع قال امير المؤمنين ع في قول الله
عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو اذا خرجت
انا وشيعتي وخرج عثمان ابن عفان وشيعته ونقتل بني امية فعندها
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ٥ محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن الحسين الميثمي عن محمد بن الحسين
عن ابان ابن عثمان عن موسى الحناط قال سمعت ابا عبدالله ع يقول

ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيامة ٥ قال احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال قال
رسول الله صلعم كيف انت اذا استيأست امتي من المهدي فيأتيها مثل قرن
الشمس يستبشر به اهل السماء واهل الارض فقلت يا رسول الله بعد الموت فقال
والله ان بعد الموت هدى وايمانا ونورا قلت يا رسول الله اي العمرين
اطول قال الاخر بالضعف ٥ وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن
جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبدالله ع قالا سمعناه م
يقول ان من يكر في رجعة الحسين بن علي ع فيمكث في الارض اربعين الف سنة
حتى يسقط حاجباه على عيناه عينيه ظ ٥ وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن رجل
عن ابراهيم المستنير قال قلت لابي عبدالله ع يقول الله عز وجل فان له معيشة
ضنكا فقال هي والله للنصاب قلت رايناهم دهرهم الطول في الكفاية
حتى ماتوا فقال والله ذاك في الرجعة ياكلون العذرة ٥ عنه عن
عمر بن عبد العزيز عن جميل دراج عن ابي عبدالله ع قال قلت له قول الله
عز وجل انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد قال ذلك في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرة لم ينصروا
في الدنيا وقتلوا والائمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت

واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق
ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة ۵ وعنه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
وعبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن
زرارة قال كرهت ان اسال ابا عبد الله جعفر ع فاحتلت مسئلة
لطيفة لابلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عمن قتل مات قال لا
الموت موت والقتل قتل فقلت له ما احد قولك قد فرق بين القتل
والموت في قران فقال افان مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى
الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله عز وجل
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في
سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا قال فقلت ان الله عز وجل
يقول كل نفس ذائقة الموت افرايت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من
قتل بالسيف كمن مات على فراشه ومن قتل لابد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق
الموت ۵ محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي
الحسن الرضا ع قال سمعته يقول في الرجعة من مات من المؤمنين قتل و
من قتل منهم مات ۵ احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله

ع قال انه بلغ رسول الله صلعم عن بطنين من قريش كلام تكلموا به فقال
ايرى محمد ان لو قد قضى هذا الامر يعودون في بيته من بعده فاعلم رسول الله
صلعم ذلك فبلغ في مجمع من القريش بما كانوا يتكلمون به فقال كيف انتم معاشر
قريش وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم
بالسيف ورقابكم قال فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان شاء او يكون
ذلك علي بن ابي طالب ان شاء الله فقال رسول الله صلعم او يكون علي بن ابي طالب
ان شاء الله فقال له جبرئيل عليه السلام واحدة لك واثنان لعلي بن ابي طالب
ع وموعدكم السلام قال ابان بن تغلب فقلت جعلت فداك واين السلام
فقال علي يا ابان السلام من ظهر الكوفة ۵ احمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعيد
عن محمد خالد البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضل الصيرفي عن
ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام كان امير المؤمنين صلوات الله
عليه يقول من اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان
او الباكي على اهل النهروان ان لقي الله عز وجل مؤمنا بان عثمان قتل
مظلوما لقي الله ساخطا عليه ولا يدرك الدجال فقال رجل يا امير المؤمنين
فان مات قبل ذلك قال فيبعث من قبره حتى يؤمن به وان رغم انفه ۵
احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم عن المثنى بن

الوليد الحناط عن ابی بصير عن احدهما عليهما السلام فی قول الله عز وجل ومن كان
فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی واضل سبيلا قال فی الرجعة وعنه عن محمد بن
اسمعيل ابن عيسی عن علی بن الحكم عن رفاعة بن موسی عن عبد الله بن عطاء
عن ابی جعفر عليه السلام قال كنت مريضا بمنی وابی عليه السلام عندی فجاه
فقال هيهنا رهط من العراقيين يسألون الاذن عليك فقال ابی
عليه السلام ادخلهم الفسطاط وقال اليهم كذا ودخل عليهم فما لبث
ان سمعت ضحك ابی عليه السلام قد ارتفع فانكرت ذلك ووجدت فی
نفسی من ضحكه وانا فی تلك الحال ثم عاد الی فقال يا ابا جعفر عساك
وجدت فی نفسك من ضحكی فقلت وما الذی عليك وما من الضحك
جعلت فداك فقال فقال ان هؤلاء العراقيين سئالونی عن امر كان
معی من ابائك وسلفك يؤمنون به ويقرون فغلبنی الضحك سرورا
ان فی الخلق من يؤمن به ويقر فقلت وما هو جعلت فداك قال
سئالونی عن الاموات متی يبعثون فيقاتلون الاحياء علی الدين و
عنهما عن علی بن الحكم عن حنان بن سدير عن ابيه قال سألت ابا
جعفر عليه عن الرجعة فقال القدرية تنكرها ثلاثا محمد بن الحسين عن
ابی طالب الخطاب عن وهيب بن حفص النخاس عن ابی بصير قال دخلت

يبعثون
عنه ح

علی ابی عبد الله عليه السلام فقلت انا نتحدث ان عمر بن ذر لا يموت حتی
يقاتل قائم آل محمد عليه السلام فقال ان مثل ابن ذر مثل رجل كان فی بنی اسرائيل
يقال له عبد ربه وكان يدعو اصحابه الی ضلالة فمات فكانوا يلوذون
بقبره ويتحدثون عنده اذا خرج عليهم من قبره ينفض التراب من راسه و
يقول لهم كيت وكيت وعنه بهذا الاسناد قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل ان الله اشتری من المؤمنين انفسهم واموالهم يقا
تلون فی سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا الاية فقال ذلك
فی الميثاق ثم قرأت التائبون العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام لا تقرأ
هكذا ولكن اقرأ التائبين العابدين الی اخر الاية قال اذا رايت هؤلاء
فعند ذلك هم الذين اشتری منهم انفسهم واموالهم يعنی فی الرجعة ثم قال
ابو جعفر عليه السلام ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة من مات بعث حتی
يقتل ومن قتل بعث حتی يموت احمد بن محمد بن عيسی عن العباس
بن معروف عن عبد الرحمن بن سالم قال حدثنا نوح بن دراج عن الكلبی
عن ابی صالح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله عليه واله وقد
خطبنا يوم الفتح ايها الناس لا عرفنكم ترجعون بعدی كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض ولئن فعلتم لتعرفنی اضربكم بالسيف ثم التفت عن

ثم بدل

عن يمينه فقال الناس غمزة جبرائيل عليه السلام فقال له او علي فقال او علي وعنه
ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس بن عن
ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يسئال في القبر الا من محض الايمان
محضا او محض الكفر محضا قلت له فسائر الناس فقال يلهى عنهم وعنه ومحمد بن
عبد الجبار واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه الحسن بن علي بن فضال
عن حميد بن المثنى العجلي عن شعيب الحداد عن ابي الصباح الكناني قال
سألت ابا جعفر عليه السلام وقلت جعلت فداك مسئلة اكره ان
اسميها لك فقال لي هو عن الكرات تسئلني فقلت نعم فقال تلك
القدرة لا تنكرها ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى بقناع من الجنة عليه عذق
يقال له سنة فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله سنة من كان قبلكم احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن علوان عن محمد بن
داود العبدي عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن ابي بكر اليشكري قام
الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان ابا المعتمر تكلم آنفا
بكلام لا يحتمله قلبي فقال وما ذاك قال يزعم انك حدثته انك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا رأينا وسمعنا برجل اكبر سنا من
ابيه فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه فهذا الذي كبر عليك قال نعم فقال هل

بقناع

تؤمن انت بهذا او تنكره فقال نعم ويلك يا ابن الكوا افقه مني اخبرك
عن ذلك ان عزيرا خرج من اهله وامرأته في شهرها وله يومئذ خمسون
سنة فلما ابتلاه الله عز وجل بذنبه اماته الله مائة عام ثم بعثه فرجع
الى اهله وهو ابن خمسين سنة فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة و
رد الله عزيرا الى الذي كان به فقال اسئلك عما اريد فقال له
امير المؤمنين صلوات الله عليه سل عما بدا لك فقال نعم ان اناسا من
اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت فقال امير المؤمنين صلوات الله
عليه نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام مما قلت لهم قال قلت
لا اومن بشيء مما قلتم فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك ان الله
عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم التي
سميت بهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد
ذلك قال فكبر على ابن الكوا فقه ولم يهتد له فقال امير المؤمنين صلوات الله
عليه ويلك تعلم ان الله عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه
سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم ليشهدوا اذا رجعوا عند الملاء
من بني اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان
خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى عليه السلام لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
قال الله عز وجل فاخذتهم الصاعقة يعني الموت وانتم تنظرون

ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا ابن الكوا فقه ان هولاء
قد رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكوا فقه وماذا لك
ثم اماتهم مكانهم له امير المؤمنين عليه السلام لا ويلك اوليس قد اخبرك
فى كتابه حديث يقول وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المنّ و
والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم يا ابن الكوا فقه مثل
الملاء من بنى اسرائيل حيث يقول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
وقوله ايضا فى عزير حيث اخبر الله عز وجل فقال او كالذى مرّ على
قرية وهى خاوية على عروشها فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها
فاماتها الله واحدة بذلك الدنيا مائة عام ثم بعثه ورده الى
الى الدنيا فقال كم لبثت يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام
فلا تشكّن يا ابن الكوا فقه قدرة الله عز وجل محمد بن الحسين بن ابى الخطاب
عن صفوان بن يحيى عن ابى خالد القماط عن عبد الرحيم القصير عن
ابى جعفر عليه السلام قال فقرا هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم فقال هل تدرى من يعنى فقلت يقاتل المؤمنون
فيها فيقتلون فقال لا ولكن من قتل من المؤمنين ردّ حتى يموت
ومن مات حتى يقتل وتلك القدرة فلا تنكرها وعنه عن صفوان

بن يحيى عن ابى خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابى جعفر عليه السلام
قال قلت له كان فى بنى اسرائيل شئ لا يكون ههنا مثله فقال لا فقلت
فحدثنى عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم حتى نظر الناس
اليهم ثم اماتهم من يومهم او ردهم الى الدنيا قال ردهم الى الدنيا حتى
سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا ولبثوا بذلك ما شاء الله ثم
ماتوا بالآجال احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب
عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال
سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث
ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول
اول ما تنشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن على عليه
السلام وان الرجعة ليست بعامة وهى خاصة لا يرجع الا
من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا وعنهما عن احمد بن
محمد بن ابى نصر عن حماد بن عثمان عن بكير بن اعين قال قال لى من
لا اشك فيه يعنى ابا جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله

وعليا عليه السلام سيرجعان وعنها عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
حماد بن عثمان عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
هذه الامور العظام من الرجعة واشباهها فقال ان هذا الذي تسألون عنه لم يجئ اوانه وقد قال الله عز وجل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما يأتهم تاويله يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد وابراهيم بن محمد بن ابي عمير عن
عمر بن اذينة قال حدثنا محمد بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في
في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا فقال ليس احد من
المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين يموت
الا سيرجع حتى يقتل احمد بن محمد بن عيسى بن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن ابي محمد يعني ابا بصير قال قال لي ابو
جعفر عليه السلام ينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرؤون
القرآن ويوم نحشر من كل فرقة فوجا الآية محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن عبد الله بن مغيرة عمن حدثه عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل ولئن

قتلتم

قتلتم في سبيل الله او متم فقال يا جابر تدري ما السبيل قلت لا والله
لا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل الله علي عليه السلام وذ
ريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله وليس احد يؤمن
بهذه الآية الا وله قتلة وميتة انه من قتل فينشر حتى يموت
ومن مات فينشر حتى يقتل احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن عبد الله بن مسكان عن فيض بن ابي شيبة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول وتلا هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق
النبيين الآية قال ليؤمنن برسول الله صلى الله عليه وآله
ولينصرن عليا امير المؤمنين عليه السلام قال نعم والله من لدن آدم عليه
السلام فهلم جرا فلم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا
حتى يقاتلوا بين يدي علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه عن علي بن نعمان
بن عامر بن معقد قال حدثني ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال لي يا ابا حمزة لا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله ولا تضعوا عليا
دون ما وضعه الله كفى بعلي ان يقاتل اهل الكرة ويزوج اهل الجنة محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مسروق عن المنخل
بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل

يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك يا محمد و قيامه في الرجعة ينذر فيها
الحديث وقد ذكر في اول الباب وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام ان
امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول ان المدثر هو كائن عند الرجعة
فقال له رجل يا امير المؤمنين احياء قبل القيمة ثم موت قال فقال له عند ذلك
نعم والله الكفرة من الكفر بعد الرجعة اشد من الكفرات قبلها احمد بن
محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن الخطاب عن الحسن بن علي الوشا
عمن احمد بن عائذ عن ابي سلمة سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول اني سألت الله عز وجل في اسمعيل ان يبقيه
بعدي فابى ولكنه قد اعطاني فيه منزلة انه يكون اول منشور في عشرة
من اصحابه وفيهم عبد الله بن شريك العامري وفيهم صاحب الراية
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله
القسم عن الحسين بن احمد المعروف بالمنقري عن يونس
بن ظبيان عن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الذي يلي حساب الناس
قبل يوم القيمة الحسين بن علي عليهما السلام فاما يوم القيمة فانما بعث
الى النار محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن
راشد عن ابي ابراهيم عليه السلام قال لسترجعن نفوس القريش ذهبت

هو بعث الى الجنة

لقريش بدل

فريش وليقتص

وليقتص يوم يقوم ومن عذب يقتص بعذابه ومن اغيظ يقتص بغيظه
ومن قتل يقتص بقتله ويرد لهم اعدائهم حتى ياخذوا بثارهم ثم
يعمرون بعدهم ثلثين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة قد ادركوا
ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم الى اشد النار عذابا ثم
يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فيؤخذ لهم بحقوقهم وبهذا
الاسناد عن ابن راشد قال دخلت مع ابي علي ابي عبد الله عليه السلام
فجرى بينهما حديث فقال ابي لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في الكرة قال اقول
فيها ما قال الله عز وجل وذلك ان تفسيرها صار الى رسول الله صلى الله
عليه وآله قبل ان ياتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة قول الله
عز وجل تلك اذا كرة خاسرة اذا رجعوا الى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم
فقال له ابي يقول الله عز وجل فانما هي زجرة واحدة فاذا هم با
الساهرة اي شيء اراد بهذا فقال اذا انتقم منهم وماتوا بقيت
الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت روى جماعة من اصحابنا عن الحسن
بن علي بن ابي عثمان وابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليم الديلمي
عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وجعلكم انبياء وملوكا فقال الانبياء رسول الله صلى الله وابراهيم

واسمعيل وذريته والملوك الائمة عليهم السلام قال فقلت واى ملك عظيم

فقال ملك الجنة وملك الكرة ما احمد بن محمد بن عيسى والحسين بن سعيد

ومحمد بن خالد البرقى عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن

المعلى ابن عثمان عن المعلى بن خنيس قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام

اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن على عليهما فيملك حتى تسقط حاجباه

على عينيه من الكبر قال فقال ابو عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل

ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال نبيكم صلى الله عليه وآله

راجع اليكم محمد بن عيسى بن عن عبيد عن الحسين بن سفيان البزار عن

عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابى عبد الله ع قال ان لعلى عليه السلام

فى الارض كرة مع الحسين ابنه يقبل برايته حتى ينتقم له من بنى امية

ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بانصاره

يومئذ من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا

فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم

مخبر ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون

وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يكون

خليفة فى الارض ويكون الائمة عليهم السلام عماله وحتى يبعثه الله علانية

فتكون م

عبادته علانية فى الارض كما عبد الله سرا فى الارض ثم قال اى والله واضعاف

ذلك ثم عقد بيده اضعافا يعطى الله نبيه ملك جميع اهل الدنيا منذ

خلق الله الدنيا الى يوم القيمة يغنيها وحتى ينجز له موعده فى كتابه

كما قال ويظهره على الدين كله ولو كره المشركون وعنه عن محمد بن الحسن بن

عبد الله الاطروش الكوفى قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد النجارى

قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقى قال حدثنى عبد الرحمن بن

ابى نجران عن عاصم بن حميد عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر الباقر

عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد تفرد فى

وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا

وخلقنى وذريتى ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله فى ذلك

النور واسكنه فى ابداننا فنحن روح الله وكلمته فبنا احتج على خلقه فما

زلنا فى ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين

تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق شيئا واخذ

ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله

ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق

لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعنى لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله ولتنصرن

وصيّه وسيّد نصر وبني جميعا وانّ الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمّد صلى الله عليه وآله
بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمّدا صلى الله عليه وآله وجاهدت بين يديه
وقتلت عدوّه ووفيت لله بما اخذ عليّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمّد
صلى الله عليه وآله ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله رسله وذلك لما قبضهم
الله اليه وسوف ينصرونني ويكون ما بين مشرقها ومغربها وليبعثهم الله
قبضتهم لله اليه احياء آدم الى محمد صلى الله عليه وآله كل نبي مرسل يضربون
بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء والثقلين جميعا فيا عجبا
وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبّون زمرة زمرة
بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا بسكك الكوفة قد شهروا
سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم
واتباعهم من جبابرة الاولين والاخرين حتى ينجز الله ما وعدهم
في قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكّننّ لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني ولا يشركون
بي شيئا اي يعبدونني آمنين لا يخافون احدا من عبادي ليس
عندهم تقيّة وانّ لي الكرّة بعد الكرّة والرجعة بعد الرجعة وانا

وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات
والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله و
اخو رسوله وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه و
وجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها
المفترق ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا
وآياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة
الجنة واهل النار النار والي تزويج اهل الجنة والي عذاب
اهل النار والي اياب الخلق جميعا وانا الماب الذي يؤب اليه كل
شيء بعد الفناء والي حساب الخلق جميعا وانا صاحب الهنات
وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض وانا
قسيم النار وانا خازن الجنان وانا صاحب الاعراف وانا امير
المؤمنين ويعسوب الدين المتقين وآية السابقين ولسان
الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين
وصراط المستقيم وقسطاطه والحجة على اهل السموات والارضين
وما فيهما وما بينهما وانا الذي احتج الله بي عليكم في ابتداء خلقكم
وانا الشاهد يوم الدين وانا الذي علمت المنايا والبلايا والقضايا

وفضل والانساب استحفظت آية النبيين المستحقين المستحفظين وانا
صاحب العصا والميسم وانا الذي سخرت الى السحاب والرعد والبرق
والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر وانا
الذي اهلكت اصحاب الرس وقرونا بين ذلك وانا الذي ذللت الجبابرة
وانا صاحب محمد ومهلك فرعون ومنجي موسى وانا القرآن الحكيم
وانا الفاروق الامة وانا الهادي وانا الذي احصيت كل شيء عددا
بعلم الله الذي اودعنيه وسره الذي اسره الى محمد صلى الله عليه وآله واسره
النبي الي وانا الذي انحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه يا معشر
الناس اسألوني قبل ان تفقدوني اللهم اني اشهدك واستعديك
عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله متبعين امره
روى سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابن فضيل عن سعد
الجلاب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الحسين بن
علي بن ابي طالب عليه السلام لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض التي قد التقى فيها
النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد
بها ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد

فاروق
وانا فاروق نسخ
حديث صحيح
لتستشهد بها

وتلا

وتلا يا نار كوني بردا وسلاما يكون الحرب عليك وعليهم بردا وسلاما
فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد الى نبينا صلى الله عليه وآله ثم امكث
ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة توافق ذلك
خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا وحياة رسول الله صلوات الله عليهم
ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط
ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن
محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات
الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد صلى الله عليه
وآله لواءه وليدفعنه الى قائمنا عليه السلام مع سيفه ثم انا امكث
بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من
دهن وعينا من لبن وعينا من ماء ثم ان امير المؤمنين عليه السلام
يدفع الي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثني الى المشرق والمغرب
فلا اتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته
حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى
امير المؤمنين عليه السلام يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما
سبعين الف رجلا فيقتلون مقاتلهم ويبعث بعثا الى الروم

لام
الارض
فيفتح الله لهم ثم لا قتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى تكون على وجه
طيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولا خيرنهم بين
الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق
الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله عليه ملكا يمسح
عن
على وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنازله فى الجنة ولا يبقى على
وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف عنه بلاءه بنا اهل البيت و
الى
لينزلن البركة من السماء الا الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما
يريد الله فيها من الثمرة وليأكلن ثمرة الشتاء فى الصيف و
ثمرة الصيف فى الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا
واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا ثم
ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شئ من الارض وما
جهم
كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان الله يعلم علم اهل بيته فيخبرهم
بعلم ما يعملون الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن
ابي المقدام عن جابر الجعفى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول و
الله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد
تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القايم قلت وكم يقوم القايم

يبقى

فيخبرهم بعلم ما يعملون

فى عالم

السلام
فى عالمه قال تسعة عشر سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين عليه السلام
ثم
فيطلب بدمه ودماء اصحابه فيقتل ويسبى حتى يخرج السفاح
وهو امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام سليم بن قيس الهلالى
عن ابان بن اعيان اصحابه منهم ابو الطفيل بعد ذلك فى منزله فحدثنى
فى الرجعة عن اناس من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وابي
ابن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذى سمعته ومنهم على علي بن
ابي طالب عليه السلام بالكوفة فقال هذا علم خاص ليسع الامة جهله
ورد علمه الى الله ثم صدقنى بكل ما حدثونى وقرأ على بذلك قرآنا
كثيرة فسره تفسيرا شافيا حتى صرت انا بيوم القيمة اشد يقينا
النبى
منى بالرجعة وكان مما قلت يا امير المؤمنين اخبرنى عن حوض النبى ص
فى الدنيا ام فى الآخرة فقال بل فى الدنيا قلت فمن الذائد عنه فقال
لا
انا بيدى فلأذودن اوليائى وللصرفن عنه اعدائى وفى رواية اخرى
ورد به اوليائى ولنصرفن عنه اعدائى فقلت يا امير المؤمنين
قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ما الدابة قال يا ابا
الطفيل اله عن هذا فقلت يا امير المؤمنين اخبرنى به جعلت فداك

فلاذود

قال هي دابة تاكل الطعام وتمشي في الاسواق وتنكح النساء فقلت
يا امير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي يسكن الارض فقلت
يا امير المؤمنين من هو قال صديق هذه الامة الاكبر وفاروقها
وربيها وذو قرنيها قلت امير المؤمنين من هو قال الذي قال
الله ويتلوه شاهد منه والذي عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق
والذي صدق به انا والناس كلهم كافرون غيري وغيره قلت
يا امير المؤمنين فسمه لي قال قد سميته لك يا ابا الطفيل والله
لو ادخلت على عامة شيعتي الذين بهم اقاتل الذين اقروا بطاعتي
وسموني امير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني فحدثتهم
ببعض ما اعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل
عليه السلام على محمد صلى الله عليه واله لتفرقوا عنه حتى ابقى في
عصابة حق قليلة انت واشباهك من شيعتي ففزعت
وقلت يا امير المؤمنين انا واشباهي نتفرق عنك او نثبت
معك قال بل تثبتون ثم اقبل علي فقال ان امرنا صعب
مستصعب لا يعرفه ولا يقر به الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل
او عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل

ان رسول الله صلى الله عليه واله قبض فارتد الناس ضلالا وجهالا الا من عصمه
الله منا اهل البيت محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا احمد بن يحيى العطار
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ايام الله ثلثة يوم قيام القائم ويوم الكرة ويوم القيمة محمد بن
الحسن الصفار عن علي بن حسان قال حدثنا ابو عبد الله
الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الجنة والنار لا يدخلهما داخل الا
على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي
عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه واله واني واياه
على سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست
علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب واني لصاحب
الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم
الناس وقال علي بن ابراهيم في تفسيره حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس في
هذه الاية ويوم نحشر من كل امة فوجا قلت يقولون

تقول

انّها فى القيمة قال ليس كما يقولون انّ ذلك فى الرّجعة يحشر الله فى
القيمة من كلّ امّة فوجا ويدع الباقين انّما اية القيمة قوله
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله وحرام على قرية اهلكناها
انّهم لا يرجعون قال الصّادق عليه السلام كلّ قرية اهلك الله اهلها
فى العذاب لا يرجعون فى الرّجعة وامّا الى القيمة ويرجعون
ومن محض الايمان محضا وغيرهم ممّن لم يهلكوا بالعذاب و
محض الكفر محضا يرجعون وايضا حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن
ابى عبد الله بن مسكان عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى
اذ واخذ الله ميثاق النبيّين الى اتيناكم من كتاب وحكمة ثم جا
ئكم رسول مصدّق لما معكم لتؤمننّ به ولتنصرنّه قال ما بعث
الله نبيّا من لدن ادم عليه السلام الا ويرجع الى الدنيا فينصر امير
امير المؤمنين عليه السلام وقوله لتؤمننّ يعنى برسول الله صلّى الله عليه وآله
ولتنصرنّ امير المؤمنين ومثله كثير ممّا وعد الله تبارك وتعالى الائمة
عليهم السلام من الرّجعة والنصر فقال وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم و
ليمكّننّ لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم امنا

يعبدوننى لا يشركون بى شيئا وهذا انّما يكون اذا رجعوا الى الدنيا
وقوله ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكّن لهم فى الارض فهذا كلّه ممّا يكون فى الرّجعة قال
وحدثنى ابى عن احمد بن ابى نصر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابى جعفر عليه
السلام جابر فقال رحم الله جابر القد بلغ من علمه انّه كان يعرف
تاويل هذه الاية انّ الذى فرض عليك القرآن لرادّك الى معاد يعنى
الرجعة ومثله كثير فى مواضع وقال ايضا قوله فاذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلّمهم انّ النّاس كانوا باياتنا
لا يوقنون فانّه حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى
عبد الله عليه السلام قال انتهى رسول الله صلّى الله عليه وآله الى امير المؤمنين
عليه السلام وهو نائم فى المسجد قد اجمع رملا ووضع رأسه
عليه فحرّكه برجله ثم قال له قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه
يا رسول الله ايسمّى بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله
ما هو الا له خاصّة وهو الدابة التى ذكرها الله فى كتابه واذا و
قع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلّمهم انّ النّاس
كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يا على

اذا کان آخر الزمان اخرجک الله فی احسن الصورة ومعک میسم تسم
اعدائک فقال الرجل لابی عبد الله علیه السلام ان العامة یقولون
هذه الآیة انما تکلمهم من الکلام والدلیل علی ان هذه فی الرجعة
قوله ویوم نحشر من کل امة فوجا ممن یکذب بآیاتنا فهم یوز
عون حتی اذا جاؤا قال اکذبتم بآیاتی ولم تحیطوا بها علما
اماذا کنتم تعملون قال الآیات امیر المؤمنین والائمة علیهم فقال
الرجل لابی عبد الله علیه السلام ان العامة تزعم ان قوله ویوم نحشر
امة فوجا اعنی فی القیمة فقال ابو عبد الله علیه السلام لیحشر الله
من کل امة ویدع الباقین لا ولکنه فی الرجعة واما آیة القیمة
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال حدثنی ابی قال حدثنی
ابن ابی عمیر عن المفضل عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله و
یوم نحشر من کل امة لیس احد من المؤمنین الا یرجع حتی
یموت ولا یرجع الا من محض الایمان محضا ومن محض الکفر
محضا قال ابو عبد الله علیه السلام قال رجل لعمار بن یاسر یا ابا
الیقظان آیة فی کتاب الله قد افسدت قلبی وشککتنی
قال عمار وای آیة هی قال قول الله تعالی واذا وقع القول

شککتنی

اخرجنا

اخرجنا لهم دابة من الارض تکلمهم ان الناس کانوا بآیاتنا لا
یوقنون فای دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا آکل
ولا اشرب حتی اریکها فجاء عمار مع الرجل الی امیر المؤمنین
علیه السلام وهو یاکل تمرا وزبدا فقال یا ابا الیقظان هلم فجلس عمار
واقبل یاکل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله
یا ابا الیقظان حلفت انک لا تاکل ولا تشرب ولا تجلس حتی ترینیها
قال عمار قد اریتکها ان کنت تعقل وقال علی بن ابراهیم فی
قوله انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذی حرمها قال
مکة وله کل شیء قال الله عز وجل وامرت ان اکون من المسلمین
لقوله سیریکم آیاته فتعرفونها قال امیر المؤمنین والائمة علیهم
السلام اذا رجعوا یعرفهم اعداؤهم اذا راوهم والدلیل
علی ان الآیات هم الائمة قول امیر المؤمنین صلوات الله علیه
ما لله آیة اعظم منی فاذا رجعوا الی الدنیا یعرفهم اعداؤهم
اذا راوهم فی الدنیا وقال حدثنی ابی عن النضر بن سوید عن
یحیی الحلبی عن عبد الحمید الطائی عن ابی خالد الکابلی عن
علی بن الحسین علیهما السلام فی قوله تعالی ان الذی فرض علیک

القرآن لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم وامير المؤمنين والائمة
عليهم السلام وقال في قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال
الصادق عليه السلام ذلك في الرجعة وقال في قوله تعالى انا لننصر رسلنا
والذين امنوا في الحيوة وهو في الرجعة اذا رجع رسول الله والائمة
عليهم السلام وقال واخبرني احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن
عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله
تبارك وتعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم
يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة وقال قوله تعالى فار
تقب اى اصبر يوم تأتي السماء بدخان مبين قال ذلك اذا خرجوا
في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولون هذا
عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقال الله
ردا عليهم انى لهم الذكرى في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول كريم
اى رسول الله قد بين لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون
ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يعني في
الرجعة الى الدنيا ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخان مبين
في القيمة لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الاخرة والقيمة حالة

يعودون

يعودون اليها وقال علي بن ابراهيم قوله ووصينا الانسان بوالديه
احسانا قال الحسن والحسين عليهما السلام ثم عطف على الحسين
عليه السلام فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله
اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبشره بالحسين عليه السلام قبل حمله وان
الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل
في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه ثم اعلمه انه يقتل
ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله
تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وقوله
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصا
لحون فبشر الله نبيه ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون
اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فا
طمة عليها السلام بخبر الحسين عليه السلام وقتله فحملته كرها
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فهل رأيتم احدا يبشر بولد ذكر
فتحمله كرها اى انها اغتمت وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته
كرها لما علمت من ذلك وقال اخبرنا احمد بن ادريس قال
حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج

يوم

الرجعة

قال هي الرجعة وقال في قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال في الرجعة
وقال قوله ان الذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون قال عذاب الرجعة
وقال قوله واذا تتلى عليهم اياتنا قال ابى على الثاني اساطير الاولين
اى اكاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع
امير المؤمنين عليه السلام ويرجع اعدائه فيسمهم بميسم معه
كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان وقال قوله حتى
راوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين عليهما السلام في الرجعة
فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امير المؤ
منين صلوات الله عليه لزفر والله يا ابن صهاك لولا عهد من
رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا
واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يكون
من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال الله قل يا محمد ان ادري اقريب
ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قال قوله فانذر هو قيامه
في الرجعة ينذر فيها قال قوله قتل الانسان ما اكفره قال
هو امير المؤمنين عليه السلام قال ما اكفر اى ماذا فعل واذنب حتى
قتلوه ثم قال من اى شئ خلقه من نطفة خلقه ثم السبيل
يسره قال يسر له طريق الخير ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره

بميسم برا

قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اى لم يقض امير المؤمنين عليه السلام
ما قد امره وسيرجع حتى يقضي ما امره محمد بن العباس المعروف بابن
ماهيار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن على بن مروان
عن سعيد بن عمر عن ابي مروان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
قال فقال لى لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول
الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام بالثوية فيلتقيان ويبنيان
بالثوية مسجدا له اثنا عشر الف باب يعني موضعا بالكوفة قال
على بن ابراهيم اخبرنا محمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن
دراج عن ابي سلماء عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول
الله قتل الانسان ما اكفره يعني بقتلكم اياه نسب امير المؤمنين
عليه السلام فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اى شئ خلقه
يقول من نطفة الانبيا فقدره ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى
ثم اماته فاميته الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت ما قوله ثم اذا
شاء انشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره وقال
حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن بن
على بن ابي حمزه عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

مروان

مسجدا برا

فى قوله والاخرة خير لك من قال يعنى الكرة هى الاخرة للنبى صلى الله
عليه واله قلت ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يعطيك
من الجنة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن محمد بن يعقوب الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد
الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسيم البطل عن ابي عبد الله عليه
السلام فى قوله وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن
فى الارض مرتين قال مرة قتل على بن ابى طالب عليه السلام ومرة
طعن الحسن عليه السلام ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه
السلام فاذا جاء وعد اوليهما فاذا جاء نصر دم الحسين
عليه السلام بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجا
سوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه
السلام فلا يدعون وترا لال محمد الا قتلوه وكان
وعدا مفعولا خروج القائم عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة
عليهم خروج الحسين عليه السلام يخرج فى سبعين الف من
اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان المؤدون
الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤ
منون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم

بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة فى قلوب المؤمنين انه الحسين
على عليهما السلام ولي الوصى الا وحتى منه احمد بن عقبه عن ابيه عن ابى
عبد الله عليه السلام انه سئل من الرجعة الناس كلهم قال لا بل كما ذكر
الله فى كتابه يوم ينفخ فى الصور فتاتون افواجا قوما بعد قوم
موسى بن عمران عليه السلام فيدفع اليه القائم عليه السلام الخاتم
فيكون الحسين عليه السلام هو الذى يلى غسله وكفنه وحنوطه وابلا
غه حفرته روى على بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينى رحمه الله
بطريقه الى على بن مهزيار قال كنت نائما فى مرقدى اذ رايت
ما يرى النائم قائلا يقول حج هذه السنة فانك تلقى صاحب
الزمان وذكر الحديث بطوله ثم قال عليه السلام يا ابن المهزيار ومد
قده الى نبيك الخبر اذا فقد الصينى وتحرك المغربى وسار العباسى
وبويع السفيانى يوذن لولى الله فاخرج بين الصفا والمروة
فى ثلثماة وثلثة عشر سواء فاجيى الى الكوفة واهدم ما حوله
من بنا الجبابرة واحج بالناس حجة الاسلام الى يثرب فاهدم
الحجرة واخرج من بها طريان فامر تجاه البقيع وامر بخشبين
يصليان عليها فتورق من تحتها فيفتتن الناس بهما اشد

مع ه

وابنيه على بنائه الاول

من الاولى فينادى منادى الفتنة من السماء يا سماء ابتلاى
ويا ارض خذى فيومئذ لا يبقى على وجه الارض الا من قد اخلص
قلبه للايمان قلت يا سيدى ما يكون بعد ذلك قال الكرة الكرة
والرجعة الرجعة ثم تلا هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددنا
كم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا روى جعفر بن قولويه
رحمه الله فى كتاب المزار عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين
بن ابى الخطاب واحمد بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن
مروان بن مسلم عن بريد بن معوية العجلى قال قلت لابى عبد الله
عليه السلام اخبرنى عن اسمعيل الذى ذكره الله فى كتابه حيث يقول
واذكر فى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا
نبيا اكان اسمعيل بن ابرهيم عليه السلام فان الناس يزعمون
انه اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام وان اسمعيل عليه السلام
مات قبل ابراهيم عليه السلام وابراهيم عليه السلام كان حجة الله
قائما صاحب شريعة فقال والى من ارسل اسمعيل اذا قلت
فمن كان جعلت فداك قال ذلك اسمعيل بن حزقيل
النبى بعثه الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله
له سطاطائيل ملك العذاب فقال يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك
العذاب وجهنى رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع
العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لى فى ذلك يا
سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال اسمعيل
يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد صلى الله
عليه واله بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل
امته بالحسين على من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ان تكره
الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتى اليك
يا رب ان تكرنى الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بى ما فعل كما
يكر الحسين فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر
مع الحسين بن على عليهما السلام وعنه عن احمد بن عبد الله
بن حماد البصرى عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم قال حدثنا
ابو عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابى عبد الله عليه
السلام جعلت فداك ما اقل بقاكم اهل البيت واقرب
اجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق
اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما هو امر به

ما يحتاج اليه ان يعمل به فى مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به
عرف ان اجله قد حضر واتاه النبى صلى الله عليه ينعى اليه نفسه
واخبره بحاله عند الله وان الحسين عليه السلام قرا صحيفته التى
اعطاها وفسر له ما ياتى وما يبقى وبقى منها اشياء لم تنقض
فخرج الى القتال وكانت من تلك الامور التى بقيت ان الملائكة
سالت الله فى نصرته فاذن لها فمكث تستعد للقتال وتتاهب
لذلك حتى قتل فنزلت الملائكة وقد انقطعت مدته وقتل صلوات
الله عليه فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا فى الانحدار واذنت
لنا فى نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى
اليهم ان الزموا قبره حتى ترونه واذا خرج فانصروه وابكوا
عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه
فبكت الملائكة تقربا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج
صلوات الله عليه يكونون انصاره ولى عنه عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن ابى عبد الله محمد بن عبد الله الرازى الجاموزانى
عن الحسين بن سيف عن عمره عن ابيه عن ابى بكر الحضرمى
عن ابى عبد الله ابى جعفر عليهما السلام قال قلت له اى بقاع الله

افضل

افضل بعد حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه واله فقال الكوفة يا ابا بكر
الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين والمرسلين وغير المرسلين والاوصياء
الصادقين وفيها مسجد سهيل الذى لم يبعث الله نبيا الا وقد
صلى فيه ومنها يظهر عدل الله وفيها يكون قيامه والقوام من بعده
وهى منازل النبيين والاوصياء والصالحين الحسن بن حمدان
عن محمد بن اسمعيل وعلى بن عبد الله الحسنى عن ابى شعيب محمد بن
نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن الفضل عن المفضل بن عمر قال سالت
سيدى الصادق عليه السلام هل للمامول المنتظر المهدى عليه السلام من
وقت موقت يعلمه الناس فقال حاشى الله ان يوقت ظهوره
بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدى ولم ذلك قال لانه هو
الساعة التى قال الله ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها
عند ربى لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السموات والارض
الاية وهى الساعة التى قال الله تعالى ويسئلونك عن
الساعة ايان مرسيها وقال وعنده علم الساعة ولم
يقل عند احد دونه وقال هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم
بغتة فقد جاء اشراطها وقال اقتربت الساعة وانشق القمر

ومايدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون
بها والذين آمنوا مشفقون ويعلمون انها الحق الا ان الذين
يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي فما معنى يما
رون قال يقولون متى ولد ومن راى واين هو واين يكون ومتى
يظهر كل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته
اولئك الذين خسروا الدنيا وان للكافرين لشر مآب افلا يوقت
له وقت فقال يا مفضل لا وقت له وقتا ولا يوقت له وقتا
ان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى
انه اظهره على سره وما لله من سر الا وقد رفع الى هذا الخلق
المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله خير
الا وهم اخص به لسره وعندهم وقد اصرهم من جهلهم وانما القى
الله اليهم ليكون حجة عليهم قال المفضل يا مولاي فكيف يدرى
ظهور المهدي عليه السلام واليه التسليم قال عليه السلام يا مفضل
يظهر في شبهة لتستبين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادى
باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين
والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انا قد قصصنا

ذلك

وذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله
صلى الله عليه وآله وكنيته لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية
ولا نسبا فوالله لتحقيق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى
ليسميه بعضهم بعضا كل ذلك للزوم الحجة به ثم يظهره الله كما وعده جده
صلى الله عليه وآله في قوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون قال عليه السلام هو قوله تعالى وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل
والاديان والاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان
الدين عند الله الاسلام وقال الله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي و
مولاي والدين الذي في آبائه ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد صلى الله
عليه وآله وعليهم هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير
قلت يا مولاي اتجده في كتاب الله تعالى قال نعم من اوله الى آخره
ومنه هذه الآية وهو قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومنه
قوله تعالى ملة ابراهيم هو سماكم المسلمين ومنه قوله تعالى في
قصة ابراهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة

امة مسلمة لك وقوله تعالى في قصة فرعون وانا من المسلمين وفي
قصة سليمان وبلقيس حيث يقول قبل ان يأتوني مسلمين وقوله
لها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى عليه السلام
من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد
بانا مسلمون وقوله جل وعز وله اسلم من في السموات
والارض طوعاً وكرهاً وقوله تعالى عليه السلام قبل ابراهيم عليه
السلام وقوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون قلت يا سيدي
لم الملل قال اربعة وهي الشرايع قال المفضل يا سيدي المجوس
لم سموا المجوس قال عليه السلام لانهم تمجسوا في السريانية
وادعوا على آدم وعلى شيث بن آدم وهو هبة الله عليهما
السلام انهما اطلقا لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات (والبنات برا)
والخالات والعمات والمحرمات من النساء انهما امراهم
ان يصلوا الى الشمس حيث وقعت في السماء ولم يجعل
لصلوتهم وقتا وانما افتراء على الله وكذب على الله عز وجل
وعلى آدم وشيث عليهما السلام قال المفضل قلت يا مولاي

وسيدي لم سمي قوم موسى اليهود قال عليه السلام لقول الله تعالى
عز وجل عنهم انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك قال قلت فالنصارى
لم سموا النصارى قال عليه السلام لقول الله تعالى لعيسى عليه السلام من انصاري
الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة
دين الله قال المفضل فقلت يا مولاي فلم سمي الصابئون
الصابئين فقال عليه السلام يا مفضل انهم صبوا الى تعطيل
الانبياء والرسل الملل والشرايع وقالوا كلما جاءوا به باطل
فجحدوا التوحيد لله تعالى ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين
ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا رسول وهم معطلة العالم
قال المفضل قلت سبحان الله فما اجل هذا العالم من علم قال
عليه السلام نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين
قال المفضل قلت يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي عليه السلام
قال عليه السلام لا تراه عين في وقت ظهوره الا رأته كل عين فمن
قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل قلت يا سيدي ولا يرى
وقت ولادته قال بلى والله انه يرى من ساعة ولادته الى
ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اول ولادته
وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة

سبع وخمسين ومائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التى تبنى
بشاطى دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى باسمى جعفر الضال الملقب
بالمتوكل وهى مدينة تدعى بسر من راى وهى سامرا من راى يرى
شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه
المشكك المرتاب وينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها
فيظهر فى طيبة فى القفر ويصاب باسم فى المدينة فى حرم جده
رسول الله صلى الله عليه واله فيلقاه هناك من يسعده الله
بالنظر اليه ثم يغيب فى اخره يوم من سنة ست وستين
ومائتين فلا يراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين قال
المفضل قلت سيدى فمن يخاطبه وعن يخاطب قال عليه
السلام يخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره
نهر الميمون فى يوم غيبته ناصرنا ثم يظهر بمكة ووالله يا مفضل
لكانى انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله صلى الله
عليه واله وعلى راسه عمامة صفراء وفى رجليه نعلا رسول الله
صلى الله عليه واله المخصوفة وفى يده هراوته يسوق بين
يديه اعنزا عجافا حتى يصل بها نحو البيت وليس ثم احد
يعرفه ويظهر وهو شاب حزور قال المفضل يا سيدى

يعود

يعود شابا او يظهر فى شيبة فقال عليه سبحان الله وهل يعرف ذلك
يظهر كيف شاء وباى صورة شاء جاءه الامر من الله تعالى قال
المفضل يا سيدى فمن اين يظهر وكيف يظهر قال عليه السلام يا مفضل
يظهر وحده وياتى البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل
وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل
وميكائيل والملائكة عليهم السلام صفوفا فيقول له جبرئيل
عليه السلام يا سيدى صديك فان قولك مقبول وامرك
جائز فيمسح يده على وجهه عليه السلام ويقول الحمد لله الذى
صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء
فنعم اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام فيصرخ
صرخة فيقول يا معشر نقبائى واهل خاصتى ومن
ذخرهم الله لظهورى على وجه الارض ائتونى طائعين
فترد صيحته عليهم وهم فى محاريبهم وعلى فرشهم فى شرق
الارض وغربها فيسمعونها فى صيحة واحدة فى اذن
كل رجل فيجيبون جميعهم نحوها ولا يمضى لهم الا كلمحة [كلمحة]
بصر حتى يكون كلهم بين يديه عليه السلام بين الركن

والمقام فيامر الله عز وجل فيضرب عمودا من الارض الى السماء
فيستضئ به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من كل
افق جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون
بظهور قائمنا اهل البيت عليهم السلام ثم يصبحون وقوفا بين
يديه وهم ثلثماية وثلاثة عشر رجلا بعدد اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله يوم بدر قال المفضل قلت يا مولاي يا سيدي فى
الاثنان وسبعون رجلا قتلوا مع الحسين عليه السلام يظهرون
معه قال عليه السلام يظهرون وفيهم ابو عبد الله الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فى اثنا عشر الف صديق
من شيعة علي عليه السلام وعليه عمامة سوداء قال المفضل
قلت يا سيدي فيغير القائم عليه السلام بيعة من بايعوا
له قبل ظهوره وقبل قيامه فقال يا مفضل كل بيعة قبل ظهور
القائم فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع
بها والمبايع له بل يا مفضل اذا اسند القائم عليه السلام
ظهره الى البيت الحرام ويمد يده المباركة فترى بيضاء من غير
سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلوا

هذه الآية

هذه الآية ان الذين يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن
نكث فانما ينكث على نفسه الآية فيكون اول من يقبل يده
جبرئيل ثم يبايعه ويبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقبا
ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة
وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الآية الذي رايناها في هذه
الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب
العنيزات ثم يقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا
ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل
مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم
ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت
الشمس واضاءت صاح صايح بالخلايق من عين الشمس
بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والارضين يا معشر الخلايق
هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله
ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن علي
عليهم السلام فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا
فاول من يلبي نداه الا الملائكة ثم الجن ثم النقبا ويقولون

سمعنا وطعنا ولم يبق ذو اذن من الخلايق الا سمع ذلك النداء
ويقبل الخلايق من البلاد من البدو والحضر والبحر والبر واهل
البحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا
باذانهم فاذا دنت الشمس الى الغروب صرخ من مغربها يا معشر
الخلايق قد ظهر ربكم بواد اليابس من ارض فلسطين وهو
عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معاوية فبايعوه
تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة والجن
والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون سمعنا وعصينا
ولا يبقى ذو شك ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير
وسيدنا القائم عليه السلام مسند ظهره بالكعبة ويقول يا معشر
الخلايق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا نوح
وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابراهيم واسمعيل فها انا
ذا ابراهيم واسمعيل الا ومن اراد ان ينظر الى موسى ويوشع
فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى و
شمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر
الى محمد وامير المؤمنين فها انا ذا محمد وامير المؤمنين الا

فها انا ذا آدم وشيث

الا ومن اراد ان ينظر الى نوح وسام

ومن ارا

ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا الحسن والحسين الا
ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين فها انا ذا الائمة
اجيبوا الى مسئلتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به
الا ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبدأ بالصحف
التي انزلها الله على آدم وشيث عليهما السلام فيقرأها
ويقولوا امة آدم وشيث وهبة الله هذه والله هي الصحف
حقا ولقد قرأنا ما لم تكن نعلم منها وما كان خفي علينا
وما كان اسقط منها وما بدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح و
ابراهيم عليهما السلام والتوراة والانجيل والزبور
فيقول اهل التوراة والانجيل والزبور هذه والله صحف
نوح وابراهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف منها هذه
والله التوراة الجامعة والانجيل الكامل والزبور التام
وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون
هذا والله القرآن حقا الذي انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله
وما اسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام
فيكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يظهر
السفياني ويسير جيشه الى العراق فيخرب به ويخرب الزوراء
ويتركهما جما ويخرب الكوفة والمدينة وتروث بغالهم

المسلمون برا

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وجيش السفياني يومئذ
ثلثمائة الف رجل بعد ان خرب الدنيا ثم يخرج الى البيداء يريد
مكة ويخرب البيت فلما صاروا بالبيداء عن يسارها صاح
بهم صايح يا بيداء بيدي فتبلعهم الارض بجملتهم فيبقى اثنان
فينزل ملك فيحول وجههما الى ورائهما ويقول للذي اسمه
بشير امض الى المهدي وبشره بهلاك جيش السفياني ويقول
للذي اسمه نذير امض الى السفياني فعرفه بظهور المهدي مهدي
آل محمد صلى الله عليه وآله فيمضي بشير الى المهدي ويعرفه بهلاك
جيش السفياني وان الارض انفجرت فلم يبق من الجيش عقال
ناقة فاذا بات مسح المهدي عليه السلام على وجهه ورده خلقا
سويا ويبايعه معه وتظهر الملائكة والجن ويخالطان الناس
ويسيرون معه ولينزلن ارض الهجرة وينزلون ما بين الكوفة
والنجف ويكون حينئذ عدة اصحابه ستة واربعين الفا
من الملائكة ومثلها من الجن ثم ينصره الله ويفتح على يديه
وقال عن الكوفة لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن
مجالة فرس منها الفي درهم اي والله وليودن اكثر الناس
انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب والسبع
خطة من خطط همدان ولتصيرن الكوفة اربعة واربعين

ميلا

ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما
تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكون لها شانا عظيما وليكونن
فيها من البركات ما لو وقف فيه مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه
بدعوة الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله
عليه السلام وقال يا مفضل ان البقاع تفاخرت ففخرت كعبة
البيت الحرام على بقعة كربلا فاوحى الله اليها ان اسكني كعبة
البيت الحرام ولا تفتخري على كربلا فانها البقعة المباركة التي نودي
موسى منها في الشجرة وانها الربوة التي اوت اليها مريم و
المسيح وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين عليه السلام وفيها
غسلت مريم عيسى واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة
عرج رسول الله صلى الله عليه وآله منها وقت غيبته وليكونن
لشيعتنا فيها حيوة الى ظهور قائمنا عليه السلام قال المفضل
يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال عليه السلام الى مدينة جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب
يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل يا
سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله

فيقول يا معشر الخلايق هذا قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر
فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول وهو
اعلم بهما من الخلايق جميعا من ابو بكر وعمر وكيف دفنا
بين الخلايق مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعسى
المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما ههنا
غيرهما وانما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله صلى الله
عليه وآله وابو زوجته فيقول للخلق بعد ثلاثة ايام اخر
جوهما من قبرهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما
ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون
نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول
هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر
اخراجهما ثلاثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي
ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما
وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان
طريين كصورتهما في الدنيا فيكشف عنهما اكفانهما ويامر

برفعهما

ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فتحرك الشجرة وتورق وتو
نع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما ويجيئ
من اخفى ما في نفسه ولو مقياس حبة من محبتهما وولايتهما
فيحضرونهما ويرونهما ويفتتنون بهما وينادي منادي المهدي
كل من احب صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعيه فلينفرد
جانبا فيتجزأ الخلق جزئين موال لهما ومتبرئ منهما
فيعرض المهدي عليه السلام على اوليائهما البراءة منهما فيقولون
يا مهدي آل رسول الله صلى نحن ما نتبرأ منهما وما كنا نعلم
ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي به الناس
فضلهما انتبرأ منهما الساعة مما رأيناه في هذه الوقت من
نضارتهما وغضاضتهما وحيوة هذه الشجرة بهما بل والله
نتبرأ منك وممن آمن بك ومن لا يؤمن بهما فمن صلبهما
واخراجهما وفعل بهما ما فعل المهدي عليه السلام ريحا سودا
فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزا
لهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويامر الخلايق
بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص افعالهما في كل كور ودور

فيامر

كاعجاز

كور ودور حتى يقص قتل قابيل لاخيه هابيل ابنى آدم عليه السلام
وجمع النار لابراهيم عليه السلام وطرح يوسف فى الجب وحبس
يونس فى بطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس
ودانيال وضرب سلمان الفارسى
واشعال على باب امير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام واحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى
فاطمة بسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن
وقتل الحسين وذبح اطفاله وبنى عمه وانصاره وسبى ذرارى
رسول الله واراقة دماء آل محمد وكل دم سفك وكل فرج نكح
حراما وكل رباء وسحت وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم
وظلم بر
من عهد آدم عليه السلام الى وقت قيام قائمنا عليه السلام
كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه قال المفضل قلت يا
سيدى ذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله
ليردن ليحضر السيد الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
والصديق الاكبر امير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين و
الائمة عليهم السلام اجمعين وكل من محض الايمان محضا

وهي

ومحض الكفر محضا وليقص منهما لجميع المظالم ليقتلان
فى كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما شاء الله بهما
ثم يسير المهدى عليه السلام الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة
والنجف وعدد اصحابه فى ذلك اليوم ستة واربعون
الفا من الملائكة ومثلها من الجن لنقبا ثلثمائة وثلاثة
عشر نفسا قال المفضل قلت يا سيدى كيف يكون دار الفاسقين الزوراء فى ذلك الوقت قال فى لعنه وسخطه ولطشه
حمماء
تخربها الفتن وتتركها قال بدلها ويمن بها كل الوليد
من الرايات الصفر ومن الرايات المغرب ومن كلب
الخنزيره ومن الرايات التى تسير اليها فى كل قريب
او بعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل
بسائر الامم المعمودة من اول الدهر الى آخره ولينزلن
عين بر
بها من العذاب ما لا عين رات والاذن سمعت بمثله
ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل عند ذلك
لمن اتخذها مسكنا فان المقيم بها يبقى بشقاوته والخارج
منها برحمة الله والله يا مفضل ليصيرن امرها فى الدنيا

حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها في الجنة وان بناتها
هي الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظن ان الله لم يقسم
رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى
رسوله والحكم بغير كتاب الله ومن شهادات الزور وشرب
الخمور والفجور وركوب الفسق واكل السحت وسفك الدماء
ما لا يكون في الدنيا كلها الا دونها ثم ليخربها الله بتلك الفتن
وتلك الرايات حتى لو مر عليها مار لقال ههنا كانت الزوراء
قال المفضل قلت ثم ماذا يا سيدي قال يخرج الحسين
الفتى الصبيح الذي نحو الديلم فيصيح بصوت له فصيح
يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح
فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز واي كنوز لا من ذهب
ولا من فضة بل هي رجال كزبر الحديد لكاني انظر اليهم على
البراذين الشهب بايديهم الحراب ويتعاوون شوقا
الى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم رجل من تميم يقال له
شعيب بن صالح فيقبل الحسين فيهم وجهه كدائرة القمر
اروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمة فياخذ سيفه الصغير

والكبير

والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد
الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض ويجعلها له معقلا ثم يتصل
به وباصحابه خبر المهدي عليه السلام فيقولون له يا ابن رسول الله من
هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول الحسين اخرجوا بنا اليه
حتى ننظر ما هو وما يريد وهو يعلم والله انه هو المهدي عليه
وانه لم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسين
في امر عظيم وبين يديه اربعون الف رجل في اعناقهم المصاحف
وعليهم المسوح مقلدين سيوفهم فيقبل الحسين
حتى ينزل بقرب المهدي عليه السلام فيقول سائلوا
عن هذا الرجل من هو وما يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين
الى عسكر المهدي عليه السلام فيقول ايها العسكر الجائل من
انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول
اصحاب المهدي هذا مهدي آل محمد ونحن انصاره من الجن
والانس والملائكة ثم يقول الحسين خلوا بيني وبين
هذا فيخرج اليه المهدي عليه السلام فيقفان بين العسكرين
فيقول الحسين ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك

جدّه رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته
السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته
[الذلول] الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق ورحله والمصحف
الذي جمعه جدّه امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا
تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما تطلبه طلبه وقال
ابو عبد الله عليه السلام انه كان كله في السفط وبركات
جميع النبيين حتى عصى آدم ونوح وتركة هود وصالح
ومجموع ابراهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب وميزانه [ومكيل]
وعصا موسى وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى
وآل هرون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتم سليمان
وعصاه ورحل عيسى وميراث النبيين والمرسلين في
ذلك السفط فعند ذلك يقول الحسن يا بن رسول
الله وعليك اقضي ما قد رايته والذي اسالك ان
تزرع ان تغرز هراوة رسول الله في هذا الحجر الصلد
وتسال الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان
يري اصحابه فضل المهدي عليه السلام حتى يطيعوه

ويبايعوه

ويبايعوه فيأخذ المهدي عليه السلام الهراوة فيغرزها فتنبت
فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين وعسكر المهدي
فيقول الحسين الله اكبر يا بن رسول الله مدّ يدك حتى ابايعك
فيبايعه الحسين وسائر عسكره الا الاربعون الفا
من اصحاب المصاحف والمسوح والشعراء المعروفين
بالزيدية فيقولون ما هذا الا سحر عظيم فيختلط
العسكران ويقبل المهدي عليه السلام على الطائفة المنحرفة
فيعظهم ويدعوهم الى ثلثة ايام فلا يزدادون الا
طغيانا وكفرا فيامر المهدي عليه السلام بقتلهم
فيقتلون جميعا فكاني انظر اليهم قد ذبحوا على مضاجعهم
يتمرغون في دمائهم وتتمرغ المصاحف فيقبل بعض اصحاب المهدي [المهدي]
لياخذوا تلك المصاحف فيقول المهدي عليه السلام
دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها
ولم يعملوا بما حكم فيها قال المفضل قلت ثم ماذا يعمل المهدي
يا سيدي قال عليه السلام يثور سرايا على السفياني الى دمشق فياخذونه
ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين بن علي عليهما السلام
[الحسني]

اذا اثنى عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه
الذين قتلوا معه يوم عاشورا فيبالك عندها من كرة زهراء
ورجع بيضا ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين عليه
السلام وينصب له القبة البيضاء على النجف وتقام اركانها
ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعا اليمين اليمن وبارض
طيبة لكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كا
ضوء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة
مرضع عما ارضعت وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى والاية ثم يظهر السيد الاجل محمد صلى الله عليه واله في
انصاره والمهاجرين اليه ومن آمن به وصدقه واستشهد
معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون والرادون
عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم
وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى
يقتص منهم بالحق ويجاوزهم بافعالهم منذ وقت
وظهور رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى وقت ظهور المهدي
عليه السلام اماما اماما وقتا وقتا ويحق تاويل هذه الاية

ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
الاية قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين يكونان
فقال عليه السلام لابد ان يطأ الارض والله حتى ما وراء القاف
اي وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا
وطاه اقاما فيه الدين الواجب الله تعالى كاني انظر الدنيا معاشر
الائمة ونحن بين يدي جدنا رسول الله صلى الله عليه واله نشكوا
اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد
علينا وسبينا ولعننا واخافتنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة
لامورهم ايانا من دون الامة بترحيلنا عن حرمه الى دار ملكهم
وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله صلى الله عليه واله ويقول
يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ولو علمت طواغيتهم
وولاتهم ان الحق والهدى والايمان والوصية والامامة
في غيركم لطلبوا ثم تبدا فاطمة عليها السلام فتشكو من عمر
وما نالها منه ومن ابي بكر وعتيق بكر واخذ فدك منها ومشيها
اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك

ومارد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول
زكرياء ويحيى عليهما السلام وقصة داود وسليمان عليهما السلام
وقوله صاحبها هاتي صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك
واخراجها الصحيفة واخذها منها ونشرها على رؤس الا
شهاد من قريش وسائر المهاجرين والانصار وسائر العرب
وتفله فيها وعزله لها وتمزيقه اياها وبكاءها ورجوعها
الى قبر ابيها باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقها و
استغاثتها بالله عز وجل وبابيها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وتمثلها بقول رقية بنت صفية قد كان بعدك انباء
وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك
فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب ابدى
رجال لنا نجوى صدورهم لما نابت وحالت دونك الحجب لكل
قوم لهم قرب ومنزلة عند الاله على الارضين مقترب ياليت
قبلك كان الموت يأخذنا اما اناس ففازوا بالذي طلبوا
ونقض عليهم قصة ابي بكر وانفاذه خالدا وقنفذا وعمر
وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين عليه السلام من بيته

الى

باب خروج الدجال

حمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني
قالها ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤ
المومنين متى يخرج الدجال فقال له عليه اقعد فقد سمع الله
كلامك وعلم ما اردت والله ما المسئول عنه باعلم
من السائل ولكن لذلك وهنات يتبع بعضها بعضا
كحذو النعل بالنعل فان شئت انباتك بها قال نعم يا امير المؤمنين
فقال له علي عليه احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس
الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا و
اخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا
واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام
واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدما وكان الحلم ضعيفا
والظلم وافر وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة و
العرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور
واستعلن الفجور وقول البهتان والطغيان وحليت
المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر واكرم
الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود

واقترب الموعود وشارك النساء وازواجهن في التجارة
حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم
وكان زعيم القوم ارذلهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق
الكاذب وائتمن الخائن واتخذت القينات والمعازف ولعن
آخر هذه الامة اولها وركبت ذوات الفروج السروج وتشبه
النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من
غير ان يستشهد وشهد الآخرة ولبسوا جلود الضان على
قلوب اهل الدنيا وقلوبهم انتن من الجيفة وامر من الصبر
فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ
بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم
انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير
المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صايد بن صيد — صيد بدر
فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة
يقال لها اصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه
اليمنى ممسوخة والاخرى في جبهته تضي كانها كوكب الصبح
فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر

يقراءه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل
من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج
حين يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره
ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم
القيمة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن
والانس والشياطين يقول الى اوليائي انا الذي خلق
فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه اعور
يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم ليس باعور
ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول وان اكثر هم اتباعه يومئذ
اولاد الزناء واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله
عز وجل بالشام عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات
من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه
الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وماذا لك يا امير
امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا و
معها خاتم سليمان عم وعصى موسى عم تضع الخاتم على
وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على

كل كافر فيطيع فيه هذا الكافر حقا حتى ان المؤمن ينادي طوبى لك
يا مؤمن وردت الى اليوم مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة
راسها فترى ما بين الخافقين باذن الله عز وجل وذلك
بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا
توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال عليه السلام لا تسألوني
عما يكون بعد هذا فانه عهد الى حبيبي ان لا اخبر به غير
عترتي ثم قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن
صوحان ما عنى امير المؤمنين عليه السلام بهذا القول
فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي عيسى بن مريم
خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين
بن علي عليه السلام وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر
بين الركن والمقام فيطهر الارض ويضع العدل فلا يظلم
احد احدا فاخبر امير المؤمنين عليه السلام ان حبيبه رسول
الله صلى الله عليه وآله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون ذلك غير عترته
الائمة عليهم السلام ومما يدل على الرجعة ما ذكره الشيخ ابو جعفر

الطوسی

الطوسي في كتاب المصباح قال اليوم الثالث من شعبان
ولد الحسين بن علي عليهما السلام خرج الى ابي القسم بن العلا
الهمداني يوم الخميس لثلث خلون من شعبان فصمه وادع
بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك بحق المولود في هذا اليوم الموعود
بشهادته قبل استهلاله وولادته بكته السماء ومن فيها والارض
ومن عليها ولما يطا لابتيها قتيل العبرة وسيد الاسرة
الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة
من نسله والشفاء في تربته والفوز معه الى اوبته والا
صياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الاوتار
ويثاروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير انصار صلى الله
عليهم مع اختلاف الليل والنهار اللهم فبحقهم اليك
اتوسل واسئال سؤال مقترف معترف مسيء الى نفسه
مما فرط في يومه وامسه يسئلك العصمة الى محل رمسه
اللهم فصل على محمد وعترته واحشرنا في زمرته وبوئنا معه
دار الكرامة ومحل الاقامة اللهم وكما اكرمتنا بمعرفته فا
كرمنا بزلفته وارزقنا مرافقته ومتابعته واجعلنا
ممن يسلم لامره ويكثر الصلوة عليه عند ذكره وعلى جميع

اوصيائه واصفيائه الممدودة من عنك بالعدد لا اثنا عشر
النجوم الزهر والحجج على جميع البشر اللهم وهب لنا في هذا اليوم
خير موهبة وانجح لنا فيه كل طلبة كما وهبت الحسين لمحمد
جده وعاذ فطرس بمهده فنحن عائذون بقبره من بعده
نشهد تربته وننتظر اوبته امين رب العالمين ومما يدل
ايضا على الرجعة مما ذكره الشيخ في المصباح في زيارة العباس
عليه السلام واشهد انك قتلت مظلوما وان الله منجز ما
وعدكم جئتك يا ابن امير المؤمنين وقلبي مسلم لكم وانا
لكم تابع ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين
فمعكم معكم لا مع عدوكم اني بكم وبآبائكم مؤمنين
ومما يدل على الرجعة ما ذكره محمد بن علي بن بابويه قال قلت لعلي
بن علي الرضا عليه السلام علمني يا ابن رسول الله قولا اقول بليغا
كاملا اذا زرت احدا منكم فقال قل وذكر الزيارة بتمامها
وذكر في اثنائها ما يدل على رجعتهم عليهم السلام
فمنها فانا مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم
معترف بكم مؤمن بآبائكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم
مرتقب لدولتكم ومنها ونصرتي لكم معدة حتى يحيي بكم

دينه

دينه ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويملككم في ارضه ومنها
والمعتز في زمن تكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم و
يشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينيه غدا برؤيتكم
ومنها ومكني في دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم
عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
البرقي عن محمد بن سنان او غيره عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لقد اسري بي عن رجل فاوحى الي من وراء حجاب ما اوحى
وكلمني بما كلم به وكان مما كلمني به ان قال يا محمد اني انا
الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا
انا الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
لي من في السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد اني
اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شيء قبلي وانا الاخر
فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن
فلا شيء دوني وانا الله لا اله الا انا بكل شيء يا محمد علي اول

عليم

الله م

من اخذ ميثاقه من الائمة يا محمد علي آخر من اقبض روحه
من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي اظهره على جميع ما اوحيه
اليك ليس لك ان تكتم منه شيئاً يا محمد ابطن الذي اسررته اليك فليس
ما بيني وبينك سر دونه يا محمد علي علي ما خلقت من حلال وحرام
الا علي عليم به عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن القسم بن
اسمعيل بن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي
عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قوله يوم
ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن
علي عليه السلام والرادفة علي بن ابي طالب عليه السلام واول من
ينشق القبر وينفض عن راسه التراب الحسين بن علي عليهما
السلام في خمسة وسبعين الفا وهو قوله انا لننصر رسلنا
والذين آمنوا في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويوم يقوم الاشهاد
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار
عن محمد بن يعقوب عن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى
الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه
السلام لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت

